

فريق مراجعة سياسة WHOIS

التقرير النهائي

11 مايو 2012

جدول المحتويات

3	الفصل رقم 1: ملخص تنفيذي
14	الجزء الأول – نطاق العمل والتعريفات
14	الفصل رقم 2: فريق مراجعة WHOIS، نطاق العمل والتعريفات الرئيسية
19	الجزء الثاني – سياسة ICANN حول WHOIS وتنفيذها
19	الفصل رقم 3: التاريخ المعقد لسياسة WHOIS
30	الفصل رقم 4: تنفيذ سياسة WHOIS – جهود ICANN للالتزام
36	الفصل رقم 5: تنفيذ سياسة WHOIS فيما يتعلق بأسماء النطاقات الدولية
39	الجزء رقم الثالث: الجزء الثالث: مدى فعالية سياسة ICANN الحالية نحو WHOIS وتنفيذها بتلبية احتياجات المساهمين
39	الفصل رقم 6: فهم احتياجات المساهمين
61	الفصل رقم 7: تحليل الفجوة
64	الجزء الرابع – الملاحق

القسم 1: جهود التزام ICANN الخاص بـ WHOIS

- الملحق أ: خطاب من رئيس فريق مراجعة WHOIS إلى ماجوي سيراد، المدير الأول للالتزام التعاقدية، التزام ICANN
- الملحق ب: الارتباط بين فريق مراجعة WHOIS وفريق عمل ICANN فيما يتعلق بميزانية الالتزام وعدد فريق العمل (مارس-أبريل 2012)
- الملحق ج: الارتباط بين لجنة التجارة الفيدرالية و ICANN

القسم 2: المنهج والتوعية

- الملحق د: المنهجية: كيفية قيام فريق مراجعة WHOIS بعمله
- الملحق هـ: دراسة تطبيق القانون الخاصة بفريق مراجعة WHOIS
- الملحق و: دراسة المستهلك (رؤية المستخدم)
- الملحق ز: التعليقات العامة: تم الطلب والإرسال
- الملحق ح: المناقشة وتلقي الملاحظات من اسم نطاق رمز البلد (ccTLDs)

القسم 3: الخلفية ومسرد المصطلحات

- الملحق ط: دليل مختصر لنظام اسم النطاق و WHOIS
- الملحق ي: مسرد

القسم 4: فيديو لرؤية المستخدم عن محاولة استخدام الإنترنت لتحديد مالك موقع الويب

الفصل رقم 1: ملخص تنفيذي

إن منظمة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (ICANN) هي إحدى مجموعة منظمات صغيرة ولكن مؤثرة مسؤولة عن إدارة وظائف معينة بالغة الأهمية لتشغيل الإنترنت. إن مسؤولية ICANN الرئيسية هي تسهيل الحفاظ على السياسة وتقوية نظام أسماء النطاقات (DNS)، وهو جزء تكميلي من الإنترنت.

ICANN هي مؤسسة مصلحة عامة تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها تتعهد بالقيام بمراجعات دورية لتقييم فعاليتها بخدمة دوائرها الانتخابية المتنوعة وعامة الجمهور العالمي بشكل عام. في عام 2009، قامت ICANN ووزارة التجارة الأمريكية باعتماد وتوقيع ونشر تأكيد الالتزامات (AoC)، الذي تلتزم بموجبه ICANN بإجراء عدد من المراجعات عالية المستوى، بما في ذلك مراجعة المساءلة والشفافية (التي اكتملت في شهر ديسمبر 2010) وWHOIS.

هذا التقرير هو الناتج الرسمي لفريق المراجعة المسؤول عن تقييم WHOIS، ويمثل ذروة جهود عام ونصف العام من مجموعة متنوعة، تعتبر تمثيلاً لتكوين ICANN المتنوع.

أ- التاريخ السابق

تشكلت ICANN في عام 1998 لتحقيق متطلب نقل تشغيل DNS من سيطرة الحكومة إلى سيطرة القطاع الخاص.

WHOIS (ليست مصطلحاً) تم تعريفها بداية بـ *بيروتوكول* لقوة مهمة هندسة الإنترنت (IETF) في عام 1982. WHOIS هي أحد أبسط البروتوكولات في البروتوكولات التي تحافظ عليها IETF. يمكن لأي جهاز متصل بالإنترنت تشغيل خدمة WHOIS عن طريق تنفيذ البروتوكول والاستجابة للطلبات كما هو موضح في *المواصفات*.

بشكل مبدئي، توضح *مواصفات WHOIS* مجموعة من المعلومات التي طلبها أي شخص قادر على إرسال المعلومات عبر الشبكة. تتألف هذه المعلومات من الاسم ومعلومات الاتصال التي تم تخزينها على مخادم معينة، وستتم إعادتها عند استلام طلب WHOIS المناسب. وقد تم استخدامها لتوفير نقاط اتصال لمضيفي الشبكة.

مع نمو الإنترنت، وأصبح من غير العملي الحفاظ على خادم WHOIS واحد، تم نشر واعتماد إصدارات محدّثة من *المواصفات*. خففت هذه المواصفات من المراجع إلى مخادم معينة والمعلومات المطلوبة، وبالتالي، جعلت من الممكن استخدام أوسع للمواصفات. وأصبحت عندها إلزامية لأي مجتمع يرغب باستخدام WHOIS لتعريف المعلومات المطلوبة ومكان إيجاد تلك المعلومات. إن ICANN مسؤولة عن تلك التعريفات لنظام أسماء النطاقات.

ب- مناقشة

أسماء النطاقات هي سلسلة الأحرف المألوفة التي نراها في متصفحات الإنترنت بعد "http://www." وقيل "/" التالي، مثل "google.com"، "redcross.org"، و"europa.eu". وهي جزء تكميلي من الإنترنت، وتخدمنا كفن تقوية للأماكن التي زرناها أو التي نتمنى زيارتها، وكمفاتيح لتقوم الأجهزة بالترجمة اللازمة من التجريدي إلى الواقعي.

تتم ترجمة أسماء النطاقات التي تقع على الطرف البشري من واجهة الإنسان - الجهاز وعن طريق DNS إلى عناوين بروتوكول إنترنت (IP) متوافقة مع الجهاز. تستخدم الأجهزة المتصلة مع الإنترنت عناوين IP لإرسال واستلام الرسائل المرسلّة عبر الإنترنت. وهي أساسية للإنترنت نفسه، وكذلك الترجمة الموحدة من الاسم إلى العنوان، والرجوع مجدداً.

رغم أن DNS يشكل نظرة فردية ومكتملة للإنترنت، فإنه ليس ثمة جهاز واحد يضم جميع معلومات التوجيه وعناوين الإنترنت كلها. بدلاً من هذا، تم توزيع هذه المعلومات على سلسلة من خوادم الأسماء تنسق مع بعضها البعض لتوفير تلك النظرة الشاملة بشكل سلس.

تستخدم أسماء النطاقات و DNS في كل جانب من الإنترنت تقريباً، وليس تلك الأجزاء المرئية أكثر لمعظم العملاء فحسب، وهي متصفحات الإنترنت. كل رسالة بريد إلكتروني أو أغنية أو فيلم يتم تنزيله أو رسالة فورية أو تويت أو "إعجاب" فيسبوك أو حركة عبر الإنترنت تشمل DNS بشكل ما. لن يكون للإنترنت كما نعرفها وجود من دون DNS.

رغم أهمية الأجهزة بالتواصل عبر الأجهزة، يكون التواصل البشري المرتبط بالإنترنت هو أمر متطلب في بعض الأحيان. إن أسباب هذا التفاعل هي متنوعة، وتشمل الإشعار والإساءة والحماية من الآخرين. لهذه الأسباب، يجب تقديم معلومات الاتصال (كما هي محددة من قبل ICANN) المرتبطة باسم النطاقات من أجل تسجيل اسم نطاق، تماماً كما هو متطلب عند تسجيل مركبة.

يتم تخزين هذه المعلومات وتوفيرها إلى العامة عن طريق نظام معروف بشكل عامي باسم WHOIS. WHOIS يسبق الإنترنت "التجاري"، ويظل بلا تغيير كبير منذ أيامه الأولى، أي منذ عام 1982.

ج- جدال

WHOIS هو موضع جدال ونقاش منذ زمن طويل في ICANN ومؤسسات أحكام الإنترنت وغير ذلك. نأمل أن يزيد هذا الفريق والفرق القادمة من إثراء الجدل المستقبلي الدائر وعملية اتخاذ القرارات المبنية على الإجماع.

تتنوع المسائل حول الجدل حول WHOIS. من الأرجح أن يتضمن نقاش حول WHOIS جميع الكلمات مثل الدقة والخصوصية والأسماء المستعارة والتكلفة ووضع السياسات والبريد الدعائي. وكل مسألة من هذه المسائل هي مهمة. ويضيع هذا أحياناً في حرارة النقاش، ومن المهم تذكير أنفسنا بهذا بانتظام.

من أجل إثراء النقاش، وربما جعل عملية اتخاذ القرارات أسهل، تبنت ICANN التقليد القديم قدم الزمن "بالدراسة" بدلاً من أو قبل اتخاذ إجراء. تمت تمضية أوقات طويلة بدراسة WHOIS، ويتم تمضية وقت أطول، وستتم تمضية وقت أطول مع امتداد الفترة إلى عقود الآن. تناقش كل دراسة جانباً مختلفاً من WHOIS؛ الدقة، البروكسي/كشف¹ الخصوصية/الطلب، التوفر، وغير ذلك. سيستغرق اعتمادها وتطبيقها وتقديم تقارير عنها والنقاش حولها وقتاً طويلاً. يتم قياس هذا الوقت بالسنوات، ويمكن تسميته وقت ICANN مقارنة مع وقت الإنترنت. إن الثابت الوحيد حتى النهاية هو WHOIS نفسه: البروتوكول والخدمة والبيانات.

إن القول إن ثمة توترات قائمة بين دوائر ICANN المتنوعة فيما يتعلق بـ WHOIS سيكون تعبيراً مخففاً. تشمل المسائل المرتبطة الحق بالخصوصية وإخفاء الاسم وحماية الملكية الفكرية والوقاية وإساءة الاستخدام، بالإضافة إلى مسائل أخرى. وكل مسألة منها هي مهمة. وليس ثمة مسألة أهم من غيرها.

لم نجد سوى إجماع بسيط ضمن مجتمع ICANN على هذه المسائل. والمثير للقلق أكثر هو أنه يبدو أنه ليس ثمة جهود منسقة لتحقيق الإجماع حول هذه المسائل المهمة والصعبة باعتراف الجميع. لم تكن مؤسسة ICANN ولا مجتمع ICANN ترى الحاجة إلى إلقاء مسؤولية WHOIS على فرد أو مجموعة. نجد أن هذا سهواً خطيراً، ونخمن بأنه من دون مثل هذه الجهود المنسقة، لن يتم اتخاذ الخطوات البسيطة اللازمة للحصول على إجماع. وكان الأمل بأن إجراء مراجعات منتظمة على WHOIS ستساعد بهذا الخصوص.

بالنسبة إلى أمر بسيط مثل بروتوكول WHOIS، من المؤسف أن سياسة WHOIS قد أصبحت معقدة وغير خاضعة للتحكم.

¹ تعريفات العمل الخاصة بخدمات الخصوصية والبروكسي:

- خدمة الخصوصية هي خدمة توفر اسم المسجل ومجموعة فرعية من المعلومات الأخرى (قد تكون مجموعة فارغة)، ولكنها متسقة عبر ICANN.
- خدمة البروكسي هي علاقة يتصرف بها المشترك بالنيابة عن مشترك آخر. بيانات WHOIS هي بيانات الوكيل، والوكيل وحده هو ما يتمتع بجميع الحقوق ويتحمل كامل المسؤولية عن اسم النطاق وطريقة استخدامه.

إن ملخص المناقشة هذا ليس إدانة للنقاش أو الدراسات أو الأشخاص الذين منحوا وقتهم وانفعالاتهم ورؤوس أموالهم الشخصية على مدار السنوات. بل بالأحرى، إنه محاولة للتقديم الواعي بشكل متزن ومنصف الحقيقة الواقعية بأن النظام الحالي هو محطهم، ويحتاج إلى إصلاح.

د- عمل فريق المراجعة

نطاق عمل فريق مراجعة WHOIS، بتوجيه من تأكيد الالتزامات، هو مراجعة مدى فعالية سياسة وتنفيذ سياسة ICANN حول WHOIS، وتلبية الاحتياجات المشروعة لقوى تطبيق القانون، والترويج لثقة المستهلك.

تشكل فريق مراجعة WHOIS في أكتوبر 2010، وهو يتألف من ممثلين عن دوائر ICANN، وممثل عن قوى تطبيق القانون، وخبيرين مستقلين. عقد فريق المراجعة اجتماعين مكرسين بشكل شخصي أثناء مدته، بالإضافة إلى جلسات عمل وتواصل خارجي في كل اجتماع لـ ICANN في عام 2011. تم عقد اتصالات نصف شهرية. عدا عن المناسبات النادرة التي تم بها تفعيل قوانين دار نشاتهم، كانت جميع اتصالات واجتماعات وقائمة البريد الإلكتروني لفريق المراجعة مفتوحة أمام المشاهدين، والويكي العام <https://community.icann.org/display/whoisreview/WHOIS+Policy+Review+Team> يوفر أرسيفاً بكافة أنشطتنا.

يعكس فريق المراجعة هذا تنوع نموذج ICANN لتعدد المشاركين. لقد تم منحنا الوقت لإجراء مراجعتنا وتلقي آراء قيمة من المجتمع. إننا نوافق على أن نختلف، ورغم هذا، فقد وجدنا الإجماع في كل توصية نقدمها. إننا نتطلع شوقاً للمشاركة في النقاشات القادمة، ومراقبة تنفيذها إذا تم تبنيها من قبل مجلس الإدارة.

ه- النتائج والتوصيات

التوصية 1: الأولوية الإستراتيجية

النتائج

تعتبر سياسة WHOIS وتنفيذها واحدة من أربع قضايا مركزية مميزة في تأكيد الالتزامات، والقضايا الأخرى هي المحاسبية، الشفافية، الأمن والاستقرار، وثقة المستهلك.

ويشير طرح WHOIS إلى جانب هذه القضايا أن مؤلفي تأكيد الالتزامات، الحكومة الأمريكية والمدير التنفيذي في ICANN، يرون أنها واحدة من معايير الأداء الفعال لـ ICANN وخدماتها لمجتمع الإنترنت. وقد يكون من أسباب ذلك أنه على الرغم من أن خدمات WHOIS يتم تقديمها عبر أطراف ICANN المتعاقدة، فإن عمليات بحث WHOIS قد أصبحت الآن منفصلة عن سلسلة توفير اسم النطاق. ويميل مستخدمو WHOIS ليس ليكونوا عملاء للمسجلين والسجلات، ولكن لتطبيق القانون، أو لهؤلاء الذين يقوموا على تطبيق قانون خاص أو الساعين للاتصال بالمسجلين لأي سبب كان. ليس هناك تدفقات دخل مرتبطة بتوفير WHOIS. وقد تم استعراض ذلك بواسطة العديد في تلك الصناعة كتكلفة، كما أنه من الصعب في الغالب التواجد على مواقع المسجل.

ونتيجة لذلك، لا يمثل الأمر أولوية للعديد من أطراف ICANN المتعاقدة - الذي قاموا بتقديم تمويل لشركة ICANN. إلا أن الأمر يمثل أولوية عالية للعديد من المستخدمين الموجودين خارج دائرة ICANN الداخلية، ولكن لسبب ما لم تعثر احتياجاتهم على الأولوية التنظيمية إلى الآن.

وعلى الرغم من الالتزام يمثل عنصرًا هامًا لسياسة WHOIS وتنفيذها، فإن هذا ليس مجمل الأمر. WHOIS كقضية تشمل ما يلي:

- بروتوكول WHOIS، بما في ذلك لباقتها المستمرة للغرض المعلن وهو تجاوز الإنترنت واستخدامات WHOIS لما كان يتصوره المصممون الأصليين؛
- تدويل بيانات WHOIS، والمعالجة الثابتة للنصوص الأخرى غير ASCII في كل من السجلات وعرض اسم النطاق نفسه؛

- التطوير المستمر لسياسة WHOIS مع آلية ICANN الحالية، وتأثير تطوير السياسة الأخرى على WHOIS؛
 - الحفاظ على بعض التنسيق لضمان عدم تكرار جهود التطوير ووضع موضوعات البحث ذات الصلة داخل دائرة اهتمام مجموعات أو فرق العمل ذات الصلة، ومتابعة هذه الأمور على نحو دقيق؛ و
 - التوافق مع الالتزامات التعاقدية، والوصول إلى مجتمعات المستخدمين المتأثرة لضمان إدارة المستخدمين بشكل فعال وكذلك التحقق من وصول التقارير إلى المجتمع في الوقت الصحيح.
- وقد وجد فريق مراجعة WHOIS أنه فيما يتعلق بكافة النقاط السابقة، فشلت شركة ICANN في تلبية حجم التوقعات. فقد تم وضعها بهذا الشكل المثالي لتلعب دوراً استباقياً، على سبيل المثال في تحفيز العمل على إصلاح البروتوكول، والعمل مع IETF لمشاركة دروسها، وتشجيع تبني أو اختبار النتائج على الأقل عبر صناعة بروتوكولات الاستبدال المناسبة. الدراسات البحثية باهظة الثمن أو عالية القيمة، على سبيل المثال دراسة NORC حول دقة البيانات² أهملت لسنوات، دون متابعة ودون ملكية فردية للقضايا المطروحة. وقد عانت جهود الالتزام التعاقدية لـ ICANN على مدار تاريخها من نقص في الموارد وفرق العمل وكافحت حتى تحصل على أولوية تنظيمية.

التوصية 1 - الأولوية الاستراتيجية

يوصى بأن تكون WHOIS، في جميع جوانبها، أولوية استراتيجية لمنظمة ICANN. وينبغي أن تشكل قاعدة لتحفيز فريق العمل والأهداف التنظيمية المعلنة.

لدعم WHOIS بوصفها أولوية استراتيجية، ينبغي لمجلس إدارة ICANN إنشاء لجنة تضم في عضويتها المدير التنفيذي. وينبغي أن تضطلع اللجنة بمسؤولية تقديم الأولويات الاستراتيجية اللازمة لضمان ما يلي:

- تنفيذ توصيات هذا التقرير
 - تحقيق أهداف دقة البيانات بمرور الوقت
 - متابعة التقارير ذات الصلة (مثل دراسة NORC بشأن دقة البيانات)
 - رفع التقارير بشأن التقدم في جميع جوانب WHOIS (وضع السياسات والالتزام والتقدم المحرز في البروتوكول/العلاقات المتبادلة مع SSAC و IETF)
 - مراقبة فعالية أداء الموظفين الرئيسيين ومدى فعالية وظيفة التزام ICANN في تحقيق نتائج WHOIS واتخاذ الإجراء الملائم لسد أي ثغرات (راجع التوصية 4 لمزيد من النقاش حول الالتزام).
- وينبغي أن يكون التقدم في أهداف أولوية WHOIS الاستراتيجية عاملاً في برامج التحفيز الرامية إلى مشاركة موظفي ICANN في اللجنة، ومن بينهم المدير التنفيذي. ويتعين تسليم تحديثات دورية (سنوية على الأقل) بشأن التقدم في تحقيق الأهداف إلى المجتمع عبر قنوات رفع التقارير الدورية في ICANN وينبغي أن تغطي كل جوانب WHOIS، بما في ذلك البروتوكول ووضع السياسة والدراسات ومتابعتها.

التوصية 2: سياسة WHOIS الفردية

النتائج

² دراسة حول دقة بيانات WHOIS، تم إصدارها بواسطة ICANN عام 2009-2010 وقد قام بإجرائها المركز الوطني لأبحاث الرأي في جامعة شيكاغو، انظر التوصيات 5-9 أدناه، والفصل 6.

إحدى "مكتشفاتنا" الأولى هي العجز عن إيجاد سياسة WHOIS واضحة ودقيقة وسهلة الفهم بشكل جيد. لقد تلقى الفريق تأكيداً بوجود سياسة كهذه، وبأنها مطبقة منذ فترة طويلة. لقد تمت مراجعة عدة نسخ من عقود المسجلين والسجلات، وكذلك أنشطة الالتزام المرتبطة بالسياسة. طوال فترة المراجعة، لم نتتمكن من إيجاد وثيقة مصنفة على أنها سياسة WHOIS بحسب الإشارة المرجعية لها في تأكيد الالتزامات المعتمد من ICANN. ولقد عثرنا بوجه عام على عناصر لسياسة WHOIS في عقود المسجلين والسجلات وسياسات إجماع GNSO وإجراء إجماع وطلبات تعليقات IETF وسجل أسماء النطاقات.

التوصية 2 - سياسة WHOIS الفردية

سياسة ICANN حول WHOIS هي سيئة التعريف وغير محورية. وينبغي على مجلس إدارة ICANN الإشراف على وضع وثيقة سياسة WHOIS فردية، والإشارة إليها بشكل مرجعي في النسخ اللاحقة من الاتفاقيات مع الأطراف المتعاقدة. عند فعل ذلك، على ICANN توثيق سياسة WHOIS gTLD بوضوح كما هي مبينة في سجل gTLD وعقود المسجلين وسياسات وإجراءات إجماع GNSO.

التوصية 3: التواصل

النتائج

لقد شهدنا اهتماماً كبيراً بسياسة WHOIS بين عدد من المجموعات التي لا تشترك عادةً في إجراءات ICANN الأكثر فنية. ومن بين هذه المجموعات مجتمع إنفاذ القانون ومفوضيات حماية البيانات ومجتمع الخصوصية بشكل أعم. إضافة إلى ذلك، لقد شهدنا اهتماماً بين المجموعات في المنظمات الداعمة واللجان الاستشارية، بما في ذلك SSAC و GAC و ccNSO و ASO التي قد تتبع أو لا تتبع عن كثب الإجراءات في GNSO التي يُجرى فيها قدر كبير من مناقشات WHOIS.

وينتاب هذه المجموعات قلق بشأن فقدان إجراء يحدث داخل GNSO حول شؤون WHOIS وبشأن قدرتها على التعليق بشكل فعال.

وكان من بين مهام فريق مراجعة WHOIS تقييم مدى قدرة سياسة WHOIS الحالية وتنفيذها في ICANN على "تعزيز ثقة المستهلك". بعد مواجهة أفراد فريق مراجعة WHOIS صعوبة بتحديد معنى "المستهلك" ضمن سياق WHOIS، وهم يدركون ملاحظة تأكيد الالتزامات بأن المستهلك هو مساهم رئيسي غير مشترك بعمليات ICANN، فقد بدأ الفريق بإجراء أبحاث حول المستهلك. وقد أدى هذا إلى تحديد أن دوافع ثقة المستهلك تشمل معرفة الهيئة التي يتعامل معها، والقدرة على إيجاد معلومات اتصال موثوقة. لم يكن معظم المستهلكين يدركون وجود خدمة WHOIS، وواجه العديد منهم صعوبة بفهم تنسيق مخرجات WHOIS.

وقد قادنا هذا إلى الاعتقاد أن التنفيذ الحالي لخدمات WHOIS لا يساعد على بناء ثقة المستهلك، وينبغي فعل المزيد لنشر الوعي حول الخدمة وتحسين تناسبها مع المستخدم.

التوصية 3 - التوعية

يجب على ICANN ضمان أن يرافق مسائل سياسة WHOIS تواصلاً على نطاق المجتمع، ويشمل التواصل مع المجتمعات خارج ICANN مع اهتمام خاص بالمسائل، وبرنامج دائم لنشر الوعي لدى المستهلك.

التوصية 4: الامتثال

النتائج

على الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة والموظفين المخلصين، لقد عانت وظيفة الالتزام من انعدام الموارد وكافحت من أجل تحقيق الأولوية التنظيمية.

ولا غضاضة على دلائل الاستثمارات الأخيرة، لكن هناك الكثير الذي ينبغي فعله.

ونجد أن المعلومات الأساسية المعنية على سبيل المثال بالتزويد بالموظفين والميزانية مقابل الإنفاق الحقيقي ومقاييس الأداء الرئيسية تبقى صعبة المنال.

وقد تم إبداء المخاوف في التعليق العام بشأن جدوى الهيكل الحالي لفريق الالتزام (أي كونه قسمًا داخل ICANN). ونحن نرحب بجميع الآراء الخاصة بمدى وجود وظيفة الالتزام داخل المنظمة أم لا. وهناك الكثير من التوجهات بشأن الاستقلالية الهيكلية. إلا أننا نرى أن التكاليف والاضطرابات المرتبطة بإعادة الهيكلة (البشرية والمالية على حد سواء) ستكون كبيرة. ونعتمد بضرورة تفعيل التحسينات عبر خطوط أوضح من المساءلة، ولاسيما فيما يتعلق بقيادة الالتزام ومزيد من الشفافية.

وأخيراً، نلاحظ وجود حساسية لدى بعض قطاعات المجتمع بشأن استخدام مصطلح "الجهة المنظمة" لوصف دور ICANN في الصناعة. ولقد حاولنا تجنب هذا المصطلح في توصياتنا النهائية. إلا أننا لا نفهم كلمة الحساسية بكل ما فيها من معاني. فمؤسسة ICANN هي جزء من نظام بيئي ذاتي التنظيم. وتعتمد بعض الجهات الفاعلة (السجلات والمسجلين) وتتطلب منهم سلوكيات معينة. وتضطلع بوظيفة تشغيلية لإنفاذ المتطلبات التعاقدية. ويمكن وضع وصف مناسب لهذه الأنشطة بوصفها تنظيم في سياق القطاع الخاص والتنظيم الذاتي. وإذا لم تؤدّ بفعالية، يجب أن تؤدي بواسطة شخص ما أو شيء ما آخر.

التوصية 4 - الالتزام

ينبغي أن تعمل ICANN على ضمان إدارة وظيفة الالتزام لديها وفقاً لمبادئ أفضل الممارسات، بما في ذلك ما يلي:

أ. ضرورة تطبيق الشفافية الكاملة بشأن موارد وظيفة الالتزام وهيكلها. وللمساعدة في تحقيق هذا، ينبغي لمؤسسة ICANN على الأقل أن تنشر تقارير سنوية تفصّل ما يلي فيما يتعلق بأنشطة التزامها: مستويات التوظيف والأموال المدخلة في الميزانية والنفقات الحقيقية والأداء مقابل النتائج المنشورة والهيكل التنظيمي (بما في ذلك الخطوط الكاملة للمرؤوسين والمساءلة).

ب. ضرورة وجود خطوط واضحة وملائمة للمرؤوسين والمساءلة؛ للسماح باتباع أنشطة الالتزام بشكل فعال ومستقل عن الاهتمامات الأخرى. وللمساعدة في تحقيق هذا، ينبغي لمؤسسة ICANN تعيين مدير تنفيذي رئيسي تكون مسؤوليته الوحيدة الإشراف على وظيفة التزام ICANN وإدارتها. وينبغي لهذا المدير التنفيذي الرئيسي أن يرفع تقاريره فقط إلى لجنة فرعية من مجلس إدارة ICANN. وينبغي أن تتضمن هذه اللجنة الفرعية أعضاء في مجلس الإدارة يتمتعون بمجموعة من المهارات ذات الصلة وينبغي أن تتضمن المدير التنفيذي أيضاً. وينبغي ألا تتضمن اللجنة الفرعية أي ممثلين من الصناعة المنظمة أو أي أعضاء مجلس إدارة آخرين ممن قد تكون لهم مصالح متضارب في هذا المجال.

ج. يتعين على ICANN تقديم كل الموارد الضرورية لضمان امتلاك فريق الالتزام العمليات والأدوات التقنية اللازمة لإدارة أنشطة الالتزام وتعزيزها بكفاءة وفعالية. ويشير فريق المراجعة إلى أن هذا الأمر يشكّل أهمية خاصة في ضوء برنامج gTLD الجديد، وينبغي مراجعة جميع عمليات وأدوات الالتزام ذات الصلة وتحسينها والأدوات الجديدة المطورة عند الضرورة قبل أن تدخل أي برامج gTLD جديدة حيز التشغيل.

التوصيات من 5 إلى 9: دقة البيانات

النتائج

في عامي 2009-10، بدأت ICANN بإجراء دراسة حول دقة البيانات، والتي تعهد بإجرائها مجلس أبحاث الرأي القومي لجامعة شيكاغو (NORC)، وهي ("دراسة دقة بيانات WHOIS من NORC لعامي 2009/10"). اكتشفت الدراسة أن 23% فقط من سجلات WHOIS تلبى معايير الدراسة بشأن "عدم الإخفاق"

وأن أكثر من 20% منها تم وضعها في فئة "الإخفاق الكامل" أو "الإخفاق الكبير".³ لقد أثرت المخاوف حول دقة سجلات WHOIS في عدد من الردود على ورقة النقاش العام لفريق مراجعة WHOIS وفي الجلسات العامة في اجتماعات ICANN الأربعة.

- عبّرت قوى تطبيق القانون عن نظرتها بأن بيانات WHOIS غير الدقيقة وغير المكتملة قد تؤدي إلى مشكلات خطيرة على مدار التحقيق الجنائي.
- قد تؤثر بيانات WHOIS غير الدقيقة بشكل كبير أيضًا على ثقة المستهلك في الإنترنت.
- دائرة المستخدمين غير التجاريين أبدت الملاحظة التالية: إذا كان لدى المشتركين قنوات أخرى لإبقاء هذه المعلومات خاصة، فقد يصبحون أكثر استعداداً للمشاركة ببيانات دقيقة مع المسجل الخاص بهم.
- إن مخاوف الأعمال تتضمن مسائل ذات صلة بمكافحة التزييف، وقدراتها على حماية حقوق ملكيتها الفكرية.

إن المستوى المنخفض من بيانات WHOIS الدقيقة هو غير مقبول، ويقلل من ثقة المستهلك في WHOIS، وفي الصناعة التي تقوم ICANN بوضع القوانين الخاصة بها وتنسيقها، وبالتالي، في ICANN نفسها. إن أولوية المنظمة فيما يتعلق بـ WHOIS يجب أن تكون تحسين دقة بيانات WHOIS وإدامة التحسينات على مدار الوقت.

إن سياسة التذكير ببيانات WHOIS هي غير فعالة بتحقيق هدفها، وهو تحسين دقة البيانات. رغم تخصيص موارد عديدة من قبل المسجلين لإرسال إشعارات التذكير ببيانات WHOIS السنوية، وفريق الالتزام في ICANN بالتدقيق على الالتزام، فإن نقص المتابعة يجعل من العملية بأكملها غير فعالة. وتشير الأدلة الواقعية إلى أن حاملو الأسماء المسجلة غالباً ما يتجاهلون هذه الرسائل، ويعتبرونها بريداً إلكترونياً إعلانياً أو أساليب تسويق للمسجل غير مرغوب بها. رغم أن هذه السياسة ذات نية حسنة، فإنها لم تحسن الدقة بشكل يمكن قياسه، ولكنها زادت من التكاليف على المسجلين وICANN نتيجة لمراقبة الالتزام بهذه السياسة. بصياغة بسيطة، لا أحد يعرف تأثير تلك السياسة على تحسين دقة بيانات WHOIS.

ويشير فريق المراجعة إلى أن مناقشات بيانات WHOIS تتضمن عادة توصيات بخصوص "صدق" بيانات WHOIS أو "صحة" البيانات. ويوضح الفريق أن توصياته تركز على النتيجة المرجوة المتمثلة في جهود ICANN لتحسين دقة بيانات WHOIS. وقد تكون صدق بيانات WHOIS أو صحتها إحدى الوسائل الممكنة لتحقيق هذا الهدف، ومنتوي ترك نطاق واسع لكيفية تحقيق الهدف. وتوجد حالياً بعض الجهود المستمرة في هذا المجال، بما في ذلك عملية وضع سياسة (PDP) محتملة ومفاوضات مباشرة مع المسجلين بشأن مراجعات لاتفاقية RAA. لذا يدرك فريق المراجعة هذه الجهود ويشجع موظفي ICANN على الاستمرار في هذا العمل ويضمن في الوقت نفسه إشراك كل شرائح المجتمع في هذه العملية. وسواء أتم تنفيذ صدق بيانات التسجيل الجديدة أم لا، هناك كمية هائلة من البيانات غير الدقيقة في سجلات أسماء النطاقات الحالية والتي تتطلب الانتباه إليها وتحسينها.

التوصيات من 5 إلى 9 - دقة البيانات

5. يتعين على ICANN ضمان الإبلاغ بمتطلبات توفير بيانات WHOIS دقيقة على نطاق واسع يشمل المشتركين الحاليين والمحتملين، ويتعين عليها أيضاً استخدام كل الوسائل المتاحة لإحراز تقدم في دقة WHOIS، بما في ذلك أي بيانات WHOIS الدولية بوصفها هدفاً دولياً. كجزء من هذه الجهود، ينبغي على ICANN ضمان نشر وثيقة حقوق ومسؤوليات المشترك بشكل وقائي وبارز إلى جميع المشتركين الجدد والمجددين.

³ عرّفت دراسة NORC المصطلحات على النحو التالي:

عدم الإخفاق يعني تلبية المعايير الثلاثة بالكامل: عنوان يمكن الوصول إليه والاسم المرتبط بالعنوان وملكية المشترك المؤكدة وصحة كل البيانات أثناء المراجعة الإخفاق الكامل يعني الإخفاق في تلبية كل المعايير: عنوان لا يمكن الوصول إليه ولا يمكن ربطه واسم مفقود أو زائف بشكل واضح وعدم القدرة على تحديد مكان المقابلة الشخصية

الإخفاق الكبير يعني عنوان لا يمكن الوصول إليه و/أو اسم لا يمكن ربطه، لكن يمكن تحديد مكان المشترك. عدم القدرة على عقد مقابلة شخصية مع المشترك للحصول على التأكيد وعنوان يمكن الوصول إليه لكن لا يمكن ربطه أو حتى تحديد مكان المشترك، مما يزيل أي فرصة لعقد المقابلة الشخصية.

6. ينبغي على ICANN اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من عدد تسجيلات WHOIS التي تقع في نطاق الفشل الكبير والفشل الكامل لمجموعات الدقة (بحسب تعريف دراسة دقة بيانات NORC، 2009/2010) بنسبة 50% خلال فترة 12 شهراً، وبنسبة 50% أخرى على مدار الأشهر الـ 12 التالية.
7. تصدر ICANN وتنتشر تقريراً سنوياً عن الدقة يركز على خفض حجم تسجيلات WHOIS التي تنتمي إلى فئتي الدقة "الإخفاق الكبير" و"الإخفاق الكامل".
8. ينبغي على ICANN ضمان وجود تسلسل واضح وغير مبهم ومطبق للاتفاقيات التعاقدية مع السجلات والمسجلين والمشاركين لتطلب توفير بيانات WHOIS دقيقة والحفاظ عليها. كجزء من هذه الاتفاقيات، ينبغي على ICANN ضمان تطبيق عقوبات واضحة ومطبقة ومندرجة على السجلات والمسجلين والمشاركين الذين لا يلتزمون بسياساتها حول WHOIS. ينبغي أن تشمل هذه العقوبات إلغاء التسجيل و/أو إلغاء الاعتماد بحسب ما هو مناسب في حالات عدم الالتزام الخطيرة أو المتواصلة.
9. ينبغي على مجلس إدارة ICANN ضمان وضع فريق الالتزام، بالتشاور مع الأطراف المتعاقدة المعنية، مقاييس متابعة لتأثير إشعارات سياسة التذكير السنوية ببيانات WHOIS أو (WDRP) إلى المشاركين. يجب استخدام مثل هذه المقاييس لوضع ونشر أهداف للاداء، وتحسين دقة البيانات على مدار الوقت. إذا لم يكن هذا مجدياً مع النظام الحالي، يجب أن يضمن مجلس الإدارة وضع سياسة بديلة وفعالة (تتوافق مع عمليات ICANN الحالية) وتنفيذها بالتشاور مع المسجلين، والتي ستحقق هدف تحسين جودة البيانات بطريقة قابلة للقياس.

التوصية 10: الولوج إلى البيانات – خدمات الخصوصية والبروكسي

النتائج

لقد ارتقت خدمات الخصوصية والبروكسي لملء الفراغ الناتج عن ICANN. من الواضح أن هذه الخدمات تلبى طلباً في السوق، ومن الواضح أيضاً أن هذه الخدمات تزيد من تعقيد معالم WHOIS.

تُستخدم خدمات الخصوصية والبروكسي في تلبية المصالح غير التجارية والتجارية التي يراها الكثيرون بشرعيتها. على سبيل المثال،

الأفراد – الذين يفضلون عدم نشر معلوماتهم الشخصية على الإنترنت كجزء من سجل WHOIS.

المنظمات مثل الأقليات الدينية أو السياسية أو العرقية، أو تبادل المعلومات الأخلاقية أو الجنسية المثيرة للجدل، و

الشركات لعمليات الدمج، أو أسماء المنتجات أو الخدمات الجديدة، أو أسماء الأفلام الجديدة، أو عمليات طرح المنتجات الأخرى.

بيد أن عدم توفر أي قواعد واضحة أو متسقة لدى ICANN حالياً بشأن خدمات الخصوصية والبروكسي⁴ قد أدى إلى نتائج غير متوقعة لأصحاب المصلحة. ففي نطاق فريق المراجعة:

- شاركت قوى تطبيق القانون مخاوفها حول إساءة استخدام خدمات البروكسي من قبل المجرمين الذين يسعون للاختباء، أو الشركات التي تحتال على العملاء، أو الأطراف الذين يهاجمون حماية الإنترنت، بما في ذلك البرمجيات الوكيلية والبرمجيات الخبيثة.
- يثير الاستخدام الحالي لخدمات الخصوصية والبروكسي بعض التساؤلات حول مدى وفاء ICANN بالتزامات AoC بشأن "الولوج العام وغير المقيد وفي الوقت المناسب" إلى بيانات WHOIS.

⁴ تعريفات العمل الخاصة بخدمات الخصوصية والبروكسي:

- خدمة الخصوصية هي خدمة توفر اسم المسجل ومجموعة فرعية من المعلومات الأخرى (قد تكون مجموعة فارغة)، ولكنها متسقة عبر ICANN.
- خدمة البروكسي هي علاقة يتصرف بها المشترك بالنيابة عن مشترك آخر. بيانات WHOIS هي بيانات الوكيل، والوكيل وحده هو ما يتمتع بجميع الحقوق ويتحمل كامل المسؤولية عن اسم النطاق وطريقة استخدامه.

ويرى فريق المراجعة أنه بالتنظيم والإشراف الملائمين تبدو خدمات الخصوصية والبروكسي قادرة على تلبية احتياجات أصحاب المصلحة.

التوصية 10 - الولوج إلى البيانات - خدمات الخصوصية والبروكسي

يوصي فريق المراجعة بضرورة تبادر ICANN بطرح إجراءات لتنظيم مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي والإشراف عليهم.

ويتعين على ICANN وضع هذه الإجراءات بالتشاور مع كل أصحاب المصلحة المعنيين.

وينبغي لهذا العمل أن يستعين بدراسات الممارسات الحالية المستخدمة من قبل مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي التي تُجرى حاليًا في GNSO.

ويرى فريق المراجعة أن أحد الأساليب الممكنة لتحقيق هذا الهدف هو إنشاء نظام اعتماد عبر الوسائل المناسبة لكل مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي. وفي إطار هذه العملية، يتعين على ICANN مراعاة تحديد المزايا (إن وجدت) التي ينطوي عليها التمييز بين خدمات الخصوصية والبروكسي وضمان استمرارها.

وينبغي أن تهدف هذه العملية إلى توفير متطلبات واضحة ومتسقة وقابلة للإنفاذ لتشغيل هذه الخدمات بما يتوافق مع القوانين المحلية، وإيجاد توازن مناسب بين أصحاب المصلحة التنافسية والمشروعة. ويتضمن هذا على الأقل الخصوصية وحماية البيانات وإنفاذ القانون والصناعة المرتبطة بإنفاذ القانون ومجتمع حقوق الإنسان.

وتستطيع ICANN على سبيل المثال استخدام مزيج من الحوافز والعقوبات المتدرجة لتشجيع مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي للحصول على الاعتماد وضمان عدم قبول المسجلين عمداً تسجيلات من مزودي خدمات غير معتمدين.

ينبغي على ICANN وضع سلسلة تدريجية ومطبقة من العقوبات على مزودي خدمات الخصوصية الذين يخالفون المتطلبات مع مسار واضح لإلغاء الاعتماد بسبب المخالفات المتكررة والمتسلسلة أو الخطيرة.

وإذا كانت هناك ضرورة لمراعاة إجراء تنظيم مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي والإشراف عليهم، فمن المهم أيضاً وضع الأهداف التالية في الاعتبار:

- تمييز إيدخلات WHOIS بوضوح للإشارة إلى أن التسجيلات قد تمت بواسطة خدمة خصوصية أو بروكسي
- توفير كل تفاصيل اتصال WHOIS المباشرة وسريعة الاستجابة بشأن مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي
- اتباع عمليات وإطارات زمنية معيارية للكشف والتحويل (ينبغي نشرها بوضوح والمبادرة بإبلاغها للمستخدمين المحتملين لهذه الخدمات؛ حتى يمكنهم تحديد اختيارات مبنية على معرفة حسب ظروف كلٍ منهم على حدة)
- ضرورة إفصاح المسجلين عن علاقتهم بأي مزود لخدمات الخصوصية والبروكسي
- حفظ نقاط اتصال مخصصة لكل مزود بشأن إساءة الاستخدام
- إجراء فحوص دورية للعناية الواجبة فيما يتعلق بمعلومات الاتصال بالمستهلك
- الحفاظ على خصوصية وسلامة التسجيلات في حالة بزوغ مشكلات رئيسية مع أحد مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي.
- توفير إرشاد واضح وغير مبهم بشأن حقوق حاملي الأسماء المسجلة وواجباتهم والطريقة التي ينبغي إدارتهم بها في بيئة الخصوصية والبروكسي.

التوصية 11: الولوج إلى البيانات - الواجهة المشتركة

النتائج

ووفقاً لبحثنا بشأن المستهلكين، كان أحد الجوانب التي عانى منها المستهلكون (بعد إخبارهم بوجود WHOIS في العديد من الحالات) هو تحديد مكان خدمات WHOIS وتفسير بياناتها. وقد تم التعبير عن هذا بصفة خاصة بخدمات WHOIS "الرقيقة"⁵ التي تقسم بيانات WHOIS بين السجل والمسجل وتؤثر على .com و.net. اللذين يحملان معاً أكثر من 100 مليون تسجيل لاسم نطاق في وقت كتابة هذه الوثيقة.

ونحن ندرك أن ICANN توفر بالفعل خدمة بحث WHOIS المعروفة باسم Internic. ويدعم فريق مراجعة WHOIS مفهوم خدمة Internic بوصفها مكان "انتقال" لمن يرغبون في العثور على معلومات بشأن مشتركين أسماء النطاقات. واكتُشف عملياً أن هذه الخدمة غير منتشرة وغير مألوفة للمستخدم. على سبيل المثال، تعرض هذه الخدمة بيانات WHOIS "الرقيقة" لكل من .com و.net. وهذا يتطلب المستخدمين الذين يبحثون عبر واجهة ويب للعثور على موقع ويب المسجل المناسب وخدمة WHOIS قبل أن يتمكنوا من تكملة طلب البحث.

ويجمع فريق مراجعة WHOIS على أن خدمات WHOIS بوجه عام وخدمة Internic بوجه خاص غير مُحسّنة لقابلية الاستخدام ويمكنها فعل الكثير لتعزيز ثقة المستهلك. إضافة إلى ذلك، نحن نرى أنها تحول دون استخدام WHOIS على نطاق أوسع والاعتماد عليها من قبل المستهلكين.

التوصية 11 - الولوج إلى البيانات - الواجهة المشتركة

يُوصى إصلاح خدمة Internic لتوفير قابلية استخدام مُحسّنة للمستهلكين، بما في ذلك عرض بيانات المشترك بالكامل لكل أسماء نطاقات gTLD (سواء التي تشغل خدمات WHOIS رقيقة أو مكثفة) لإنشاء متجر شامل من مزود خدمات موثوق به للمستهلكين والمستخدمين الآخرين لخدمات WHOIS.

ونحن إذ نصدر هذه النتيجة أو التوصية فإننا لا نقترح إجراء تغيير في المكان الذي توجد به البيانات أو ملكية البيانات ولا ننظر إلى عملية وضع السياسات بوصفها ضرورة أو مرغوباً فيها. نحن نقترح إجراء تحسين تشغيلي على خدمة Internic الحالية. وينبغي أن يتضمن هذا الترويج المُحسّن للخدمة؛ لزيارة ووعي المستخدم.

التوصيات من 12 إلى 14: أسماء النطاقات الدولية

النتائج

لم تأتِ التطورات المرتبطة بروتوكول WHOIS وبيانات التسجيل مواكبة للعالم الفعلي. ومن بين الأمثلة الواضحة على هذا أسماء النطاقات الدولية (IDN). لقد كانت هذه الأسماء متوفرة للتسجيل في المستوى الثاني على مدار عقد من الزمن، وطُرحت في عام 2010 على المستوى الجذري. إلا أن هذه التطورات لم تكن مصحوبة بتغييرات مماثلة فيما يخص WHOIS. وباختصار، لا يدعم بروتوكول WHOIS الحالي حروفاً غير ASCII، ولا يمكنه الإشارة إلى برنامج نصي غير ASCII.

وهذا يعني أنه على الرغم من إمكانية كتابة أسماء النطاقات الآن بمجموعة من البرامج النصية (مثل العربية والسريلية)، إلا أن ما زال يجب النقل الحرفي لمعلومات الاتصال بتنسيق متناسب بشكل سيء مع هذا الغرض. شددت دراسة NORC حول دقة البيانات على بيانات عقد IDN على أنها سبب رئيسي لانعدام الدقة الواضح.

والإخفاق في التعبير عن بيانات التسجيل الدولية لا يؤثر على أسماء النطاقات الدولية فحسب، بل بقي قائماً لمدة

⁵ راجع المسرد للاطلاع على شرح مصطلحي خدمات WHOIS "المكثفة" و"الرقيقة".

أطول، ومنذ ذلك الحين ظلت أسماء النطاقات تُسجل بواسطة المشتركين على مستوى العالم. ويحتاج المستخدمون في العالم تمثيل أسمائهم المحلية وعناوينهم البريدية ومعلومات الاتصال والمعلومات الفنية الأخرى في البرامج النصية التي يستخدمونها.

وتخلق هذه الأمور مشكلات صعبة وهناك جهود متواصلة تُبذل في ICANN بشأن هذا المجال (مثل فريق العمل المشترك بين gNSO وSSAC حول بيانات التسجيل الدولية - IRD WG). ولأن هناك حاجة ماسة في هذا الصدد، يجب مواصلة العمل في الأولوية بالتنسيق مع الجهود المعنية الأخرى خارج نطاق ICANN؛ حتى يسهل الولوج إلى بيانات تسجيل أسماء النطاقات الدولية.

التوصيات من 12 إلى 14 – أسماء النطاقات الدولية

12- يتعين على ICANN أن تعهد لأحد فرق العمل في غضون ستة أشهر من نشر هذا التقرير بمهمة تحديد المتطلبات الملزمة لبيانات تسجيل أسماء النطاقات الدولية وتقييم الحلول المتاحة (بما في ذلك الحلول الجاري تنفيذها بواسطة نطاقات ccTLD). وينبغي أن تسري متطلبات البيانات على الأقل على كل نطاقات gTLD، وينبغي على فريق العمل التفكير في طرق لتشجيع اتساق النهج عبر gTLD (بشكل طوعي) وحيز ccTLD. ويتعين على فريق العمل رفع تقرير في غضون عام من توليه المهمة.

13- ينبغي دمج نموذج البيانات النهائية، بما في ذلك (أي) متطلبات للترجمة والنقل الحرفي لبيانات التسجيل، في اتفاقيات المسجلين والسجلات في غضون 6 أشهر من تبني توصيات فريق العمل من قِبل مجلس إدارة ICANN. إذا لم يتم إنهاء هذه التوصيات في الموعد المحدد قبل المراجعة التالية لمثل هذه الاتفاقيات، يجب وضع أقواس فارغة علنية لهذا الغرض في اتفاقيات برنامج gTLD الجديد في هذه المرة، وفي الاتفاقيات الحالية عندما يحين موعد تجديدها.

14- إضافة إلى ذلك، يجب وضع مقاييس للحفاظ على دقة بيانات التسجيل الدولية والبيانات المماثلة في ASCII وقياسها، بأساليب التزام محددة بوضوح حسب التفاصيل الواردة بالتوصيات من 5 إلى 9 بهذه الوثيقة.

التوصية 15: خطة تفصيلية وشاملة

يتعين على ICANN تقديم خطة تفصيلية وشاملة في غضون 3 أشهر بعد تقديم تقرير فريق مراجعة WHOIS النهائي الذي يوضح كيفية تقدم ICANN في تنفيذ هذه التوصيات.

التوصية 16: التقارير السنوية

ويتعين على ICANN تقديم تقارير حالة خطية كل عام على الأقل بشأن تقدمها في تنفيذ توصيات هذا الفريق. وينبغي نشر أول هذه التقارير بعد عام واحد على الأقل من نشر ICANN خطة التنفيذ المتقدم ذكرها في التوصية 15 أعلاه. وينبغي أن يحتوي كل من هذه التقارير على كل المعلومات ذات الصلة، بما في ذلك كل الحقائق والأرقام والتحليلات الأساسية.

الجزء الأول – نطاق العمل والتعريفات

الفصل رقم 2: فريق مراجعة WHOIS، نطاق العمل والتعريفات الرئيسية

أ- فريق مراجعة WHOIS وعمله على تأكيد الالتزامات

لقد تم اختيار أول فريق مراجعة WHOIS، المتطلب بموجب تأكيد الالتزامات، في سبتمبر 2010 من قبل رود بيكستروم، الرئيس والمدير التنفيذي لـ ICANN، وهيدر درايدين، رئيسة اللجنة الاستشارية الحكومية (GAC). كان أعضاء فريق المراجعة هم:

الاسم	الدولة	الدائرة/الدور
إملي تايلور، الرئيسة	UK	منظمة دعم أسماء رموز الدول
كاثي كليمان، نائبة الرئيسة	US	مجموعة أصحاب المصلحة في السجلات، منظمة دعم الأسماء العامة (GNSO)
جيمس بلاديل	US	مجموعة أصحاب المصلحة من المسجلين، منظمة دعم الأسماء العامة (GNSO)
لوتز دونرهاك	DE	لجنة At-Large الاستشارية (ALAC)
لين غوديندورف	US	خبير مستقل
سارمد حسين	PK	اللجنة الاستشارية للأمان والاستقرار (SSAC)
أوليفر إتينو ⁶	FR	لجنة At-Large الاستشارية (ALAC)
عمر كامينسكي	BR	اللجنة الاستشارية الحكومية (GAC)
سوزان كاواغوتشي	US	دائرة المستخدمين التجاريين والأعمال، منظمة دعم الأسماء العامة (GNSO)
شارون ليمون	UK	ممثلة إنفاذ القانون
بيتر نيتفولد	AU	المرشح المعين من اختيار هيذر درايدين، رئيسة GAC
سيث رايس ⁷	US	لجنة At-Large الاستشارية (ALAC)
بيل سميث	US	خبير مستقل
كيم فون أركس ⁸	CA	المستخدمون غير التجاريين، منظمة دعم الأسماء العامة (GNSO)
ويلفريد ووبر	AT	منظمة دعم العناوين (ASO)
مايكل ياكوشيف	RU	المرشح المعين من اختيار رود بيكستروم، رئيس ICANN ومديرها التنفيذي

يشكر فريق المراجعة عاملي ICANN الذين ساندوا أعمالنا، ومن بينهم دينيس ميشيل وليز غاستير وستيسي برونيت. إننا نقدم الشكر من أعماق قلوبنا بشكل خاص إلى أولوف نوردينغ وأليس جينسين على دعمهما المذهل وحس الدعاية لديهما والتزامهما، ولجميع أعضاء مجتمع ICANN الذين ساهموا بالتعليقات أثناء فترة التشاور. ووفقاً لمتطلبات تأكيد الالتزامات، عمدنا إلى نشر هذا التقرير لإبداء التعليقات العامة في ديسمبر 2011. وسعينا إلى إجراء مشاورات نهائية مع المجتمع في اجتماع ICANN بكوستاريكا وتم بعده إصدار هذا التقرير النهائي والتوصيات.

⁶ استقال في يونيو 2011

⁷ انضم في سبتمبر 2011

⁸ استقال في أكتوبر 2011

ب- نطاق العمل

في عام 2009، وقعت ICANN ووزارة التجارة الأمريكية تأكيد الالتزامات (AoC)، وألزمت ICANN نفسها بالواجبات التالية فيما يتعلق بمعلومات Whois:

"9.3.1 تلتزم ICANN بالإضافة إلى ذلك بتعزيز السياسة الحالية ذات الصلة بـWHOIS، بشكل يخضع للقوانين المحلية. وتتطلب مثل هذه السياسة الحالية من ICANN تنفيذ إجراءات من شأنها الحفاظ على الولوج العام وغير المقيد وفي الوقت المناسب إلى معلومات WHOIS الدقيقة والكاملة، بما في ذلك معلومات المشترك والمعلومات الفنية ومعلومات الفواتير ومعلومات التعاقد الإدارية".
<http://www.icann.org/en/documents/affirmation-of-commitments-30sep09-en.htm> (تتوفر الترجمات في هذه الصفحة)

تتعهد ICANN بواجبات معينة لتشكيل فريق مراجعة عالمي لتقييم مسائل معينة حول WHOIS خلال فترة عام من توقيع تأكيد الالتزامات، والقيام بما يلي كل ثلاثة سنوات:

"كما ستقوم ICANN بعد عام واحد من تاريخ سريان هذه الوثيقة، وبما لا يقل عن مرة كل ثلاثة أعوام بعد ذلك، بتنظيم استعراض لسياسة WHOIS وتنفيذها للوقوف على مدى فاعلية سياستها وتلبية تنفيذها للمطالب المشروعة لتفعيل القانون والارتقاء بثقة المستهلك".⁹

يحدد تأكيد الالتزامات من ينبغي أن يتم تمثيله في فريق مراجعة WHOIS:

"سيتم تنفيذ المراجعة من قبل أعضاء متطوعين من المجتمع، وسيشكل فريق عمل وسيتم نشره لإبداء التعليقات العامة، وسيضمن ما يلي (أو المرشحين المعينين عنهم): رئيسة GAC، ومدير ICANN التنفيذي، وممثلين عن اللجان الاستشارية والمنظمات الداعمة المعنية، بالإضافة إلى خبراء وممثلين عن مجتمع إنفاذ القانون وخبراء في الخصوصية العالمية. سيتم الاتفاق على تركيبة فريق المراجعة بشكل مشترك من رئيس GAC (بالتشاور مع أعضاء GAC) ورئيس إدارة ICANN.¹⁰

كما يحدد تأكيد الالتزامات كيف ينبغي التعامل مع توصياتنا:

"وسيتم تقديم التوصيات الناتجة عن المراجعة إلى مجلس الإدارة مع نشرها لإبداء التعليقات العامة".¹¹

اجتمع فريق مراجعة WHOIS بأول اجتماع شخصي له في لندن (يناير 2011) لتحديد نطاق ومنهجية عمله. في هذا الاجتماع، راجع الفريق تكليفه بإمعان. إن تأكيد الالتزامات يتطلب من فريق مراجعة سياسة WHOIS مراجعة التزامات ICANN فيما يتعلق بسياسة WHOIS (راجع أعلاه).

وعقب المراجعة الختامية للتأكيد والمناقشات مع واضعيه والموقعين عليه، بمن فيهم لورنس إي ستريكلينغ من وزارة التجارة الأمريكية، ومساعد الوزير لشؤون الاتصالات والمعلومات، حدد فريق مراجعة WHOIS نطاق عمله بشكل واسع على النحو التالي:

تقييم سياسة WHOIS الحالية وتنفيذها من النواحي التالية:

- الفعالية
- تلبية الاحتياجات المشروعة لقوى تطبيق القانون
- تعزيز ثقة المستهلك
- بحسب المبادئ المبينة في تأكيد الالتزامات، وبشكل خاص الفقرة 9.3.1

⁹ <http://www.icann.org/en/documents/affirmation-of-commitments-30sep09-en.htm>

¹⁰ <http://www.icann.org/en/documents/affirmation-of-commitments-30sep09-en.htm>

¹¹ <http://www.icann.org/en/documents/affirmation-of-commitments-30sep09-en.htm>

- التزم فريق مراجعة WHOIS أيضاً بمراجعة متطلبين رئيسيين من تأكيد الالتزامات:
- "تنفيذ إجراءات للحفاظ على ولوج عام وبلا قيود وفي الوقت المناسب إلى معلومات WHOIS الدقيقة والمكتملة، وتشمل معلومات اتصال المشترك والتقنية وإرسال الفواتير والإدارية"، وكذلك
 - "تطبيق سياستها الحالية المرتبطة مع WHOIS، بشكل يخضع للقوانين المطبقة".¹²

عند تحديد نطاقه، وضع فريق مراجعة WHOIS المبادئ التي توجه عمله. أول مبدأ تم تأكيده هو أن فريق المراجعة هو قائم لتقييم السياسة، وليس وضعها. لقد تم تحديد النطاق والمنهجية بما يتوافق مع هذا المبدأ.

كما توجه مبادئ أخرى من تأكيد الالتزامات عمل فريق المراجعة. رغم أن كل عضو من الفريق ينتسب إلى مجتمع معين في ICANN أو خارجها، وافق الفريق على قيامه بأعماله وفقاً لمبادئ المصلحة العامة الواسعة المبيّنة في تأكيد الالتزامات، وتشمل ما يلي:

- "ضمان اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنسيق التقني العالمي لـ DNS وفقاً ومراعاة للمصلحة العامة والمساءلة والشفافية" القسم 3 (أ).
- ينبغي "أن تروج للمنافسة وثقة المستهلك وخيار المستهلك في سوق DNS" القسم 3 (ج).
- ينبغي "أن تعكس المصلحة العامة... وليس مصالح مجموعة معينة من المساهمين فقط" (الفقرة 4).¹³

تبنى فريق المراجعة نطاق خطة عمله، بالإضافة إلى خطة عمل وتوعية طموحة، ونشرها وإتاحتها للمراجعة من قبل المجتمع وإيداء التعليقات العامة عليها في مارس 2011. وأصبحت هذه الخطط خرائط الطريق التي توجه عمل فريق المراجعة طوال فترة عمله.

ج- التعريفات الرئيسية

نظرة عامة

بوقت مبكر من برنامج عمل فريق مراجعة WHOIS، حاول الفريق تحديد وتعريف المصطلحات الرئيسية في تأكيد الالتزامات وفيما يتعلق بجوانب أخرى من WHOIS ذات الصلة الأكبر بمراجعتنا وبعمل المجموعات التي ينوي الفريق التواصل معها.

تماشياً مع التعليقات من المجتمع،¹⁴ وجد الفريق أنه سيكون من المفيد لأغراض تسهيل مراجعته أن يعتبر أن التعريفات التالية هي إرشادات توجيهية لعمله:

سياسة WHOIS: بيانات WHOIS وبيروتوكول WHOIS وخدمات WHOIS

في النهاية، وجد فريق المراجعة أنه سيكون من المفيد تعريف البيانات والبروتوكول والخدمات التي تُولف مصطلح WHOIS. بهذا الخصوص، وجد فريق مراجعة أن عمل اللجنة الاستشارية للحماية والاستقرار¹⁵ التابعة لـ ICANN ذو أهمية بالغة، ونود تقديم الشكر على التوضيحات والتواصل معنا طوال العملية:

بيانات WHOIS: المعلومات التي يقدمها المشتركين عند تسجيل اسم نطاق، والتي يجمعها المسجلين أو السجلات (اسم المشترك، العنوان، الهاتف، معلومات الاتصال الإدارية وإرسال الفواتير... إلخ). يتم توفير بعض هذه المعلومات بشكل عام. [...]

¹² <http://www.icann.org/en/documents/affirmation-of-commitments-30sep09-en.htm>

¹³ <http://www.icann.org/en/documents/affirmation-of-commitments-30sep09-en.htm>

¹⁴ يمكن إيجاد المناقشة الكاملة لعمل الفريق لتحديد المصطلحات المرجعية من تأكيد الالتزامات، وتشمل التعليقات المستلمة من المجتمعات وردود الفريق عليها، في الملاحق.

¹⁵ <http://www.icann.org/en/committees/security/sac051.pdf>

سياسة WHOIS: عناصر تبادل الاتصالات (المعيارية)- الاستفسارات والردود - التي تجعل الولوج إلى بيانات WHOIS أمراً ممكناً. على سبيل المثال، بروتوكول WHOIS (RFC 3912) و HTTP (RFC 2616) وتحديثاته) تستخدم عادة لتوفير الولوج العام إلى بيانات WHOIS. خدمات WHOIS: الخدمة أو الخدمات التي توفرها السجلات والمسجلين لتوفير الولوج إلى جميع بيانات WHOIS أو مجموعة فرعية منها [...]

المصطلحات الرئيسية في تأكيد الالتزامات

مصطلحات تأكيد الالتزامات الرئيسية ولكن غير المعرّفة. تماشياً مع المجتمع، استخدم فريق المراجعة المصطلحات العملية التالية لتوجيه عمله وتحاليه.

← تطبيق القانون

يعرّف فريق المراجعة "قوى تطبيق القانون" على أنها: أية هيئة مسؤولة عن أو ملزمة من قبل الحكومات بتطبيق أو ضمان الالتزام بالقانون أو إطاعته، أو هيئة منظمة من الناس يتم الحفاظ عليها بشكل قانوني أو توظيفها لحفظ القانون أو لمنع أو كشف الجرائم وتطبيق القانون.

لا يشمل التعريف الذي تم تبنيه قصداً الأفراد أو المنظمات الخاصة، مثل مجموعات مكافحة البريد الإلكتروني الإعلاني أو أولئك الذين يطبقون القانون بشكل مدني، والذين قد يتم النظر إلى جهودهم ضمن مفهوم أكبر من تطبيق القانون. عن طريق تبني التعريف الأضيق، لا ينوي الفريق التقليل من قيمة جهود القطاع الخاص للحد من إساءة استخدام DNS.

مع تذكر هذا التعريف الذي تم تبنيه، تشاور فريق المراجعة مع قوى تطبيق القانون عن طريق استبيان سعيًا للحصول على فهم أفضل لاستخدام WHOIS والمخاوف المتعلقة به. ستتم مناقشة نتائج هذا الاستبيان في الفصل السادس.

← المستهلكين وثقة المستهلك

وجد فريق المراجعة فئتين محتملتين من المستهلكين:

- جميع مستخدمي الإنترنت، بما في ذلك الأشخاص الطبيعيين والهيئات التجارية وغير التجارية والحكومات والهيئات الأكاديمية والمشاركين والسجلات والمسجلين.
- الأشخاص والمنظمات الذين يشترطون اسم النطاق ويقدمون معلومات لتضمينها في WHOIS.

وجد فريق المراجعة أن تعريف ثقة المستهلك، وهو تعريف يحاول مجتمع ICANN استكشافه أيضاً ضمن سياق عملياته لصنع القرارات، هو تعريف يصعب تحديده. يمكن تأويل ثقة المستهلك بشكل ضيق لكي تعني مستوى الثقة التي يمتلكها مستخدمي الإنترنت في بيانات WHOIS المتوفرة، أو بشكل أوسع، مستوى الثقة التي يمتلكها المستهلكين في معلومات الإنترنت وتعاملاتها بشكل عام. ركز فريق المراجعة أبحاثه حول "ثقة المستهلك" على مسائل WHOIS، وتواصل مع خارج مجتمع ICANN لإشراك باحثين من أطراف ثالثة لإجراء أبحاث في دول متعددة. سنناقش هذه الأبحاث ونتائجها في الفصل السادس، مع توفر مواد الأبحاث الكاملة بالملاحق.

← القوانين المطبقة

تتعهد ICANN بالإضافة على ذلك بتنفيذ سياستها الوجودية المتعلقة بـ WHOIS بالخضوع للوائح المطبقة. بعد الاطلاع على التعليقات العامة، وجد فريق المراجعة أنه من المنطقي عرض القوانين المعمول بها بوصفها:

"تتضمن أي وجميع القوانين المحلية والقومية التي تنظم و/ أو تتحكم بجمع وعرض وتوزيع البيانات الشخصية عن طريق WHOIS".

يفهم الفريق أن الإشارة المرجعية إلى "القوانين المطبقة" تحيط بجميع القوانين، ولكنها تركز بشكل رئيسي على قوانين وأنظمة الخصوصية، وتراعي سياسة إجماع ICANN الحالية المرتبطة بالتضارب مع قوانين الخصوصية. أخذ الفريق بعين الاعتبار، ولكننا قررنا عدم تضمينها في التعريف، الاتفاقيات الدولية والقوانين الإقليمية، ويفرّ بأن مثل هذه القوانين هي مطبقة إلى حد دمجها في القوانين المحلية للدول المتعاقدة فقط.

الجزء الثاني – سياسة ICANN حول WHOIS وتنفيذها

الفصل رقم 3: التاريخ المعقد لسياسة WHOIS

أ- التاريخ المعقد لسياسة WHOIS

السجلات الرقمية والمكثفة ونتائجها المختلفة من WHOIS

ليس ثمة ما هو بسيط أو واضح في سياسة ICANN حول WHOIS. إنها عملية ورثتها ICANN وبنيت عليها، مثل تركيب ضعيف من دون مخطط واضح، حيث يصعب مراجعتها وفهمها.

في عام 1982، كتب كين هارنيستاين من SRI الدولية مقالاً نشرته قوة مهمات هندسة الإنترنت (IETF) " RFC 812 بعنوان اسم جميل/WHOIS يشكل بروتوكول لخدمة دليل لمستخدمي ARPANET. في عام 1985، حلّ RFC 954 محل RFC 812 وحدد سلسلة جديدة من الأوامر لبروتوكول WHOIS ذو الأساس النصي. في عام 2004، قام RFC 3912 بتعديل RFC 954 للتخلص من المعلومات التي لم تعد مطبقة على الإنترنت الحديثة. إن بروتوكول WHOIS الحالي، أو وضع قانون الاتصالات لبحث WHOIS والأوامر بين الكمبيوترات، هو مبني بشكل كبير على معيار عام 1985، وأشارت IETF إلى أنها قد تراجع البروتوكول قريباً.

عندما تم إنشاء ICANN في عام 1998، فقد ورثت بروتوكول WHOIS ومجموعة من gTLDs الحالية - .COM و .ORG و .NET - مع خدمة بحث WHOIS وبيانات WHOIS. أدارت نيتوورك للحلول أسماء النطاقات العليا الثلاثة لأنه لم يكن قد تم بعد تحديد الفارق بين السجل والمسجل.

في بداية عام 1999، أدخلت ICANN التنافسية في سوق gTLD عن طريق إنشاء المسجلين، وهي شركات معتمدة من قبل ICANN لتسجيل أسماء النطاقات للمشاركين. ثمة أكثر من 900 مسجل gTLD حالياً (اعتباراً من 27 نوفمبر 2011) وGoDaddy هي أكبرهم. العديد من مسجلي gTLD المعتمدين هؤلاء غير نشط، بينما يوجد في الوقت نفسه عدد كبير من "تجار التجزئة" غير المعتمدين الذي يعملون بموجب اتفاقيات تعاقدية مع مسجلي gTLD المعتمدين.

في البداية، كان ثمة قلق عميق بالأ يودي تنافس المسجلين إلى الازدهار إذا لم تحتفظ نيتوورك للحلول، والتي ما زالت تعمل في مجال السجلات والمسجلين، بمجموعة كاملة من بيانات المستهلكين لجميع مشترك gTLD. وافقت ICANN، وأصبح .COM ما يسمى "سجل رقيق"، والذي يضم بيانات محدودة فقط حول أسماء النطاقات، ويوفر رابط إلى قاعدة بيانات المسجلين عندما يسعى أحد لطلب بيانات WHOIS. إن عدد تجار التجزئة لبيع أسماء النطاقات غير معروف لأنه ليس ثمة سجل مركزي أو آلية متابعة لترتيبات التعاقد مع المسجلين من الباطن.

بالتالي، فإن بحث WHOIS عن سجل .COM، الذي أصبح تحت إشراف VeriSign الآن، لا يبين سوى بيانات محدودة:

السجلات الرقمية: السجلات الرقمية: .COM و .NET - عينة عن رد WHOIS للسجل الرقيق

Domain Name: IBM.COM
 Registrar: MELBOURNE IT, LTD. D/B/A INTERNET NAMES WORLDWIDE
 Whois Server: whois.melbourneit.com
 Referral URL: http://www.melbourneit.com
 Name Server: INTERNET-SERVER.ZURICH.IBM.COM
 Name Server: NS.ALMADEN.IBM.COM
 Name Server: NS.AUSTIN.IBM.COM
 Name Server: NS.WATSON.IBM.COM
 Status: clientTransferProhibited
 Updated Date: 31-aug-2011
 Creation Date: 19-mar-1986
 Expiration Date: 20-mar-2019
 >>> Last update of whois database: Thu, 24 Nov 2011 00:50:33 UTC <<<

إن العنوان الإلكتروني المرجعي، <http://www.melbourneit.com>، يوفر رابطاً إلى المسجل Melbourne IT، والذي بالمقابل، يوفر رد WHOIS الكامل، أو "المكثف"، مع بيانات اتصال مشترك WHOIS الكاملة:

السجلات الرقيقة: .COM و .NET -
 عينة عن رد WHOIS على المسجل (Melbourne IT)

Domain Name..... ibm.com
 Creation Date..... 1986-03-19
 Registration Date..... 2011-08-31
 Expiry Date..... 2019-03-21
 Organisation Name.... International Business Machines Corporation
 Organisation Address. New Orchard Road
 Organisation Address.
 Organisation Address. Armonk
 Organisation Address. 10504
 Organisation Address. NY
 Organisation Address. UNITED STATES

 Admin Name..... IBM DNS Admin
 Admin Address..... New Orchard Road
 Admin Address.....
 Admin Address..... Armonk
 Admin Address..... 10504
 Admin Address..... NY
 Admin Address..... UNITED STATES
 Admin Email..... dnsadm@us.ibm.com
 Admin Phone..... +1.9147654227
 Admin Fax..... +1.9147654370

 Tech Name..... IBM DNS Technical
 Tech Address..... New Orchard Road
 Tech Address.....
 Tech Address..... Armonk
 Tech Address..... 10504
 Tech Address..... NY
 Tech Address..... UNITED STATES
 Tech Email..... ipreg@us.ibm.com
 Tech Phone..... +1.9192544441
 Tech Fax..... +1.9147654370
 Name Server..... NS.AUSTIN.IBM.COM
 Name Server..... INTERNET-SERVER.ZURICH.IBM.COM
 Name Server..... NS.WATSON.IBM.COM
 Name Server..... NS.ALMADEN.IBM.COM

يضم سجل COM. حالياً أكثر من 100 مليون اسم نطاق، مع أكثر من 900 مسجل.

تُعد JOBS و.NET سجلات رقمية أيضاً. وتُعد نطاقات gTLD الأخرى "سجلات رقمية"، بما في ذلك ORG. و.BIZ و.INFO.. وتشتمل السجلات والمسجلين على بيانات WHOIS الكاملة، وكلاهما ينشر بيانات الاتصال الكاملة استجابة لعمليات بحث WHOIS.

بالتالي، بالنسبة إلى **amnesty.org**، من منظمة العفو الدولية، كلاً من PIR (السجل) ونيويورك للحلول (المسجل) سيردان بمعلومات الاتصال الكاملة المبينة في "نموذج عينة مسجل WHOIS" أعلاه.

رغم أن نموذجي WHOIS، وهما COM و.NET، قد بقيا بلا تغيير منذ 11 سنة، ثمة بعض التوصيات الجارية ضمن GNSO تطلب من المجتمع النظر بقيمة نقل السجلات الرقمية إلى نموذج "WHOIS المكثف". تم نشرها في 22 نوفمبر، وتساءل التعليقات المجتمع عن "التأثيرات الإيجابية و/ أو السلبية" التي قد تنشأ عن مثل هذا التغيير.¹⁶ رغن أن التقييم هو جار حالياً، فإنها ليست سياسة يمكن لفريق المراجعة تقييمها. ولكننا نبدي ملاحظة بأن هذه الإجراءات قد تؤدي إلى إحداث تغييرات مهمة في هذا المجال.

ب- سياسة WHOIS: مدفونة في عقود السجلات واتفاقيات المسجلين

إن سياسة WHOIS الحديثة هي مدفونة في اتفاقيات السجلات والمسجلين الحالية. على حد علم فريق المراجعة، ليس ثمة "سياسة WHOIS فردية" أو موضع واحد أو صفحة إلكترونية واحدة لإيجادها. بالأحرى، فقد جمعنا سياسة WHOIS من العقود المتعددة وأجزاء من الملاحق والصفحات الإلكترونية. ستبين النتائج في نهاية هذا الفصل أننا نعتبر طريقة السياسة المشتركة غير مرضية، ونأمل أن يتم تحسينها.

إنها في العقود

سياسة WHOIS لسجلات ICANN الحالية هي مبينة بشكل واسع في عقودها مع ICANN. في الوقت الحالي، يفاوض كل سجل على عقود الخاصة مع ICANN، وتحدد ICANN متطلبات خدمة WHOIS وبيانات WHOIS. بشكل عام، يمكن إيجاد "مواصفات WHOIS" في ملاحق اتفاقيات السجل، وجميعها منشورة بشكل فردي على موقع ICANN الإلكتروني. www.icann.org/en/registries/agreements.htm.

بالمقابل، لا يتم التفاوض على عقود مسجلي ICANN البالغ عددهم 900 بشكل فردي. وتم التوقيع عليها حالياً في أحد العقدتين التاليين: اتفاقية اعتماد المسجل (RAA) لعام 2001، أو اتفاقية اعتماد المسجل (RAA) لعام 2009. ويتضمن كلا العقدتين أحكاماً متعددة تتعلق بخدمة وبيانات WHOIS، ويحددان متطلبات الولوج والدقة لبيانات WHOIS. اتفاقية RAA لعام 2001 <http://www.icann.org/en/registrars/ra-agreement-17may01.htm> واتفاقية RAA لعام 2009: www.icann.org/en/registrars/ra-agreement-21may09-en.htm أحكام WHOIS لكلا العقدتين هما متقاربان من ناحية الصيغة والنية والأهداف.

يحاول هذا الفصل عن السياسة وضع سياسة WHOIS في موضع واحد لأول مرة. ويوفر نظرة عامة عن سياسة ICANN حول WHOIS كما تم تجميعها عن طريق اتفاقيات وعقود السجلات والمسجلين، بالإضافة إلى "إجراءات الإجماع" التي تم إقرارها من قبل منظمة الأسماء الداعمة العامة ومجلس إدارة ICANN لدعم هذه السياسة.

← الولوج إلى خدمة WHOIS - عقود السجل

إن كلاً من السجلات الرقمية والمكثفة تلزم أنفسها بتوفير الولوج إلى خدمة WHOIS وبيانات WHOIS، بطريقتين:

¹⁶ تقرير القضية الأولى حول Whois المكثف

- عن طريق صفحة إلكترونية مجانية
- عن طريق خدمة المنفذ 43 مجانية

تسمح الصفحة الإلكترونية بالولوج بالوقت الفعلي إلى بيانات WHOIS في البحث الفردي، بينما يسمح ولوج المنفذ 43 بالاستفسارات الآلية عن طريق الجهاز. ثمة المزيد من الواجبات لتوفير ولوج جماعي من طرف ثالث، شريطة ألا تتم إساءة استخدام بيانات WHOIS.

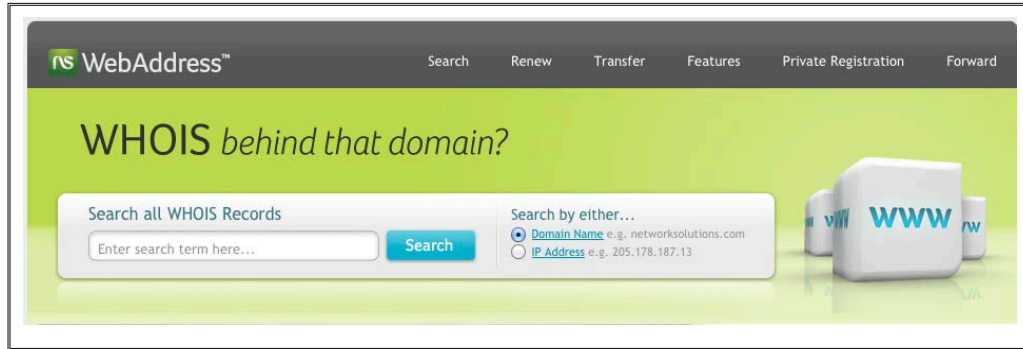
"السجلات المكثفة" هي تلك السجلات التي توافق على استضافة بيانات اتصال WHOIS الكاملة، كما يتم تزويدها بها من قبل المسجلين (الذين يسجلون أسماء نطاقات ويتلقون البيانات مباشرة من المشتركين). سجل INFO. Afilias هو مثال على واجبات السجل التعاقدية الحالية:

مواصفات WHOIS، اتفاقية INFO، الملحق 5

"خدمة Whois لمشغل السجل هي خدمة Whois الرسمية لجميع أسماء نطاقات الإنترنت من المستوى الثاني المسجلة تحت اسم نطاق INFO. الأعلى، ولجميع المخادم المستضافة المسجلة باستخدام هذه الأسماء. ينبغي أن تكون هذه الخدمة متوفرة للجميع. ينبغي أن تكون متوفرة عن طريق الولوج من المنفذ 43 وعن طريق الروابط إلى الموقع الإلكتروني لمشغل السجل.

ولوج الصفحة الإلكترونية هو نفسه بشكل أساس على نطاق جميع المواقع الإلكترونية:

الولوج إلى WHOIS عن طريق الموقع الإلكتروني



إن الولوج عن طريق المنفذ 43 هو أكثر تعقيداً، وتحدد المتطلبات التعاقدية بعض المعايير لهذا الولوج المبني على أساس الأجهزة:

ولوج المنفذ 43 إلى بيانات WHOIS

- المنفذ 43 هو نظام استعلام ذو أساس نصي وقابل للقراء من قبل البشر يمكن الولوج إليه من "تشغيل لخط" على كمبيوترك، أو من العمليات الجماعية).
- بناءً على منفذ رسمي يتم تعيينه من قبل سلطة أرقام الإنترنت المخصصة (IANA) يقوم بالولوج إلى مجموعة داخلية من الأوامر للمعالجة والاستجابة.

كما ناقشنا أعلاه، فإن كلاً من سجلي COM و.ORG، الخاضعين لإدارة VeriSign، يعملان بحسب قواعد أكثر تدفقاً، مع نشر VeriSign للبيانات التي تجمعها من المسجلين فقط، وتشمل اسم النطاق والمسجل وأسماء المخادم، مع "عنوان إلكتروني مرجعي" إلى بحث WHOIS عن المسجل المناسب.

في بعض الأحيان، خضعت السجلات التي تخدم مجتمعات مستهدفة أكثر لتعديلات بسيطة على متطلبات WHOIS الخاصة بها لتعكس احتياجات معينة.

الولوج إلى خدمة WHOIS - عقود المسجلين

يبيع مسجلو GTLD أسماء النطاقات مباشرة إلى العامة. إنهم يتمتعون "بالعلاقة مع المشترك"، وبالتالي، فإنهم يجمعون المعلومات الشخصية، والتي تشمل بيانات WHOIS، لأغراض أعمالهم، مثل إشعارات التجديد، ولأغراض خدمة WHOIS، ولتزويد السجل، إذا كان اسم نطاق مستوى أعلى.

بخصوص موضوعات WHOIS للولوج إلى خدمة WHOIS وبياناتها، فإن اتفاقية اعتماد المسجل (RAA) لعامي 2001 و2009 تعكسان السياسة نفسها بالصيغة نفسها تقريباً. على وجه الخصوص، ينبغي على المسجلين، مثل السجلات، توفير وولوج مجاني إلى خدمة إلكترونية للبحث الفردي، والمنفذ 43 للبحث الآلي:

خدمة الولوج إلى WHOIS عن طريق الصفحة الإلكترونية المجانية والمنفذ 43

كلاهما في القسم 3.3.1

اتفاقية اعتماد المسجل لعامي 2001 و2009

ينبغي على المسجل، على نفقته الخاصة، توفير صفحة إلكترونية تفاعلية وخدمة Whois للولوج المبني على الاستعلام العام المجاني عن طريق المنفذ 43 إلى البيانات المحدثة (مثل التي يتم تحديثها يومياً على الأقل) المتعلقة بجميع الأسماء المسجلة النشطة الخاضعة لرعاية المسجل لكل TLD تم اعتماده له. يجب أن تتألف البيانات التي يتم الولوج إليها من عناصر يتم تعيينها بين الوقت والآخر وفقاً للمواصفات أو السياسة التي تبنتها ICANN.

بالإضافة إلى ذلك، تنص الاتفاقيات على أن البيانات التي يجب نشرها هي كمايلي:

بيانات WHOIS

كلا القسمين 3.3.1.1-3.3.1.8

اتفاقية اعتماد المسجل لعامي 2001 و2009

3.3.1.1 اسم الاسم المسجل.
3.3.1.2 أسماء خادم الأسماء الرئيسي وخادم (مخادم) الأسماء الثانوية للاسم المسجل.
3.3.1.3 هوية المسجل (التي يمكن توفيرها من خلال الموقع الإلكتروني للمسجل).
3.3.1.4 تاريخ الإنشاء الأصلي لبيانات التسجيل.
3.3.1.5 تاريخ انتهاء التسجيل.
3.3.1.6 الاسم والعنوان البريدي لحامل الاسم المسجل.
3.3.1.7 الاسم والعنوان البريدي وعنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف الصوتي ورقم الفاكس (إن توفر) لجهة الاتصال التقني للاسم المسجل.
3.3.1.8 الاسم والعنوان البريدي وعنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف الصوتي ورقم الفاكس (إن توفر) لجهة الاتصال الإداري للاسم المسجل.

توفر أقسام إضافية من العقد متطلبات إضافية للمسجلين، وتشمل المستندات الضامنة والتحديثات العاجلة:

الأحكام الإضافية للولوج إلى اتفاقية اعتماد المسجل (RAA)

اتفاقية اعتماد المسجل لعامي 2001 و2009

ينبغي على المسجلين القيام بمايلي:
"التحديث العاجل" لأية تغييرات على بيانات Whois [3.3.2]
توفير وولوج جماعي من طرف ثالث إلى بيانات [Whois] بموجب شروط معينة [3.3.6]
الاحتفاظ بسجلات بجميع حاملي الاسم المسجل لمدة ثلاثة سنوات [RAA 2009 3.4.4، RAA 2001 3.4.2]
تأمين السندات الضامنة لبيانات حامل الاسم المسجل مع وكيل سندات ضامنة ذو سمعة جيدة [3.6]
الالتزام بأية سياسات إجماع من ICANN في المستقبل قد تؤثر على خدمة أو بيانات Whois [RAA 2009 3.7.1، RAA 2001 3.3.4]

تتضمن كلتا اتفاقيتي اعتماد المسجل تحديد رئيسي للولوج بأنه يجب على المسجلين السماح ببحث WHOIS لأغراض قانونية، ولكن تحديد أولئك الذين يدعمون "الإعلانات التجارية غير المرغوبة والجماعية" وإساءة الاستخدام المشابهة:

تحديد الولوج الواحد
اتفاقية اعتماد المسجل لعامي 2001 و2009
كلاهما في القسم 3.5.3

ينبغي على المسجل السماح باستخدام البيانات التي يوفرها رداً على الاستفسارات لأية أغراض قانونية باستثناء مايلي: (أ) السماح أو تفعيل أو دعم التحويل بواسطة البريد الإلكتروني أو الهاتف أو الفاكس للإعلانات التجارية غير المرغوبة والجماعية أو الطلبات للهيئات عدا عن بيانات العملاء الحاليين الخاصين بالمتلقي، أو (ب) تفعيل عمليات كبيرة الحجم وآلية والكترونية ترسل استفسارات أو بيانات إلى أنظمة أي مشغل سجل أو مسجل معتمد لدى ICANN، ما عدا ما هو ضروري بشكل منطقي لتسجيل أسماء النطاقات أو تعديل التسجيلات الحالية.

كلا عقدي المسجل يتطلبان من المسجلين الموافقة على قبول سياسات الإجماع المستقبلية التي قد يتم إقرارها من قبل GNSO ومجلس إدارة ICANN. لقد تم إقرار أربعة سياسات إجماع بخصوص WHOIS، وستتم مناقشتها في القسم هـ أدناه.

ج- دقة بيانات WHOIS - مسؤولية المشترك والمسجل

أحد أهم متطلبات WHOIS من المسجل هو واجب العمل عن كثب مع المشترك، أي عميله، لجمع تفاصيل اتصال WHOIS دقيقة وموثوقة. على وجه الخصوص، تجعل ICANN من المشترك، الذي يسمى "حامل الاسم المسجل" في العقود، مسؤولاً عن تقديم معلومات WHOIS دقيقة.

متطلب بيانات WHOIS الدقيقة
كلاهما في القسم 3.3.7.1
اتفاقية اعتماد المسجل لعامي 2001 و2009

ينبغي على حامل الاسم المسجل تزويد المسجل بتفاصيل اتصال دقيقة وموثوقة، وتصحيحها وتحديثها بشكل فوري أثناء مدة تسجيل الاسم المسجل، وتشمل مايلي: الاسم الكامل والعنوان البريدي وعنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف الصوتي ورقم الفاكس إن توفر لحامل الاسم المسجل، واسم الشخص المفوض لأغراض الاتصال في حالة كون حامل الاسم المسجل هو منظمة أو رابطة أو مؤسسة، وعناصر البيانات المبينة في الأقسام الفرعية 3.3.1.2 و3.3.1.7 و3.3.1.8.

إن عدم تقديم المشترك لمثل هذه البيانات قد يؤدي إلى إلغاء اسم النطاق:

عدم تقديم معلومات دقيقة
القسم 3.7.7.2
اتفاقية اعتماد المسجل لعامي 2001 و2009

يجب اعتبار تقديم حامل الاسم المسجل عن علم لمعلومات غير دقيقة أو غير موثوقة، وعدم قيامه عن علم بتحديث المعلومات التي تم تقديمها إلى المسجل، أو عدم رده لمدة أكثر من خمسة عشرة (15) يوماً ميلادياً على استفسارات المسجل المتعلقة بدقة بيانات الاتصال المرتبطة مع تسجيل حامل الاسم المسجل، على أنها مخالفة جوهرية للعقد بين المسجل وحامل الاسم المسجل، ويكون هذا أساساً لإلغاء تسجيل الاسم المسجل.

بالمقابل، من المتطلب من المسجل اطلاع المشترك على فكرة واضحة حول الكيفية التي سيتم بها استخدام البيانات، والتي تتألف بشكل كبير من ولوج عام ومفتوح إلى بيانات WHOIS.

3.7.7.4، اتفاقيتي اعتماد المسجل لعامي 2001 و2009

- ▲ الأغراض المراد استخدامها من جمع أية بيانات شخصية من المتقدم بطلب.
- ▲ مستلمي أو فئات مستلمي البيانات المقصودين (بما في ذلك مشغل السجل وغيره ممن سيستلمون البيانات من مشغل السجل).
- ▲ ما هي البيانات الإلزامية وما هي البيانات الطوعية، إن وجدت.
- ▲ كيف يمكن لحامل الاسم المسجل أو موضوع البيانات الولوج و - عند الضرورة - تصحيح البيانات المدونة عنه. القسم 3.7.7.4 من اتفاقية RAA لعامي 2001 و2009.

كما يلتزم المسجل أيضاً بمعالجة البيانات التي تم جمعها واتخاذ خطوات معقولة لحمايتها من سوء الاستخدام:

القسم 3.7.7.7 و3.7.7.8، اتفاقيتي اعتماد المسجل لعامي 2001 و2009

- ▲ عدم معالجة المعلومات الشخصية التي تم جمعها من حامل الاسم المسجل بشكل غير متوافق مع الأغراض والتحديدات الأخرى التي تم تقديم إشعار بها إلى حامل الاسم المسجل.
- ▲ اتخاذ احتياطات معقولة لحماية البيانات الشخصية من الضياع أو إساءة الاستخدام أو الولوج بلا تفويض أو الكشف أو التعديل أو التلف.

بموجب سياسات إجماع أحدث في ICANN، ينبغي على المسجلين إرسال إشعارات سنوية إلى المسجلين ليطلبوا منهم مراجعة وتحديث معلومات الاتصال التي قد تكون تغيرت على مدار الزمن، مثل رقم هاتف اتصال جديد أو عنوان أعمال محدث (سياسة التذكير بالبيانات السنوية التي تتم مناقشتها تحت بند "سياسات الإجماع" في القسم ج أدناه).

بالإضافة إلى هذا، يوافق المسجلين على اتخاذ خطوات معقولة للتحقيق بادعاءات عدم الدقة، وطلب التصحيح من المشترك إذا اقتضى الأمر.

كما سترون في صيغة اتفاقية اعتماد المسجل، فإنه من المتطلب من المسجل التحقق من صحة المعلومات عند وقت التسجيل، ولكن هذا لا يحدث عملياً. في مناقشتنا مع قسم الالتزام في ICANN، فإنهم لا يتوقعون من المسجل سوى إبلاغ المشترك بتقرير عن عدم الدقة.

3.7.8 ينبغي على المسجل الالتزام بجميع المواصفات أو السياسات التي تم وضعها بموجب القسم 4، والتي تتطلب ما يلي بشكل معقول وعملي تجارياً: (أ) التحقق، عند وقت التسجيل، من صحة معلومات الاتصال المرتبطة بالاسم المسجل الخاضع لرعاية المسجل، أو (ب) إعادة التحقق من صحة مثل هذه المعلومات بشكل دوري. ينبغي على المسجل، عند تلقي إشعار من أي شخص حول عدم دقة معلومات الاتصال المرتبطة بالاسم المسجل الخاضع لرعاية المسجل، اتخاذ خطوات معقولة للتحقيق بادعاء عدم الدقة هذا. في حالة معرفة المسجل بوجود معلومات اتصال غير دقيقة مرتبطة بالاسم المسجل الخاضع لرعايته، ينبغي عليه اتخاذ خطوات معقولة لتصحيح عدم الدقة هذا.

يتحمل المشترك مسؤولية الرد على الإشعار السنوي لتحديث معلومات الاشتراك.

وضع فريق المراجعة نظرة عامة حول مسؤوليات بيانات WHOIS ودقتها أدناه:

ملخص تحليل فريق المراجعة
مسؤوليات بيانات WHOIS بموجب السياسات الحالية

د- تسجيلات البروكسي والخصوصية

مجموعة خاصة من الحالات حيث يطلب المشترك إلى المزيد من الحماية لبياناته الشخصية حتى لا يكون من السهل إيجادها في قواعد بيانات متوفرة عالمياً. سمع فريق المراجعة آراء جميع أعضاء مجتمعات gTLD في ICANN فيما يتعلق بهذا النوع من الخدمة.

وعلى وجه الخصوص، شاركت الشركات والمنظمات والأفراد باحتياجاتهم واستخداماتهم وقيمة خدمات البروكسي والخصوصية، وتشمل مايلي:

- الشركات التي توشك على الدمج، أو منتج جديد أو خدمة جديدة، أو اسم فيلم جديد، أو إطلاق منتج جديد آخر، والتي تشمل اسم نطاق يجب عدم ربطه بعد بشكل مباشر مع الأعمال (لتجنب تخمينات السوق وعواقب سلبية أخرى على الأعمال). الشركات التي تستخدم خدمات البروكسي أو الأفراد مثل المحامين الذين يعملون بصفة بروكسي.
- الشركات التي لاحظت خطورة بالعمل في دولة أو منطقة تكون بها أقلية دينية أو سياسية أو عرقية، أو مشاركة معلومات حول مسائل أخلاقية أو جنسية قد تكون مثيرة للجدل في بعض المناطق، مثل حقوق الشواذ.
- يفضل بعض الأشخاص المعينين عدم نشر معلوماتهم الشخصية على الإنترنت كجزء من سجل WHOIS.
- صانعو أو مستضيفو المواقع الإلكترونية الذين يسجلون بانتظام أسماء النطاقات لسلسلة متنوعة من العملاء كخطوة أولى للبدء بإنشاء مواقعهم الإلكترونية.
- اندماج نوعين من الخدمات كاستجابة سوقية للحاجة إلى خدمات خاصة. خدمات البروكسي والخصوصية المتطلبية، حيث يستخدم المصطلحين بشكل تبادلي، ولكن وجد فرق العمل أن ثمة فروق رئيسية في معناهما:
- خدمة الخصوصية هي خدمة توفر اسم المشترك ومجموعة فرعية من المعلومات الأخرى (قد تكون مجموعة فارغة)، ولكنها متسقة على نطاق ICANN.
- خدمة البروكسي هي علاقة يتصرف بها المشترك بالنيابة عن مشترك آخر. بيانات WHOIS هي بيانات الوكيل، والوكيل وحده هو من يتمتع بجميع الحقوق ويتحمل كامل المسؤولية عن اسم النطاق وطريقة استخدامه.

شاركت قوى تطبيق القانون مخاوفها حول إساءة استخدام خدمات البروكسي من قبل المجرمين الذين يسعون للاختباء، أو الشركات التي تحتال على العملاء، أو الأطراف الذين يهاجمون حماية الإنترنت، بما في ذلك البرمجيات الوكيلية والبرمجيات الخبيثة.

تتحدث اتفاقيات اعتماد المسجل بشكل خاص عن مسألة تسجيل اسم نطاق عن طريق طرف ثالث، لكنها لا تستخدم مصطلحي "البروكسي والخصوصية"، بل بالأحرى، تتحدث عن "حامل الاسم المسجل" (أي البروكسي) والمرخص

له (أي الطرف الضمني الذي يتم تسجيل اسم النطاق نيابة عنه)، وتتطلب "حلاً في الوقت المناسب" للمشكلات التي قد تنشأ:

ملكية ومسؤولية اسم النطاق بحسب البروكسي
القسم 3.7.7.3، الجزء الأول
اتفاقيتي اعتماد المسجل لعامي 2001 و2009

أي حامل اسم مسجل ينوي ترخيص استخدام اسم نطاق إلى طرف ثالث سيكون رغم هذا حامل الاسم المسجل في السجل، وسيكون مسؤولاً عن تزويد معلومات الاتصال الخاصة به وتزويد وتحديث المعلومات الدقيقة ومعلومات الاتصال الإدارية الكافية لتسهيل الحل في الوقت المناسب لأية مشكلة قد تنشأ فيما يتعلق بالاسم المسجل.

تتطلب اتفاقيتي اعتماد المسجل من حامل الاسم المسجل أن يكون مسؤولاً عن "الاستخدام الخاطيء" لاسم النطاق إلا إذا "كشفت بشكل عاجل" عن معلومات الاتصال الحالية للمرخص له عند توفر "دليل معقول على حدوث ضرر فعلي".

كشف المرخص له الضمني
القسم 3.7.7.3، الجزء الثاني
اتفاقيتي اعتماد المسجل لعامي 2001 و2009

حامل الاسم المسجل الذي يرخص استخدام اسم مسجل يجب أن يتحمل وفقاً لهذه الفقرة الشرطية المسؤولية عن أي ضرر ناتج عن الاستخدام الخاطيء للاسم المسجل، إلا إذا كشفت بشكل عاجل عن معلومات الاتصال الحالية التي قدمها المرخص له وهوية المرخص له إلى الطرف الذي يقدم لحامل الاسم المسجل دليلاً معقولاً على حدوث ضرر فعلي.

خدمات البروكسي والخصوصية هي من بين الخدمات الأقل تطوراً في مجالات سياسة WHOIS. كما نناقش في الفصل السادس، سمع فريق المراجعة آراء العديد من الشركات حول هذه الخدمات من قوى تطبيق القانون وغيرهم، والذين اقترحوا الحاجة إلى المزيد من السياسات في هذا المجال.

هـ - ثلاثة سياسات إجماع من ICANN وإجراء إجماع واحد

إضافة إلى "العقود الثابتة" لاتفاقية RAA واتفاقيات السجل، توافق مجموعتي الأطراف المتعاقدة كلتاهما (السجلات والمسجلين) على الالتزام "بسياسات الإجماع" لـ ICANN. يتم وضع سياسات الإجماع عن طريق عملية ICANN لصنع السياسات من الأسفل إلى الأعلى، وهي تخضع "لعملية وضع السياسة" كما يلي:

- أبحاث ومكتشفات فريق العمل.
- إشعار وتعليقات المجتمع.
- التوصيات النهائية إلى مجلس GNSO.
- عند اللزوم، المراجعة والاعتماد من قبل مجلس GNSO، ثم مجلس إدارة ICANN.

منذ إنشاء ICANN في عام 1999، تم وضع ثمانية سياسات إجماع من قبل المنظمة الداعمة للأسماء العامة، وثلاثة منها كانت سياسات إجماع تتعلق بـ WHOIS. سياسات الإجماع المنشورة على <http://www.icann.org/en/general/consensus-policies.htm> هي:

- سياسة Whois للتذكير بالبيانات (2003):
- سياسة دقة الأسماء المستعادة (2004):
- سياسة تقييد تسويق WHOIS (2004)، والتي تتضمن نتائج توصيتين منفصلتين لمحاولة منع استخدام بيانات WHOIS للتسويق وإعادة الاستخدام.

بتفاصيلها الأكبر، كل سياسة إجماع تضع مطلباً جديداً للمسجلين، وتسعى إلى تحسين دقة بيانات WHOIS، أو الحد من إساءة استخدام بيانات WHOIS:

- **سياسة التذكير ببيانات WHOIS:** لمرة واحدة سنوياً على الأقل، ينبغي على المسجلين إرسال بريد إلكتروني إلى جميع المسجلين لمراجعة وتحديث بيانات WHOIS الخاصة بهم.
www.icann.org/en/registrars/wdrp.htm
- **سياسة دقة الأسماء المستعادة:** إذا حذف المسجل اسم نطاق لأنه يتضمن بيانات اتصال غير دقيقة، أو لم يكن ثمة رد على طلبات المسجل للحصول على معلومات، يجب إبقاء الاسم بحالة انتظار إلى أن يوفر المسجل بيانات WHOIS محدثة ودقيقة.
<http://www.icann.org/en/registrars/rnap.htm>
- **سياسة تقييد تسويق WHOIS:** هذه السياسة هي مزيج بين توصيتين متميزتين من GNSO، وهي تُحدث تغييرين على اتفاقية اعتماد المسجل:
أ- ينبغي على المسجلين أن يطلبوا من أطراف ثالثة "الموافقة على عدم استخدام بيانات [Whois] للسماح أو لتفعيل أو لدعم أية نشاطات تسويقية".
ب- يجب على المسجلين "الموافقة على عدم بيع بيانات [Whois] أو إعادة توزيعها" (مع بعض الاستثناءات).
<http://www.icann.org/en/registrars/wmrp.htm>

رغم أنه من رأي البعض أن سير التقدم في WHOIS هو بطيء، يعتبر آخرون أن العدد الكبير من سياسات الإجماع المكرسة لـ WHOIS هو مؤشر على الاهتمام بمسائل مهمة.

وإجراء إجماع متعلق بـ WHOIS واحد

لدى ICANN عملية أخرى متعلقة بسياسة gTLD WHOIS. يسمى "إجراء الإجماع"، وقد تم إقراره عام 2008 وهو يحدد بالتفصيل كيف تستجيب ICANN لوضع حيث يشير المسجل أو السجل أنه محظور عليه قانونياً بموجب قوانين أو أنظمة الخصوصية المحلية/ القومية الالتزام بأحكام عقد ICANN فيما يتعلق بجمع وعرض وتوزيع البيانات الشخصية عن طريق WHOIS. "إجراء ICANN للتعامل مع تضارب WHOIS مع قانون الخصوصية"،
<http://www.icann.org/en/processes/icann-procedure-17jan08.htm>

يسمح الإجراء للمسجل أو السجل باللجوء إلى ICANN لمناقشة كيف سيستجيب لتحقيق جار من قبل الحكومة و/ أو مسؤولي تطبيق القانون لحدوث مخالفة للقانون. بشكل أكثر تحديداً، يجب أن يكون ثمة تحقيق جار:

1.1 عند أقرب اتصال ممكن بعد استلام إشعار بحدوث تحقيق أو رفع قضية أو إجراء تنظيمي أو أي إجراء حكومي أو مدني آخر قد يؤثر على التزامه بأحكام اتفاقية اعتماد المسجل ("RAA") أو أية اتفاقية تعاقدية مع ICANN تتعامل مع جمع وعرض وتوزيع البيانات الشخصية عن طريق WHOIS ("إجراء WHOIS")، ينبغي على المسجل/ السجل تزويد ICANN بما يلي [...]

لقد تعرض الإجراء للانتقاد عند وقت وضعه لأنه تطلب من السجلات والمسجلين أن يكونوا عرضة للتحقيقات أو القضايا القانونية قبل أن يتمكنوا من السعي لتغيير ممارسات WHOIS لتعكس فهمهم للقوانين المحلية والقومية. لقد تم إبداء ملاحظة بأن معظم الأعمال تسعى إلى الالتزام بشكل وقائي مع القوانين، قبل تعرضها لها.

و- تطالب اللجنة الاستشارية الحكومية بالمزيد من مراجعة السياسة

أظهرت أطرافاً متعددة خارج GNSO اهتماماً شديداً في إجراءات WHOIS، ومن بينها اللجنة الاستشارية الحكومية (GAC)، والتي أصدرت أربعة بلاغات رسمية فيما يتعلق بـ WHOIS. أوصت GAC بإجراء دراسات حول استخدام وإساءة استخدام بيانات WHOIS، بالإضافة إلى توصيات أخرى.

استجابة لهذا، وضع GNSO أربعة دراسات متعلقة بـWHOIS، وهي جارية الآن،¹⁷ بكلفة 530 ألف دولار للقيام بما يلي:

دراسات GNSO الأربعة حول WHOIS هي جارية الآن

دراسة "إساءة استخدام" WHOIS – ستقيم هذه الدراسة ما إذا كان ثمة زيادة كبيرة بالتصرفات العامة المؤدية وتأثير إجراءات منع التكبسب. **تحديد مشترك WHOIS** – ستراجع هذه الدراسة المعلومات حول اسم النطاق يتم تعريف المشتركين وتصنيف الأنواع المتنوعة من الهيئات التي تسجل النطاقات، بما في ذلك الأشخاص الطبيعيين، والأنواع المتنوعة من الأشخاص المعنويين ومزودي خدمات الخصوصية والبروكسي.

"إساءة استخدام" خصوصي وبروكسي WHOIS – ستقارن هذه الدراسة عينة واسعة من أسماء النطاقات النطاقات المسجلة بواسطة البروكسي والمرتبطة بالتصرفات الضارة لتقييم ما يلي: (1) مدى تكرار محاولة المتصرفين بسوء إخفاء الهوية في WHOIS، (2) مقارنة هذه النسبة من إساءة الاستخدام مع الاستخدام الإجمالي لخدمات البروكسي والخصوصية، (3) مقارنة هذه النسبة مع البدائل مثل بيانات Whois الزائفة والأجهزة التي تعرضت للاختراق واستضافة المواقع الإلكترونية المجانية.

دراسة تحويل وكشف خصوصية وبروكسي WHOIS – ستحلل الدراسة الأصلية تحويل الاتصالات وطلبات كشف الهوية المرسله إلى أسماء النطاقات المسجلة بواسطة خدمات الخصوصية والبروكسي لاستكشاف وتوثيق كيف تتم معالجتها، وتحديد العوامل التي قد تروج أو تعوق الاتصالات وإيجاد الحلول في الوقت المناسب.

من المتوقع أن نتائج دراسات WHOIS هذه، التي ستنتهي في عام 2012، ستوفر معلومات مهمة لإثراء المناقشات المستقبلية حول WHOIS وفرق مراجعة WHOIS المستقبلية.

¹⁷راجع الرسالة من رئيس ICANN بيتر دينغيت تراش إلى رئيسة GAC هيدر درايدن، حول دراسات WHOIS الجارية والممولة، 11 يونيو 2011، <http://www.icann.org/en/correspondence/dengate-thrush-beckstrom-to-dryden-22jun11-en.pdf>

الفصل رقم 4: تنفيذ سياسة WHOIS – جهود ICANN للالتزام

أ- مقدمة

عندما حدد فريق مراجعة WHOIS نطاق عمله (راجع الفصل 2)، قطع على نفسه التزامًا بمراجعة فعالية ICANN في إنفاذ سياستها القائمة بشأن WHOIS بموجب القوانين المعمول بها". وأدى هذا حتمًا إلى التركيز على أنشطة قسم الالتزام في ICANN وفعاليتها.

ويشرح هذا القسم ما وجدناه. ويبدأ بوصف لقسم الالتزام والمهام المنوط بها. ويلقي الضوء بعد ذلك على المشكلات المثارة في تعليقات أصحاب المصلحة. ويسجل تفاعل فريق المراجعة مع قسم الالتزام. ويشتمل الفصل 8 على النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها.

وقد أعيدت صياغة هذا القسم بشكل كبير نتيجة الآراء الواردة في التعليقات العامة والحوار الدائر مع موظفي ICANN وعمليات التطوير في وظيفة الالتزام منذ نشر مسودة التقرير في ديسمبر 2011.

ب- ما قسم الالتزام وما المهام المنوط بها؟

تأسست ICANN في عام 1998، وطبقت نظامًا للمسجلين المعتمدين. وكان الهدف الأساسي لهذا النظام طرح المنافسة في سوء تسجيل .com. وبعد مرور 14 عامًا، هناك أكثر من 900 مسجل معتمد، بالرغم من أن الملكية المشتركة والمؤسسات الفرعية تعني وجود عدد أقل من الكيانات التشغيلية، وهذا يمثل تغييرًا ملحوظًا في تركيبة السوق بداية من أواخر التسعينيات، عندما كان لسجل واحد فقط - وهي شركة نيتوروك للحلول، الحق في إجراء تسجيلات في .com. نيابةً عن العملاء. وقد تأسست منذ ذلك الحين شركات تسجيل كبيرة وناجحة وضمت العديد من نماذج الأعمال. باختصار، نجحت ICANN في طرح المنافسة في سوق تسجيل أسماء نطاقات gTLD.

وقد تنتاب البعض الدهشة عندما يعلم أنه على الرغم من العلاقات التعاقدية التي تربط ICANN بالسجلات والمشاركين منذ يومها الأول، إلا أنها لم تُنشئ وظيفة التزام مخصصة حتى شهر ديسمبر من عام 2006. وبحلول شهر يناير 2007، كان هناك موظفان: مدير واختصاصي. وبحلول شهر مارس 2010، توسع الفريق ليشمل 10 أشخاص. وعانت بعد ذلك من فقدان عدد من الموظفين؛ مما أحدث فراغًا في المناصب امتد لفترات زمنية طويلة وكانت تعتمد إلى حد ما على موظفين مؤقتين. واستمرت هذه المرحلة حتى أواخر 2011 تقريبًا عندما تم سد الفراغ في المناصب عبر سلسلة من التعيينات. واعتبارًا من مارس 2012، كان هناك 12 موظفًا في قسم الالتزام.¹⁸

يرد وصف أعمال قسم الالتزام في موقع ICANN على الويب، ويمتلك فريق المراجعة عرضًا تقديميًا مفصلاً عن أعماله واجتماعه في شهر يناير 2011 [راجع الشرائح في الملحق ب]. وبوجه عام، يمكن تلخيص أعمال فريق الالتزام على النحو التالي:

- إجراء تدقيقات (مثل الالتزام بمتطلبات توفير WHOIS، ومع سياسة التنكير السنوية ببيانات WHOIS أو (WDRP).
- التحقيق بشكاوى عدم الالتزام (مثل الرد على إشعارات خدمة مشكلات بيانات WHOIS أو ((WDPRS)
- تصعيد القضايا التي فشلت فيها الجهود غير الرسمية في إجبار الأطراف على الالتزام.

ج- ما مدى فعالية جهود الالتزام التعاقدية في ICANN بالنسبة إلى WHOIS؟

¹⁸ راجع الملحق ب وثيقة موظفي ICANN "موظفو الالتزام التعاقدية، الإصدار الرابع" 20 إبريل 2012.

آراء أصحاب المصلحة

يتناول الجزء الثالث من هذا التقرير (الفصل 6: فهم احتياجات أصحاب المصلحة) آراء أصحاب المصلحة حول الفعالية الملموسة لوظيفة الالتزام في ICANN بالنسبة إلى WHOIS.

وخلاصة القول أن فعالية جهود قسم الالتزام في ICANN لضمان الولوج إلى بيانات WHOIS دقيقة وكاملة كانت مثار تساؤل في العديد من التعليقات، بما في ذلك تعليقات هيئات إنفاذ القانون وممثلي صناعة النطاقات وممثلين من منظمات داعمة، من بينها دائرة الملكية الفكرية ومجموعة أصحاب المصلحة التجاريين ومن أعضاء فريق الالتزام في ICANN.

وحددت تعليقات أصحاب المصلحة الثغرات التالية:

- ضعف الأداء المعني بالوصول إلى مستوى مقبول من دقة البيانات.
- الحاجة إلى مقاييس أداء رئيسية منشورة (إضافة إلى مقاييس الإنجاز مقابل هذه الأهداف)؛ للسماح للمجتمع بتقييم فعالية جهود قسم الالتزام من الآن فصاعداً.

تفاعل فريق المراجعة مع قسم الالتزام وتحليل الفعالية

في يوليو 2011، راجع فريق مراجعة WHOIS محتوى صفحات ويب فريق الالتزام، وفعالية أعماله بالتفصيل، كما هو موضح في خطابنا إلى كبير مدير قسم الالتزام في 12 ديسمبر 2011 بالملحق أ. وبيّن الخطاب تفاعل فريق مراجعة WHOIS مع قسم الالتزام خلال عام 2011.

وقد كشفت مسودة التقرير عن نتائج تفصيلية بشأن الالتزام نوجزها فيما يلي¹⁹:

نقاط القوة:

- تعد المبادئ التشغيلية لفريق الالتزام جيدة، ولكن يجب أن يتم الترويج لها على نطاق واسع أكثر.
- ثمة أمثلة لتدخلات الالتزام الجيدة، منها تدقيق الولوج إلى بيانات WHOIS للمسجلين في 2010-2011. وكان نطاق التدخل محدوداً ومفهوماً بشكل جيد وكان هناك دليل على تعاون فريق الالتزام مع المسجلين لمساعدتهم في التوافق، باستخدام نتيجة واحدة فقط في إحدى الحالات التي شهدت فشل جهود التعاون.

مجالات التحسين - ثغرات الالتزام

• الاتصالات:

- صعوبة تحديد مكان معلومات الالتزام في موقع ICANN على الويب. وكانت الصفحات عند تحديد مكانها مكدسة بالكلام المبهم والمعرفة المزعومة ببيئة ICANN.
- بُعد تقارير أنشطة الالتزام كل البعد عن المواعيد المناسبة (على سبيل المثال، لم يتم نشر النشرات الإخبارية "الشهرية" والتقارير "شبه السنوية" في عام 2011 مطلقاً).
- فقدان بعض المستندات الرئيسية (مثل دراسة NORC بشأن دقة البيانات لعام 2010، أو استحالة العثور عليها إلا باستخدام عناوين URL معينة).

¹⁹ تتعلق بعض النتائج المرتبطة بالالتزام في مسودة التقرير بشكل أكثر بمجالات أخرى (مثل الحاجة إلى التوصل إلى تفاهم مشترك بشأن الغرض من WHOIS ومعنى "دقة البيانات") وتم حذفها هنا.

- تشابه اختصارات تداخلين رئيسيين (WDRP و WDPRS) بشكل يدعو إلى الارتباك؛ مما يضع أمام ICANN تحدياً غير ضروري في التواصل.
- انخفاض غير مقبول في عدد تقارير مشكلات بيانات WHOIS؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى الوعي بالخدمة.

● الموارد

- يمتلك فريق الالتزام أنظمة أو آليات سير عمل غير كافية لتمكينه من الاطلاع بشكل كامل على الأحمال القائمة.
- وسعى الفريق بجد لسد الفراغ في الأدوار التشغيلية لفترات ممتدة.

● دقة البيانات

- لم تكن هناك متابعة من جانب قسم الالتزام في ICANN بشأن دراسة دقة بيانات WHOIS من NORC لعام 2009/2010. ومن المفهوم أن الدراسة تمت بمبادرة من GNSO، ولكن من الواضح أنها متصلة بعمل قسم الالتزام (كما هو واضح من تضمين فريق الالتزام للدراسة في تقديمهم لأعمالهم إلى فريق مراجعة WHOIS في يناير 2011).
- إن سياسة التذكير ببيانات WHOIS هي غير فعالة بتحقيق هدفها، وهو تحسين دقة البيانات. وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلها قسم الالتزام في ICANN والمسجلون في إرسال إشعارات سنوية ومراقبة ذلك، إلا أن نقص المتابعة يجعل الإجراء غير فعال بالكامل. بصياغة بسيطة، لا أحد يعرف تأثير تلك السياسة على تحسين دقة بيانات WHOIS.

وقد ألقينا الضوء في مسودة التقرير على الضبابية بوصفها تحدياً رئيسياً إلى الشخص المسؤول في المنظمة عن WHOIS بكل جوانبها: الخدمة والسياسة والالتزام. ومن أمثلة هذا أنه في شهر مارس 2012، أي منذ 18 شهراً تقريباً من تشكيل فريق مراجعة WHOIS، نما إلى علمنا أن قسم الالتزام كان يخضع لإشارة جون جيفري مستشار ICANN العام. وعلى الرغم من ذلك، لم يكن لدينا أي تفاعل مع السيد جيفري عبر برنامجنا، باستثناء المشورة بشأن إدارة تضاربات المصالح في نوفمبر 2010، ومكالمة مع الموظفين أعلن فيها مشاركته في 22 فبراير 2012.

خلصت مسودة التقرير إلى ملاحظات رئيسية للمستقبل:

- لقد وضع فريق الالتزام مجموعة من مبادئ التشغيل، والتي بحسب رأي فريق مراجعة WHOIS، تشكل إطار عمل مفيد لتنظيم وترويج إجراءات فريق الالتزام.
- لم تكن موارد فريق الالتزام كافية حتى تاريخه. بقيت المناصب المفتوحة شاغرة لفترات طويلة. التقوية التي أجريت مؤخراً على الفريق هي موضع ترحيب. ولكن يجب اتباع هذا بنشر الخطط لإجراء تحسينات قابلة للقياس وتحقيق الهدف وتقديم تقارير عن سير التقدم لتحقيق هذه الأهداف.
- نظراً لأن الطلب سيتخطى دائماً الموارد المتوفرة، يجب تركيز جهود الالتزام بشكل إستراتيجي على تحقيق أهداف قابلة للقياس ومحددة، ويجب أن تكون وقائية بدلاً من أن تكون ردود فعل.

التطورات الإيجابية منذ يوليو 2011

منذ قيامنا بمراجعة أعمال فريق الالتزام في يوليو 2011، كان هناك عدد من التطورات الإيجابية.

تم تعيين ماغوي سيراد في منصب المدير الرئيسي لقسم الالتزام في إبريل 2011. والتقى فريق مراجعة WHOIS بالسيدة سيراد وأعضاء فريقها في اجتماع ICANN بدكار في أكتوبر 2011. وكان لدينا تحديث شفهي بشأن التقدم المحرز (مثل العمل على مراجعة موقع الويب). وكان الاجتماع بناءً، لكن عبر أعضاء فريق مراجعة

WHOIS عن مخاوفهم بأن التقدم أو الخطط بدت وكأنها موضوعة للتعامل مع نتائج دراسة NORC بشأن دقة بيانات WHOIS لعام 2009 / 2010.

ويرحب فريق مراجعة WHOIS بالتعديلات التي أجريت مؤخرًا على صفحات الالتزام في موقع ويب ICANN، لاسيما بيانات الرؤية والمهمة والنهج والنظرة العامة على البرنامج. وتتسم هذه البيانات بالوضوح والدقة وتضع أعمال فريق الالتزام في سياقها الصحيح. وأصبح أسهل الآن تحديد مكان الموارد في موقع الويب، ويُعد نشر الأسئلة الشائعة أمرًا مفيدًا أيضًا.

وثمة دلالات ظهرت مؤخرًا بشأن تعيين موظفين في الفريق، وشغل بعض المناصب التي ظلت شاغرة فترة زمنية طويلة.

وهناك خطوات إيجابية ويتطلع فريق مراجعة WHOIS إلى مواصلة هذا التقدم للأمام.

المشكلات الناشئة من التعليقات العامة

كانت التعليقات العامة في مسودة التوصيات إيجابية بوجه عام:

سياسة WHOIS للتذكير بالبيانات (توصية المسودة 2)

أكد أصحاب المصلحة بوجه عام على عدم فعالية سياسة WHOIS للتذكير بالبيانات.²⁰ وأشار آخرون إلى ضرورة وجود عملية وضع سياسة لتغيير سياسة WHOIS للتذكير بالبيانات، أي سياسة إجماع، ولا يتم تحديد نتائج هذه العملية من قِبل مجلس إدارة ICANN.²¹ وشعر موظفو ICANN أن فريق المراجعة قد أساء فهم متطلبات هذه السياسة، وأشاروا إلى أن "ICANN لا تمتلك سلطة تعاقدية لمطالبة المسجلين بتعقب التغييرات أو إمدادها بالبيانات اللازمة للمقاييس الموصى بها".

الأولوية الاستراتيجية والالتزام (توصية المسودة 3)

دعم أصحاب المصلحة بوجه عام توصية المسودة بوضع WHOIS ضمن الأولويات الاستراتيجية وتخصيص الموارد الكافية لفريق الالتزام وأن يكون أحد أعضاء الإدارة التنفيذية مسؤولاً عن الإشارة على الالتزام.²²

أشار آخرون إلى أن WHOIS ما هي إلا واحدة من المشكلات: "قد يُنظر إلى العديد من البنود في أجندة سياسات ICANN باعتبارها من الأهمية بمكان أن تسترعي انتباه المجتمع وتستحوذ على وقته" و"ولا يذكر هذا التقرير أي دليل على دعم فكرة وضع WHOIS ضمن الأولويات على حساب قضايا أخرى مهمة".²³ واعترضت إحدى مجموعات أصحاب المصلحة²⁴ على استخدام مصطلح "الجهة المنظمة" لوصف دور ICANN.

دعم موظفي ICANN:

"أن WHOIS واحدة من الأولويات الاستراتيجية وأن تعيين عضو مسؤول عن الإشراف على WHOIS أمر ملائم من الناحية العملية... وتظل WHOIS أولوية استراتيجية تم تخصيص موارد متزايدة إليها".

وتخبرنا تعليقات الموظفين أن مستشار ICANN العام تولى مسؤولية وظيفة الالتزام في 2010.

²⁰ مركز معلومات شبكة الإنترنت الصيني (CNNIC)، دائرة الأعمال (BC) في ICANN، حكومة المملكة المتحدة، مجموعة أصحاب المصلحة من المسجلين (RrSG) في GNSO. يبدو أن حكومة الولايات المتحدة تدعم وتوصي بأن تضع وظيفة الالتزام مقاييس لتعقب التزام المسجل بشكل أكثر فعالية في كل نصوص RAA المرتبطة بدقة ببيانات WHOIS وسهولة الولوج إليها.

²¹ مجموعة أصحاب المصلحة في السجلات (RySG).

²² دائرة الملكية الفكرية (IPC)، سلطة تسجيل الإنترنت الكندية (CIRA)، BC، حكومة المملكة المتحدة، RrSG، مزود خدمة الإنترنت ودائرة مزودي الاتصال (ISPCP)، حكومة الولايات المتحدة.

²³ مجموعة أصحاب المصلحة من المستخدمين غير التجاريين (NCSG)

²⁴ RySG

وتساءل بعض المعلقين عن مدى ملاءمة الهيكل التنظيمي الحالي الذي وضع الالتزام داخل المنظمة. ودعا أحدهم إلى تعيين "مسؤول التزام" مستقل.²⁵ وأثير هذا الموضوع أيضاً في المنتدى العام خلال اجتماع ICANN في كوستاريكا (مارس 2012)؛ حيث تساءل معلقين عن مدى جدوى إلقاء تولى المستشار العام مسؤولية الالتزام.²⁶

"أعتقد أن الوقت قد حان لإمعان النظر بجدية في نقل الالتزام خارج قسم الشؤون القانونية وتحويل تبعيته المستقلة إلى مجلس الإدارة. ويُعزى ذلك إلى أن المستشار العام الذي يرأس قسم الشؤون القانونية لديه واجب أخلاقي وائتماني تجاه المؤسسة للحد من المخاطر. ويوصفها مسألة حيوية، فستطوي على تناقض في العديد من الحالات مع الإنفاذ العنيف للعقود. [تصفيق]"²⁷

وجاء تقييمنا لهذه التعليقات واضحا تماماً، فقد كان هناك دعم من أجل WHOIS بوصفها أولوية استراتيجية، لكن مع إحداث التوازن بينها وبين القضايا الأخرى. وكانت هناك مخاوف بشأن مدى صحة وضع الالتزام داخل المنظمة. وأشار فريق المراجعة إلى أن تعليقات موظفي ICANN بدت وكأنها تقترض أن المنظمة كانت تنفذ بالفعل مسودة التوصيات، وذلك لم يعبر عن وجهة نظرنا.

وأشار الفريق إلى تعليقات أصحاب المصلحة التي دعت إلى مزيد من الشفافية بشأن الالتزام، مثلما هو الحال في نشر المقاييس.²⁸ وعلى الرغم من إمداد موظفي ICANN لنا بالعديد والعديد من الوثائق والعروض التقديمية التفصيلية خلال فترة المراجعة التي اضطلعنا بها، إلا أننا وجدنا صعوبة في الحصول على معلومات أساسية عن وظيفة الالتزام. على سبيل المثال:

- ما أعداد الموظفين بمرور الوقت؟ تلقينا إجابات متناقضة على هذه الأسئلة:
 - في يناير 2011، تم إخبارنا بأن أعداد الموظفين في قسم الالتزام كان 10 في 2010، وانخفض إلى 6 بحلول 2011 (راجع الملحق ب)
 - في 14 مارس 2012، تم إخبارنا بأن عدد الموظفين شهد زيادة مطردة بمرور الوقت، وكان هناك 4 موظفين في 2010 و 8 في 2011 (راجع الملحق ب). ونذكر أن هذه الأرقام قد تشكل أساساً لبيانات المدير التنفيذي إلى لجنة التجارة الفيدرالية في خطابه بتاريخ 10 يناير 2012²⁹ وتعليقاته في لقائه مع GAC خلال اجتماع كوستاريكا.
 - بعد الاستعلام عن هذا الأمر، تلقينا تقريراً صحيحاً (20 إبريل 2012) ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالتصور الذي قُدم في يناير 2011، لكن بأعداد أعلى لعام 2011. وتؤكد هذه الوثيقة على أن بعض المناصب ظلت شاغرة لعدة أشهر في 2011 (مثل المدير الرئيسي والمدير، والمدير - سنغافورة).
- ما حجم الميزانية مقابل الإنفاق الفعلي على أنشطة الالتزام بمرور الوقت؟ سألنا عن هذه المعلومات في 21 مارس 2012. وفي 20 إبريل تلقينا ما يلي (تمت إضافة التأكيد):

تختص الأرقام التالية بأنشطة الالتزام (أي الوظيفة) عبر منظمة ICANN بالكامل، وتتضمن قسم الالتزام، إلى جانب المجالات الأخرى في المنظمة التي تسهم في أنشطة الالتزام.

التقرير الوظيفي	الميزانية الفعلية للسنة المالية	الميزانية السنوية	الفرق
-----------------	---------------------------------	-------------------	-------

²⁵ حكومة المملكة المتحدة

²⁶ كيرين ماكارثي، شركة Dot-Nxt, Inc؛ كريستينا روزيت، نائبة رئيس IPC

²⁷ كريستينا روزيت، منتدى ICANN العام، <http://costarica43.icann.org/node/29713> ص 87

²⁸ حكومة الولايات المتحدة، حكومة المملكة المتحدة، BC، مجتمع الإنترنت في الصين، ("يتعين على ICANN إنشاء آلية تدقيق طرف ثالث وتقديم نتائج التدقيق سنوياً")

²⁹ من رود بيكستورم إلى جون ليبowitz، 10 يناير 2012 - <http://www.icann.org/en/news/correspondence/beckstrom-to-leibowitz-10jan12>

^{en} الحاشية رقم 9: "يضم فريق الالتزام التعاقدى اليوم أربعة أعضاء إضافيين، وبذلك تضاعف عدده تقريباً منذ عام مضى". وبالرغم من أن هذا البيان قد يكون دقيقاً (إلى حد ما)، إلا أنه لم يقر بأن عدد الموظفين في 2011 ("منذ عام مضى") كان حوالي نصف العام الماضي 2010.

السنة المالية 2009- الامتثال	2,335,170	2,457,013	121,843
السنة المالية 2010- الامتثال	3,614,166	3,155,441	(458,725)
السنة المالية 2011- الامتثال	3,218,475	3,399,113	180,638

على الرغم من أن أرقام الميزانية السابقة تشير إلى انخفاض الإنفاق الفعلي في 2011 بمقدار 400 ألف دولار أمريكي عن الفترة الماضية، إلا فريق المراجعة يرى أن المعلومات المالية غير مرضية لعدد من الأسباب. وتوفر البيانات تفاصيل غير كافية لا تسمح بإجراء تحليل ذي معنى، ولم نتلق أي رد على طلباتنا الخاصة بتقديم إيضاحات بشأن نسبة هذه الأرقام التي تمثل إسهامات من أقسام أخرى والطريقة المستخدمة في حسابها (اعتباراً من 7 مارس 2012). وتم إخبارنا بأنه سيتم تسليم البيانات في 2 مايو، لكن كانت هذه فترة تكثرت فيها مشاغل الفريق المالي. ونرى أن هذا الأمر مبالغ فيه؛ حيث إن البيانات الموجزة الصادرة يجب أن تكون مستمدة من أرقام أساسية.

ما هو الدور المنوط به؟

وفي إطار غرض ICANN العام، يجب الالتزام بالمعايير العالية للمساءلة والشفافية. ويجب أن تكون المعلومات الأساسية عن وظيفة حيوية في النطاق العام؛ حتى يتمكن المجتمع من محاسبة المنظمة بشكل سليم. وينبغي أيضاً أن تتوفر بوضوح المخططات التنظيمية والخطوط العريضة للتقارير والمساءلة داخلياً وتدابير الأداء ومقاييسه مقابل الأهداف، إلى جانب المعلومات المالية غير المبهمة.

الفصل رقم 5: تنفيذ سياسة WHOIS فيما يتعلق بأسماء النطاقات الدولية

بيانات التسجيل الدولية وخدمات البيانات المرتبطة

عند النظر إلى الماضي، سيبدو من الوهلة الأولى أن مسألة النصوص غير اللاتينية لم يكن لها وجود عند إنشاء أسماء النطاقات الدولية (IDNs). ولكن المشكلة الرئيسية قائمة منذ فترة أطول كثيراً. بينما تمثل بيانات WHOIS معلومات الاتصال لمشارك اسم النطاق، فإن الحاجة إلى دعم بيانات WHOIS للنصوص غير اللاتينية هي قائمة منذ فترة تسجيل أسماء النطاقات من قبل المشاركين عالمياً، والذين يحتاجون إلى تمثيل أسمائهم المحلية وعناوينهم البريدية ومعلومات الاتصال والمعلومات التقنية الأخرى في النص (النصوص) التي يستخدمونها. من الجدير بالملاحظة أن هذا المتطلب هو قائم حتى بالنسبة للمشاركين الذين يستخدمون نصاً لاتينياً، حيث ثمة ضرورة للشروحات الإضافية أو الأحرف الخاصة لما هو أبعد من ASCII الرئيسية لتمثيل لغة ما، مثل السويدية أو الفرنسية أو الفيتنامية أو الوولفية... إلخ.

إن انعدام هذا الدعم للأحرف من غير ASCII ضمن بيانات التسجيل قد تسبب بنوعين من انعدام الدقة في البيانات. بالنسبة إلى اللغات التي تستخدم مجموعة مطولة من الأحرف بالنص اللاتيني، فقد أجبرت تحديات الاستخدام المشتركين على "تبسيط" معلوماتهم، مثل توثيقها من دون استخدام علامات التشكيل و/ أو العلامات المستخدمة بلغاتهم ومجمعاتهم. بالنسبة إلى اللغات والمجمعات التي تستخدم النصوص غير اللاتينية، فقد أجبر المشتركين بشكل اعتباطي على النقل الحرفي بشكل اعتباطي و/ أو ترجمة معلوماتهم للاتصال بحسب نظام كتابة مبني على أساس ASCII. إن المجمعات التي تستخدم أنظمة كتابة بحسب المقاطع، مثل اللغة الصينية، تتعرض للظلم أكثر في هذا الخصوص، مقارنة مع اللغات الأخرى التي تستخدم نظام كتابة مبني على أساس الصوت.

رغم أن انعدام دعم النصوص المحلية هو عبارة عن عائق، فإن بعض سجلات ومشاركي ccTLD قد نفذوا حلاً لهذا الغرض بالذات، باستخدام تخطيطات اعتباطية للنصوص المحلية إلى نقاط رموز ASCII، وتفسير البيانات في نصوصهم بدلاً من ASCII كنتيجة لها. لقد شمل هذا استخدام معايير 8 بيت الدولية البديلة لمثل هذه التخطيطات، مثل ISO 8859-x أو حتى المعايير القومية المحلية. ولكن بما أن معلومات التشفير هذه ليست جزءاً من بيانات WHOIS، فإنه ليس من الممكن للمستخدم معرفتها أو التنبؤ بها. نتيجة لهذا، يمكن أن تظهر البيانات كسلسلة غير مفهومة بأحرف ASCII. كما أن هذا مصدر رئيسي لانعدام دقة البيانات (كما تم التشديد على ذلك في دراسة دقة بيانات WHOIS من NORC لعامي 2009/10)، ليس بسبب محتوياتها، بل بسبب نقص الآليات المتوفرة لتفسيرها.

بالتالي، فإن انعدام دعم أحرف غير ASCII يؤدي إلى عائق إضافية لمستخدمي غير ASCII لتقديم بيانات تسجيل أسماء نطاقات دقيقة ومتسقة. ولهذا تأثيرات ضمنية على إمكانية متابعتها من قوى تطبيق القانون والمنظمات المرتبطة بها. بالإضافة إلى هذا، يمنح الكثير من الناس التمثيل الصحيح لأسمائهم وبياناتهم الأخرى طابع الكبرياء والتعلق. رغم أن هذا ليس مجرد متطلب تقني أو إداري محض، فإنه مرتبط بسياق ثقة المستهلك.

وبتقييم الوضع الحالي، نجد أن أسماء النطاقات متوفرة (بشكل جزئي) باللغات المحلية منذ عام 2000. ومنذ عام 2010، تم نشر أسماء النطاقات المكتملة باللغات المحلية بشكل أكثر شمولاً عن طريق IDN ccTLDs المعتمدة بواسطة عملية المسار السريع في ICANN، وهي عملية يتم تفعيلها بشكل جزئي عن طريق تبني معيار تقني جديد، وهو IDNA2008. ولكن على الرغم من تسجيل ملايين IDNs ضمن مساحة النطاقات، وتشمل IDN ccTLDs وASCII gTLDs مثل COM و.NET، فإنه ما زال يبدو أنه ليس ثمة آلية محددة ليتم جمع بيانات تسجيل أسماء النطاقات وتوفيرها باللغات المحلية. ويشكل هذا دافعاً أكبر للتنفيذ بحسب الغرض بالذات لجمع وتوفير البيانات باللغات المحلية، أو التي يحتمل أن تؤدي إلى انعدام دقة بالترجمة أو النقل الحرفي غير المعياري، حيث يتم توفير معلومات المشترك من لغة مختلفة في نظام WHOIS قائم مبني على أساس ASCII، كما تمت المناقشة سابقاً.

عند النظر إلى المستقبل، قد ينتج عن عملية gTLD الجديدة عدداً من IDN gTLDs الجديدة، والتي ستظهر ابتداءً من عام 2012، وتستهدف المشتركين الذين لا يعرفون النص اللاتيني. إن النسخة الأحدث من مسودة دليل إرشاد المتقدم بطلب³⁰ تشير في عدة مواضع إلى بيانات تسجيل أسماء النطاقات باللغات المحلية. وتشتترط الحاجة إلى توفير معلومات المشترك باللغات المحلية في مخطط النتائج المبين في ملحقات الوحدة الثانية: معايير وأسئلة التقييم. تطرح النقطة رقم 44 في هذا المخطط ما يلي:

تحديد إن كان السجل المقترح سيقوم بدعم تسجيل عناوين IDN في نطاق TLD، وإذا كان الأمر كذلك، الرجاء توضيح الكيفية. على سبيل المثال، وضح الرموز التي سيتم دعمها، وتقديم جداول IDN مرفقة بمتغيرات تم تحديدها بجانب سياسة تسجيل مناسبة. هذا يتضمن أيضاً الواجهات العامة الخاصة بقاعدة البيانات مثل Whois أو EPP.

في القسم 5.2.3: عناصر الاختبار: أنظمة السجل، في القسم الفرعي "دعم IDN" (الصفحات 5-7)، فإنها تعطي المزيد من التفاصيل حول الآلية بالقول:

المتطلبات المرتبطة بـ IDN لـ Whois هي قيد الإنشاء حالياً. بعد وضع هذه المتطلبات، سيكون من المتوقع من السجلات المحتملة الالتزام بمتطلبات Whois المرتبطة مع IDN كجزء من اختبار ما قبل التفويض.

استباقاً لهذه الحاجة، يجري العمل منذ فترة على اتخاذ قرار حول طريقة جميع هذه البيانات وحفظها وتوزيعها. لقد تشكل فريق عمل بيانات التسجيل الدولية (IRD-WG)، وهو جهد مشترك بين GNSO وSSAC، نتيجة لقرار مجلس إدارة ICANN في عام 2009.³¹ يهدف فريق عمل بيانات التسجيل الدولية لتكوين إجماع حول طريقة توفير بيانات التسجيل هذه باللغات المحلية (بما في ذلك تحديد المجالات التي يمكن جعلها دولية).³² كما تم التشديد على الحاجة إلى بيانات التسجيل الدولية في تقرير SSAC الأخير SAC 051.³³ كما يجري العمل حالياً (ولكنه في المراحل المبكرة) للنظر بكيفية ربط البيانات الدولية مع متباينات أسماء النطاقات الدولية عن طريق مشروع مسائل متباين IDN أو (IDN VIP)³⁴ ومؤخراً، قائمة المناقشة المرتبطة بالتحويل الدولي لبيانات تسجيل أسماء النطاق في خدمة بيانات تسجيل إنترنت شاملة (WEIRDS) مبنية على أساس WHOIS عن طريق IETF.³⁵

يشدد الوضع على انعدام جاهزية عام وانعدام بالاستعجال لدى المجتمع لدعم بيانات التسجيل بأحرف غير ASCII. ويزيد من حدة الموقف عدم اتخاذ إجراءات لتخزين البيانات وجعلها متوفرة للمشاركين العالميين لأسماء نطاقات ASCII، وعدم مواجهة هذه المشكلة في برنامج المسار السريع، وعدم الاتفاق حتى الآن على كيفية حل هذه المشكلة لبرنامج gTLD. بشكل مثير للاهتمام، فقد تم وضع طريقة تحديد نتائج بيانات التسجيل الدولية لطلبات IDN gTLD الجديدة من دون اشتراط آلية لتنفيذ هذا في البرنامج، مما سيزيد من احتمالية المزيد من وضع الإجراءات المحددة لهذا الغرض بالذات.

يحتاج المجتمع إلى مواجهة المسائل التالية بشكل عاجل:

1. البيانات اللازمة من المشترك.
2. طريقة تمثيل هذه البيانات في نموذج البيانات.
3. طريقة الولوج إلى هذه البيانات عن طريق خدمات بيانات التسجيل.

³⁰ متوفرة على <http://www.icann.org/en/topics/new-gtlds/rfp-clean-19sep11-en.pdf>

³¹ راجع <http://www.icann.org/en/minutes/resolutions-26jun09.htm#6>

³² النسخة الحالية (عند وقت الكتابة) متوفرة على www.gnso.icann.org/issues/ird/ird-draft-final-report-03oct11-en.pdf

³³ متوفرة على <http://www.icann.org/en/committees/security/sac051.pdf>

³⁴ راجع <http://www.icann.org/en/topics/idn/> لمزيد من التفاصيل

³⁵ راجع <http://www.ietf.org/mail-archive/web/weirds/current/maillist.html> لرؤية أرشيف المناقشات

ثمة بعض الحلول التقنية (الجزئية)³⁶ ولكن يحتاج المجتمع إلى تقييم البدائل، والاختيار بينها، و/ أو تبنيها، وتعريف نموذج البيانات والخدمة التي يجب دعمها بشكل واضح. يجب دراسة الممارسات المثلى من ccTLDs ضمن هذا السياق (كما شدد IRD-WG مسبقاً) ويجب تعريف سياسة متسقة، عن طريق التعاون بين ccNSO و gNSO والدوائر المعنية، مثل ALAC و SSAC، للحد من الممارسات للأغراض المعينة وانعدام دقة البيانات أو عدم اتساقها الناتج عنها. رغم أن فريق مراجعة WHOIS يفهم ويحترم استقلال صنع سياسة ccTLD، فإن السياسة المتسقة على نطاق ccTLDs و gTLDs ستسهل على المستهلكين وقوى تطبيق القانون استخدام بيانات WHOIS. تحتاج مثل هذه السياسات إلى تحديدها بدقة ووضوح في اتفاقيات السجلات والمسجلين الحالية المستقبلية (حيثما اقتضى الأمر)، مع توجيهات واضحة إلى فريق ICANN للالتزام حول كيفية قياس دقة بيانات التسجيل الدولية (وهو جانب يظل غير معرّف). حالما يتم وضع الأساسيات، يمكن عندها فقط بدء العمل نحو تحسين الدقة والاتساق. بالتالي، وبأشكال متعددة، فإن مسائل بيانات التسجيل الدولية هي أعمق كثيراً من مسائل البيانات المبنية على أساس ASCII المتوفرة اليوم، وتحتاج إلى اهتمام عاجل أكثر، وربما معادل لها، (وخاصة ضمن سياق الإدراج الكامل لبرنامج IDN في عام 2012).

³⁶ راجع ++WHOIS (RFC 1834)، و RWhois (RFC 2167)، و CRISP (RFC 3707).

الجزء رقم الثالث: الجزء الثالث: مدى فعالية سياسة ICANN الحالية نحو WHOIS وتنفيذها بتلبية احتياجات المساهمين

الفصل رقم 6: فهم احتياجات المساهمين

يشمل نطاق عمل فريق مراجعة WHOIS مدى فعالية سياسة ICANN الحالية نحو WHOIS وتنفيذها بتلبية احتياجات قوى تطبيق القانون والترويج لثقافة المستهلك. لقد واجه فريق مراجعة WHOIS مصاعب مع هذه المصطلحات ومجتمعاتها، لأنه يبدو أن الالتزام يتضمن المجتمعات التي لا تشارك بانتظام في ICANN. يناقش هذا الفصل نتائج الأبحاث والتواصل الخارجي.

تطبيق القانون

إن جوهر تعليق تأكيد الالتزامات هو أن أولئك الذي يتأثرون من WHOIS هم أولئك الذين لا يشاركون بانتظام في ICANN، وفي وقت مبكر من عمله، قرر فريق المراجعة التواصل الخارجي مع ممثلي قوى تطبيق القانون العالميين، من أجل التوصل إلى فهم أفضل لاحتياجاتهم، ومدى تلبية سياسة WHOIS الحالية وتنفيذها لتلك الاحتياجات. وضع فريق المراجعة استبياناً، وقد تم توزيعه عبر شبكة عالمية من ممثلي قوى تطبيق القانون لفريق المراجعة، وكذلك عن طريق شبكات قوى تطبيق القانون لـ GAC وعاملي ICANN. لقد تم تلقي ثمانية ردود، وهي ملخصة أدناه. ملاحظة: لن يتم تحديد وكالات قوى تطبيق القانون التي استجابت لهذا الاستبيان (المبين بالتفصيل في الملاحق) بشكل فردي بما يتوافق مع شروط الاستبيان.

الأطراف الإضافية التي تستخدم موارد WHOIS على أساس يومي

في الوقت نفسه، كان فريق المراجعة يدرك أن التفسير الضيق للصياغة اللغوية لتأكيد الالتزامات (وبالتالي، نطاق عملنا) سيفوته النظر في الاحتياجات المشروعة للعديد من تلك الأعمال التي تعتمد على WHOIS في أعمالها اليومية. تشمل الأمثلة على مثل هؤلاء المساهمين صناعة القطاع الخاص حول قوى تطبيق القانون، CERTs، وأولئك الذين يطبقون الحقوق القانونية الخاصة عبر الإنترنت (بما في ذلك حماية الماركة التجارية). تلقى فريق مراجعة WHOIS العديد من الآراء من مثل هؤلاء المساهمين، وهي ملخصة أدناه أيضاً.

بشكل موجز، يمكن تصنيف الاحتياجات المشروعة لقوى تطبيق القانون والمساهمين الآخرين الذين يعتمدون على بيانات WHOIS وخدمة WHOIS تحت هذه العناوين العريضة التالية:

- الحاجة إلى بيانات دقيقة
- الحاجة إلى بيانات يمكن الولوج إليها (وتشمل تعليقات حول خدمات الخصوصية/ البروكسي)

(أ) الحاجة إلى بيانات دقيقة

لقد أثبتت المخاوف حول دقة سجلات WHOIS في عدد من الردود على ورقة النقاش العام لفريق مراجعة WHOIS. عبّرت قوى تطبيق القانون عن نظرتها بأن بيانات WHOIS غير الدقيقة وغير المكتملة قد تؤدي إلى مشكلات خطيرة على مدار التحقيق الجنائي. على سبيل المثال، أوضحت إحدى وكالات تطبيق القانون ما يلي:

إن بيانات WHOIS الدقيقة هي أداة بالغة الأهمية لقوى تطبيق القانون، ولكن السجلات الزائفة والقديمة وغير الدقيقة هي عائق أمام نجاح التحقيقات الجنائية. غالباً ما تكون بيانات WHOIS هي الوسيلة

الوحيدة التي يمكن من خلالها لقوى تطبيق القانون التحقيق بتهم جنائية تحدث عبر الإنترنت، لذا فإنه من المهم أن تكون المعلومات دقيقة ويسهل الوصول إليها.³⁷

حول أهمية بيانات WHOIS الدقيقة، قالت وكالة تطبيق قانون أخرى ما يلي:

إن قاعدة بيانات WHOIS تتضمن الكثير من انعدام الدقة. ليس ثمة عناية واجبة كافية حالياً لضمان دقة السجلات، ويستغل المجرمون هذا بسرعة. إن قيمة أية قاعدة بيانات تكمن بدقتها.³⁸

إن مخاوف الأعمال تتضمن مسائل ذات صلة بمكافحة التزييف، وقدراتها على حماية حقوق ملكيتها الفكرية. على سبيل المثال، أوضح التحالف الدولي لمكافحة التزييف بالقول:

لقد أثبتت سنوات من الخبرة مع WHOIS منذ تولي ICANN الوصاية على صيانتها وتشغيلها بوضوح أن مستخدمو الإنترنت الذين لا يتمتعون بضمير والمستعدين لانتهاك حقوق الملكية الفكرية للآخرين هم أيضاً من أوائل من يتجاهلون حقوقهم التعاقدية لتقديم بيانات اتصال WHOIS صحيحة ودقيقة.³⁹

كما أثرت مخاوف حول دقة بيانات WHOIS من قبل اللجنة الاستشارية الحكومية (GAC). في شهر مارس 2007، قدمت GAC إلى ICANN سلسلة من المبادئ المتعلقة بخدمات WHOIS gTLD. من بين أمور أخرى، أوصت GAC بما يلي:

ينبغي على المساهمين العمل على تحسين دقة بيانات WHOIS، وعلى وجه الخصوص، تخفيض تكرار بيانات WHOIS الزائفة بشكل مقصود.⁴⁰

أعرب بعض المعلقين بشكل صريح عما يعنيه مصطلح "دقيقة" بالنسبة إليهم. وقال أحد أعضاء دائرة الملكية الفكرية للفريق:

إذا استطعت الحصول على المعلومات، فقد حصلت على شيء ما. وربما ليس سجل WHOIS كامل ودقيق.⁴¹

لقد قيل لفريق المراجعة بشكل واضح خطأً وبالتعليقات الشفوية أن بيانات WHOIS غير الدقيقة قد تؤثر أيضاً بشكل كبير على ثقة المستهلك والثقة بالإنترنت. على سبيل المثال، جادلت تايم وارنر الدولية بما يلي:

إن البيانات غير الدقيقة تقوض من أهداف الخدمة، وتؤدي إلى تآكل الثقة العامة ببيئة الإنترنت، وتعد من التقوية عبر الإنترنت لحماية المستهلك والملكية الفكرية والقوانين الأخرى، وتزيد من تكاليف المعاملات عبر الإنترنت.⁴²

كما يمكن أن يستفيد المستهلكون من بيانات WHOIS الدقيقة لتحديد شرعية أولئك المعنيين بالتجارة الإلكترونية. على سبيل المثال، أوضحت مجموعة فنادق انتركونتيننتال بالقول:

³⁷ لرؤية الردود على استبيان قوى تطبيق القانون، الرجاء مراجعة الملاحق.

³⁸ نفس المرجع.

³⁹ تعليقات التحالف الدولي لمكافحة التزييف، أو IACC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00012.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁴⁰ مبادئ GAC فيما يتعلق بخدمات WHOIS gTLD (28 مارس 2007)، القسم 4.1.

⁴¹ تعليقات دائرة الملكية الفكرية، أو IPC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00019.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁴² تعليقات مؤسسة تايم وارنر <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00013.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

كما أن بيانات WHOIS المكتملة والدقيقة توفر مستوى من ثقة المستهلك عند إجراء الأعمال عبر الإنترنت. إن وجود مجال مانع للفشل للاتصال بالإداريين إذا فشلت جميع الوسائل الأخرى قد يزيد من ميل الأفراد للمشاركة في الأنشطة والمعاملات عبر الإنترنت.⁴³

وافق المستهلكون المعنيين بعمليات الشراء عبر الإنترنت في دراستنا حول أبحاث المستهلك على ما يلي: أظهرت النتائج أن العوامل التي تعزز ثقة المستهلك بشكل إيجابي تتضمن معرفة الشركة التي يتعاملون معها، والقدرة على التحقق من صحة بيانات الاتصال بها عبر الإنترنت.

ولكن دائرة المستخدمين غير التجاريين أبدت الملاحظة التالية:

إذا كان لدى المشتركين قنوات أخرى لإبقاء هذه المعلومات خاصة، فقد يصبحون أكثر استعداداً للمشاركة ببيانات دقيقة مع المسجل الخاص بهم.⁴⁴

تم إبداء آراء مشابهة في دراسة دقة بيانات WHOIS من NORC لعامي 2009/10.

بعض الأسباب وراء انعدام دقة البيانات

أمناء السجل

إن دراسة دقة بيانات WHOIS من NORC لعامي 2009/10 توفر مقياس خط أساسي لتحديد أجزاء سجلات WHOIS الدقيقة.⁴⁵ تجد الدراسة أن أحد أسباب عدم تقديم المشتركين لمعلومات دقيقة قد يكون انعدام فهم أغراض واستخدامات خدمة WHOIS. أثناء هذه الدراسة، وجد NORC أنه من بين المشتركين الذين تم العثور عليهم، اعترف العديد منهم بالخطأ من جانبهم، ولم يدركوا أن بيانات WHOIS الدقيقة هي أصول مهمة لمجتمع الإنترنت بشكل عام. كما وجدت الدراسة أن العديد من المشتركين يشعرون بالإرباك بسبب النماذج العديدة التي كان من المتطلب منهم تعبئتها أثناء عملية التسجيل، وبشكل رئيسي بسبب المصطلحات المستخدمة أو الصعوبات بالنص المنقول حرفياً.

وجدت دراسة NORC أنه بسبب عدم تطلب إثبات هوية أو عنوان عند تسجيل اسم نطاق، فإن هذا يزيل العديد من العوائق أمام إدخال معلومات غير دقيقة. كما يبدي التقرير ملاحظة بالعوائق أمام الاحتفاظ بمعلومات دقيقة، حتى إذا كان من الممكن تقديم معلومات دقيقة عند وقت إدخال البيانات، فإن الحفاظ على الدقة يتطلب من المشترك الحفاظ على تحديث المعلومات. كما تبدي الدراسة الملاحظة التالية:

في الوقت الحالي، العقوبة الوحيدة على المشترك لعدم تحديث المعلومات هو اتصال من المسجل بأن عليه تحديثها وإلا سيتم تعليق اسم النطاق الخاص به، مع احتمال إلغاء ملكيته له. حتى هذا لا يثير خوف العديد من المشتركين لأن نسبة بسيطة من أسماء النطاقات تؤدي إلى مواقع إلكترونية يكون للمشارك مصلحة موجبة بالحفاظ على الولوج إليها بلا انقطاع.⁴⁶

أحد المستجيبين لتواصل فريق مراجعة WHOIS اقترح أنه سيكون من الأسهل على المشتركين تحديث بيانات WHOIS الخاصة بهم في الحالات التالية:

⁴³تعليقات مجموعة فنادق انتركونتيننتال، IHG، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00010.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁴⁴تعليقات دائرة المستخدمين غير التجاريين، NCUC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00014.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁴⁵<http://www.icann.org/en/compliance/reports/whois-accuracy-study-17jan10-en.pdf>

⁴⁶في شهر يناير 2009، نشرت ICANN دراسة أجراها مجلس أبحاث الرأي القومي لجامعة شيكاغو (NORC) تم البدء بها بتفويض من ICANN في عام 2009 للحصول على مقياس خط أساسي لتحديد أجزاء سجلات WHOIS الدقيقة.

توفير خدمة تسمح لمالكي النطاق بتحديث بياناتهم بشكل مباشر على موقع ICANN الإلكتروني. غالباً ما تفشل الخطوة الوسطى لجعل مسجل النطاق يقوم بتحديث بيانات WHOIS لأن بعضهم لا يقومون بتحديث المعلومات.⁴⁷

رغم الأحكام التعاقدية الواضحة، والتي تجعل النطاقات ذات البيانات غير الدقيقة خاضعة للإلغاء، ثمة إدراك بأن هذا ليس هو الوضع الفعلي.

جادل بعض المستجيبين لورقة النقاش العام بأنه يجب تعليق حسابات المشتركين بسبب إرسال معلومات زائفة بشكل مقصود. أوضحت مجموعة فنادق انتركونتيننتال ما يلي:

بالإضافة إلى هذا، ينبغي تعليق جميع التسجيلات المرتبطة مع حسابات المشتركين الذين أرسلوا قصداً معلومات زائفة أو خاطئة أو لم يرسلوا معلومات إلى أن تلي بيانات WHOIS جميع متطلبات الإبلاغ.⁴⁸

جهود قسم الالتزام في ICANN حول البيانات الدقيقة

في الفصل الرابع، يناقش فريق المراجعة الجهود غير الكبيرة التي بذلها قسم الالتزام في ICANN حول دقة البيانات، والتزامه الأعمق بزيادة أعداد العاملين والوقت الذي يتم تكريسه لهذه المسألة.

ولكن فعالية أنشطة قسم الالتزام في ICANN الحالية لضمان الولوج إلى بيانات WHOIS دقيقة ومكتملة كانت موضع شك في بعض التعليقات العديدة في ورقة النقاش العام لفريق المراجعة، وفي الردود على استبيان قوى تطبيق القانون. على سبيل المثال، رداً على ورقة النقاش، أوضح مركز معلومات شبكة الإنترنت الصيني ما يلي:

لقد فشلت ICANN إلى حد ما بتنظيم .com و.net من ناحية الحفاظ على معلومات WHOIS دقيقة. بالتالي، فإننا نلمح إلى أن ICANN لم تكن فعالة بوضع سياسات WHOIS ولا بتنظيم المسجلين من ناحية المساعدة على تحسين دقة WHOIS.⁴⁹

كما أعرب عدد من وكالات تطبيق القانون أيضاً عن مخاوفهم من أداء ICANN لضمان دقة خدمة WHOIS، حيث قالت إحدى الوكالات:

بما أن WHOIS غير مكتمل بشكل تنظيمي وغير دقيق وغير علني، فإن ICANN لا تؤدي واجباتها بشكل كامل. بالإضافة إلى ذلك، فإن المشكلة المستمرة للعجز عن التحديد السريع للمالك الحقيقي لاسم النطاق، تشير إلى الحاجة إلى التحسين في هذا المجال.

وقالت وكالة تطبيق قانون أخرى ما يلي:

ينبغي على ICANN تطبيق واجباتها التعاقدية مع المسجلين، والتطلب من المسجلين والسجلات وبائعي التجزئة، جمع معلومات WHOIS المناسبة والتحقق من صحتها. ينبغي على ICANN زيادة مستويات العاملين إذا كان ثمة أي أمل بتطبيق هذا الالتزام.

⁴⁷تعليقات فالنتاين هوبيل، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00002.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁴⁸تعليقات مجموعة فنادق انتركونتيننتال، IHG، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00010.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁴⁹تعليقات مركز معلومات شبكة الإنترنت الصيني أو CNNIC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00028.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

أثارت دائرة الملكية الفكرية المخاوف حول منهج ICANN الحالي حول الالتزام بدقة WHOIS، وخاصة على ضوء توفير أسماء نطاقات المستوى الأعلى غير المحدودة الجديدة، وأوضحت بالقول:

أثبتت دراسة NORC حول دقة بيانات WHOIS لعامي 2009/10 بأن بيانات WHOIS لما نسبته 23% فقط من تسجيلات gTLD هي متوافقة بشكل كامل مع متطلبات الدقة. وبذلك فإن الحقائق تدعم الاستنتاج بأن الالتزام الحالي المرتبط بالأنشطة هو للأسف غير كافٍ للوفاء بالالتزام ICANN بالمادة 9.3.1 من تأكيد الالتزامات، وهي "تنفيذ إجراءات للحفاظ على ولوج عام وغير مقيد وفي الوقت المناسب إلى معلومات WHOIS مكتملة ودقيقة". وبالرغم من إحراز بعض التقدم في ترقية وظيفة الالتزام التعاقدية في ICANN، فإنه ثمة حاجة ماسة إلى إحداث تغيير جزري في المنهج، وبخاصة في ضوء التوفر الغزير الوشيك لأسماء نطاقات المستوى الأعلى غير المحدودة الجديدة.⁵⁰

في اجتماع سنغافورة في عام 2011، جادل أحد المشاركين عن مجموعة المساهمين التجاريين بما يلي:

إن واقع الأمر هو أنه ثمة واجبات تعاقدية تحدد بوضوح ما ينبغي على السجلات و/ أو المسجلين تطبيقه أو تزويده عند الاستعلام، وما إذا كانوا يلتزمون به أم لا. في الحالات التي طبقت بها ICANN العقود، وثمة بعض الحالات، وليس فقط على مسائل WHOIS، يبدو أن هذا قد نجح بفعالية كبيرة. والسؤال هو: هل تتخذ ICANN إجراءات فعلية؟ على المعنيين بالموارد (العاملين والتمويل) المواصلة وإجراء التدقيق اللازم لاتخاذ إجراءات. إنها منظمة تقوم قدرتها التنظيمية الخاصة على أساس العقود بشكل كامل وفردية. وما لم يتم تطبيق العقود بالقوة، فإنها لن تتمتع بأية قدرة على التنظيم الذاتي.

جادل بعض المساهمين بأن ثمة حاجة عاجلة إلى مواجهة مسألة انعدام دقة WHOIS. على سبيل المثال، جادلت سلطة تسجيل الإنترنت الكندية بما يلي:

إن تلبية دقة واكتمال WHOIS سيتطلب قدراً كبيراً من العمل، ولكن كلما طالت فترة ترك المسألة بلا مواجهتها، كلما زادت المشكلة سوءاً وزادت صعوبة تنفيذ حلول أثناء هذه الفترة، وسيصبح حجم معلومات WHOIS غير الدقيقة أكبر.⁵¹

الحاجة إلى مقاييس أفضل

من أجل قياس نجاح أية نشاطات التزام، اقترحت دائرة الأعمال ما يلي: ثمة حاجة إلى موارد التزام هائلة لتصحيح هذا الوضع، ومسألة دقة WHOIS تصبح أكثر إلحاحاً مع نشر ICANN المخطط له لـ gTLDs الجديدة. ويدرك قسم الالتزام في منظمة ICANN هذا من أعماله الخاصة لمواجهة عمليات الاحتيال وإساءة الاستخدام المستمرة في مساحة WHOIS. كجزء من تأكيد الالتزامات، يجب قياس أداء ICANN المستمر في مجال الالتزام بحرص لتقييم ما إذا كانت تلبية التزامات WHOIS أم لا.⁵²

أثيرت مسألة أهمية المقاييس على مستويات الدقة من ممثل المفوضية الأوروبية للجنة الاستشارية الحكومية في اجتماع سنغافورة لعام 2011:

⁵⁰ تعليقات دائرة الملكية الفكرية، أو IPC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00019.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة

WHOIS، تعليقات سلطة تسجيل الإنترنت الكندية، CIRA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁵¹ تعليقات سلطة تسجيل الإنترنت الكندية، CIRA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00025.html> حول ورقة نقاش فريق

مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁵² تعليقات دائرة الأعمال، BC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00027.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة

WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

إننا نعرف أن قوى تطبيق القانون غير راضية عن سياسات الالتزام الحالية، ونعرف أن ثمة مشكلات في دقة البيانات. سيكون من الشيق معرفة عدد الشكاوى المستلمة والتدخلات والإجراءات التصحيحية وإلغاء الاعتمادات لعدم الالتزام. ثم تقييم مدى فعالية سياسة الالتزام. لم يتم تزويد GAC بهذه المعلومات بعد.

(ب) الحاجة إلى بيانات يمكن الولوج إليها

يشترط تأكيد الالتزامات على ICANN تنفيذ "سياستها الحالية" بالولوج العام وبلا قيود وفي الوقت المناسب إلى معلومات WHOIS الدقيقة والمكتملة.

التوفر الكامل بلا قيود؟

في الردود على ورقة النقاش العام، دعم العديد من المستجيبين الالتزام بالولوج العام، وجادلوا بأن هذا يتماشى مع الممارسات والترتيبات في المواقف المماثلة خارج الإنترنت. على سبيل المثال، أوضحت رابطة العلامات التجارية الدولية ما يلي:

إنها تدعم الولوج العام إلى معلومات الملكية الدقيقة لكل اسم نطاق في كل سجل نطاق مستوى أعلى عن طريق قاعدة بيانات WHOIS قابلة للولوج بشكل عام... في معظم الأحوال، فإن النشر على الإنترنت هو عمل عام، ويجب أن يتمكن العامة من تحديد من يتعاملون معهم.⁵³

بشكل مشابه، جادل التحالف الدولي لمكافحة التزييف (IACC) بما يلي:

لا تُعد WHOIS سوى دفتر عناوين فحسب: أي شيء لا يؤثر بشكل عدائي على حرية التعبير، ويتمتع بمزايا أكثر كثيراً من العوائق المحتملة... معظم الأجزاء الأخرى من العالم تتطلب معلومات دقيقة لرخص الأعمال وتسجيل العلامة التجارية والخدمات الأخرى، ويجب ألا يكون تسجيل اسم النطاق مختلفاً عنها.⁵⁴

فيما يتعلق بأهمية توفير بيانات WHOIS الدقيقة من دون قيود، جادلت إحدى وكالات تطبيق القانون التي خضعت للاستبيان بما يلي:

إن هذا يسمح للمستخدمين بمعرفة من يتعاملون معهم ويؤدي إلى تكوين مستوى من الثقة عبر الإنترنت بإجراء المعاملات والبحث. إنها طبقة رقيقة من الحماية لمستخدم الإنترنت العادي.

بشكل معاكس، تعرض هذا الالتزام العالمي بالولوج العام بلا قيود إلى بيانات WHOIS المكتملة للتشكيك من قبل بعض المستجيبين على ورقة النقاش، الذين جادلوا بأن هذا يؤثر مجموعة من المخاوف المرتبطة بالخصوصية. ترتبط هذه المخاوف بشكل رئيسي بما يلي:

- إمكانية التضارب مع الخصوصية أو قوانين حماية البيانات.
- إمكانية إساءة استخدام بيانات WHOIS المتوفرة بشكل علني (مثل البريد الإلكتروني والإعلان والأشكال الأخرى من المضايقة المادية وعبر الإنترنت).
- حماية خصوصية الأشخاص في المنظمات، بما في ذلك المشتركين الضعفاء بشكل محتمل (مثل السياسيين المعارضين والمنظمات السياسية المعارضة والأقليات الدينية ومؤسساتها).

⁵³ تعليقات رابطة العلامات التجارية الدولية، INTA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00011.html> حول ورقة نقاش

فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁵⁴ تعليقات التحالف الدولي لمكافحة التزييف، أو IACC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00012.html> حول ورقة نقاش

فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

هذه المخاوف هي بالغة الأهمية لدى الكثير من المساهمين، بما في ذلك دائرة المستخدمين غير التجاريين التي تجادل بما يلي:

المشكلة بالنسبة إلى العديد من المشتركين هي عدم تمييز الولوج العام إلى البيانات. إن انعدام القيود يعني أن ثمة عدد محتمل لا محدود من العوامل السيئة التي يمكنها الولوج واستخدام البيانات، بالإضافة إلى المستخدمين الشرعيين والاستخدامات الشرعية لهذه البيانات.⁵⁵

وكانت معرّضة بشكل جزئي لسياسات إجماع ICANN التي تم إقرارها في عام 2004، سياسة تقييد تسويق WHOIS، التي سعت بها ICANN إلى مطالبة المشتركين بتقديم بيانات WHOIS إلى أطراف "توافق على عدم استخدام بيانات [WHOIS] للسماح أي أنشطة تسويقية أو تمكينها أو دعم بأي شكل آخر". ومثل هذه الضمانات صعبة التحقيق في نظام علني بالكامل (راجع الفصل 3، سياسة WHOIS).

هذه المخاوف حول الخصوصية وإساءة استخدام البيانات قد أثرت على سلوك المشترك بعدد من الأشكال، وتسببت بتأثيرات قاضية في مجالات أخرى من سياسة WHOIS والالتزام بها. على سبيل المثال، أبدت دائرة المستخدمين غير التجاريين الملاحظة التالية:

بدلاً من وضع معلومات حساسة في سجلات عامة، يستخدم بعض المشتركين بيانات "غير دقيقة" كوسيلة لحماية خصوصيتهم. إذا كان لدى المشتركين قنوات أخرى لإبقاء هذه المعلومات خاصة، فقد يصبحون أكثر استعداداً للمشاركة ببيانات دقيقة مع المسجل الخاص بهم.⁵⁶

لخص فريق الالتزام في ICANN رأيهم بمدى تعقيد الموقف كالتالي:

يبدو أن التحديات المتأصلة بتحقيق التزام WHOIS فيما يتعلق بالمشاركين تدور بشكل عام حول مخاوف الخصوصية أو انعدام العناية الواجبة. أعرب بعض المشتركين عن مخاوفهم من توفير معلومات الاتصال بهم بشكل عام، ولم يقدموا معلومات دقيقة ومكتملة.

المسألة الأخرى التي حددها فريق المراجعة ترتبط بقدرة المستهلكين على الولوج إلى بيانات WHOIS. بينما الكثير من بيانات WHOIS هي قابلة للولوج أمام العامة بشكل مثير للجدل، فإن الأبحاث التي تم القيام بها نيابة عن فريق المراجعة تشير إلى انعدام الفهم ضمن المجتمع حول كيفية تحقيق هذا فعلياً. على سبيل المثال، أشارت دراسة المستهلكين إلى أن أكثر من 80% من المشتركين ليسوا على علم بـWHOIS، وأولئك الذين تم الطلب منهم إجراء بحث في WHOIS لم يستطيعوا بأغلبهم فهم النتائج، بسبب وضعية الإعلانات وتنسيق رد WHOIS (راجع القسم هـ أدناه والملاحق لمزيد من التفاصيل).

بموجب ترتيبات WHOIS الحالية، وضعت ICANN إجراءات وسياسات لمحاولة مواجهة بعض هذه المسائل، ولكن التعليقات المستلمة من قبل فريق مراجعة WHOIS تشير إلى أن عدداً كبيراً من المساهمين يعتبر المنهج الحالي غير كافٍ وسيئ التنسيق.

التضارب مع القوانين المعمول بها ومن بينها قوانين الخصوصية؟

منذ تأسيسها في عام 1998، سمعت ICANN آراءً تعبر عن المخاوف حول التضارب بين WHOIS مفتوح وعلني وقوانين حماية البيانات وقوانين حماية الخصوصية الأخرى حول العالم. شارك فريق المراجعة بهذه المخاوف بأشكال عديدة، وتشمل ما يلي:

⁵⁵ تعليقات المستخدمين غير التجاريين، NCUC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00014.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁵⁶ تعليقات المستخدمين غير التجاريين، NCUC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00014.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

أبدت تعليقات دائرة المستخدمين غير التجاريين (NCUC) إلى فريق المراجعة ملاحظات ليس بشأن صراعات سياسة WHOIS الحالية مع قوانين حماية البيانات في الاتحاد الأوروبي فحسب، بل مع السياسات "التي قدمتها لجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالي". راجع، على سبيل المثال، الموقع الإلكتروني للجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية *مكافحة سرقة الهوية*. التعليقات السابقة إلى ICANN، على شكل رأي رسمي لمادة الاتحاد الأوروبي 29 العامل في كامل الاتحاد الأوروبي (لجنة جميع مفوضيات حماية البيانات القومية في الاتحاد الأوروبي)، حذرت ICANN بشكل مباشر من قوانين حماية البيانات التي ترى فيها تضارباً:

المادة 6 ج من اللائحة التنفيذية التي تفرض حدوداً واضحة على جمع ومعالجة البيانات الشخصية، أي أنه ينبغي أن تكون تلك البيانات ذات صلة وغير فائضة عن الغرض المحدد. على ضوء هذا، من الضروري الحد من مقدار المعلومات الشخصية التي يجب جمعها ومعالجتها. يجب تذكر هذا بشكل خاص عند مناقشة رغبات بعض الأطراف لزيادة توحيد أدلة WHOIS المتنوعة.

إن تسجيل أسماء النطاقات من قبل الأفراد يثير اعتبارات قانونية مختلفة متعلقة بالشركات أو الأشخاص المعنويين الذين يسجلون أسماء النطاقات.⁵⁷

بعد 3 سنوات، أعاد رئيس مجلس إدارة المادة 29 بيتر شار إرسال الرأي إلى رئيس مجلس إدارة ICANN فينت كيرف مع تذكير بتحذيراته، ومناقشة لقراره:

يمكن تحقيق الأغراض الأصلية في أدلة WHOIS بشكل مساوٍ عن طريق استخدام منهج متعدد الطبقات، بما أن تفاصيل الشخص هي معروفة لمزودي خدمة الإنترنت ISP، والذين بوسعهم، في حالة حدوث مشكلات مرتبطة بالموقع، الاتصال مع الشخص أو إرسال المعلومات إلى سلطة تطبيق بالقوة مخولة بموجب القانون بالولوج إلى هذه المعلومات. سيسمح هذا للعمامة بمواصلة الولوج إلى المعلومات التقنية بحسب الغرض الأصلي من WHOIS. في الوقت نفسه، سيكون الولوج إلى معلومات حساسة أكثر مقصوراً على وكالات تطبيق القانون ذات السلطة الكافية. سيسمح هذا لـ ICANN بالالتزام بقانون حماية البيانات، بالإضافة إلى الحفاظ على روح التعاون التي سمحت للإنترنت بالازدهار.⁵⁸

في ضوء المخاوف التي أثرت حول حماية السياسة والقانون الوطني، يطرح هذا السؤال نفسه: هل الخطوات التي اتخذتها ICANN حتى تاريخه للتوفيق بين سياساتها حول WHOIS وقوانين حماية البيانات كافية؟

هل إجراء ICANN بالإجماع حول "التعامل مع تضارب WHOIS مع قانون الخصوصية" هو فعال؟

فيما يتعلق بالتضارب المحتمل مع قوانين الخصوصية، وضعت ICANN إجراء إجماع "لتعامل تضارب WHOIS مع قانون الخصوصية" (وقد أصبح هذا ساري المفعول في شهر يناير 2008). يبين هذا الإجراء بالتفصيل كيف ستستجيب ICANN لوضع حيث يشير المسجل أو السجل أنه محظور عليه قانونياً بموجب قوانين أو أنظمة الخصوصية المحلية/ القومية الالتزام بأحكام عقد ICANN فيما يتعلق بجمع وعرض وتوزيع البيانات الشخصية عن طريق WHOIS.

⁵⁷ المادة 29 رأي الحزب العامل في حماية البيانات 2003/2 حول تطبيق مبادئ حماية البيانات على أدلة WHOIS،

http://ec.europa.eu/justice/policies/privacy/docs/wpdocs/2003/wp76_en.pdf

⁵⁸ رسالة من رئيس مجلس إدارة المادة 29 الحزب العامل بيتر شار إلى رئيس مجلس إدارة ICANN فينت كيرف، في 22 يونيو 2006،

<http://www.icann.org/en/correspondence/schaar-to-cerf-22jun06.pdf>

الرسائل الإضافية من رئيس فريق عمل المادة 29 بيتر كار تشمل ما يلي:

• رسالة إلى رئيس ICANN كيرف في 11 مارس 2007، <http://gns0.icann.org/correspondence/schaar-to-cerf-12mar07.pdf>

• رسالة إلى رئيسة GAC جانيس كارليز في 24 أكتوبر 2007، <http://gns0.icann.org/correspondence/cerf-to-schaar-24oct07.pdf>

28-06-2011

أعلمنا عاملو ICANN بأن إجراء الإجماع قد أستخدم في مناسبة واحدة فقط، من قبل Telnic، لمواجهة المخاوف الناشئة فيما يتعلق بقانون الخصوصية في المملكة المتحدة. في تلك الحالة، تمت الموافقة بأن بعض بيانات WHOIS العامة قد تكون مقصورة على الأشخاص الطبيعيين الذين اختاروا حجب معلوماتهم الشخصية عن الكشف من قبل خدمة WHOIS.gTLD. آخر، وهو NAME، تفاوض لإجراء تغييرات مسبقة على WHOIS في اتفاقيته للسجل لكي يصبح سجل gTLD، لأن طبيعة الأشخاص الخاصة ضمن نطاقه كانت واضحة، ومتسقة مع قوانين حماية البيانات في دولة إدراجه.

يبدو كذلك أن إجراء الإجماع متسق مع مبادئ GAC حول خدمات WHOIS.gTLD، والتي تنص على ما يلي:

ينبغي على WHOIS.gTLD تقديم معلومات كافية ودقيقة حول تسجيلات اسم النطاق ومشاركيه الخاضعين للإجراءات الواقية القومية لخصوصية الأشخاص.⁵⁹

جادل العديد من المستجيبين بأن هذا الإجراء هو مناسب، وبأن ICANN قد اتخذت بالتالي إجراءات كافية لمواجهة التضارب المحتمل مع قانون الخصوصية. على سبيل المثال، جادلت دائرة الملكية الفكرية بما يلي:

تخضع ICANN لالتزام "امتلاك بيانات WHOIS دقيقة ومكتملة"... و ICANN غير مطالبة بتنفيذ إجراءات وقائية لحماية خصوصية الأفراد. نظراً لالتزام ICANN بامتلاك بيانات WHOIS دقيقة ومكتملة، فإن عبء تقييد الولوج إلى مثل هذه البيانات في مركز معين يجب أن يقع على عاتق ذلك المركز، وليس ICANN.⁶⁰

بشكل مشابه، يجادل تحالف المساءلة عبر الإنترنت (COA) بما يلي:

إن مسألة التوازن بين خصوصية المشترك مقابل الحاجة إلى بيانات WHOIS يمكن الولوج إليها هي ذات جانبين. يتضمن الجانب الأول المواقف التي يتم إعلام المسجلين (أو السجلات) بها بشكل رسمي أن التزامهم بواجبات ICANN التعاقدية سيؤدي إلى تضارب مع قوانين الخصوصية القومية المعمول بها... وتوفر سياسة ICANN بالفعل آلية لحل مثل هذا التضارب. COA ليس على علم بأية حاجة إلى المزيد من وضع السياسات في هذا المجال.⁶¹

ولكن دائرة المستخدمين غير التجاريين جادلت بأن انتظار حدوث إجراء رسمي قد لا يكون الإجراء العملي المناسب:

حتى مع الأحكام لحل التضارب مع القانون المحلي، يثير WHOIS مشكلات للمسجلين في الدول ذات أنظمة حماية البيانات المختلفة. ولا يرغب المسجلين بانتظار إجراء تطبيق بالقوة قبل حل التضارب، ولن تمنح العديد من سلطات ومحاكم حماية البيانات الأحكام أو الآراء من دون قضية قائمة أو جدال. إن رد ICANN بأنه ليس ثمة مشكلة لا يناسب نموذج الإنترنت متعدد الصلاحيات القضائية.⁶²

المقارنات مع ممارسات ccTLD

⁵⁹ مبادئ GAC WHOIS لعام 2007،

https://gacweb.icann.org/download/attachments/1540132/WHOIS_principles.pdf?version=1&modificationDate=1312460331000

⁶⁰ تعليقات دائرة الملكية الفكرية، أو IPC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00019.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁶¹ تعليقات تحالف المساءلة عبر الإنترنت، COA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00020.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁶² تعليقات دائرة المستخدمين غير التجاريين، NCUC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00014.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

من دون الالتزام بممارسات أسماء نطاقات المستوى الأعلى لرموز الدولة، والتي لا تضع سياسات WHOIS عن طريق عمليات ICANN، فإن فريق مراجعة WHOIS، من خلال عمله، يميل إلى مقارنة سياسة gTLD WHOIS وتنفيذها مع أمثلة أخرى على الممارسة المثلى في بيئة أسماء النطاقات. أشار استبيان أجراه CENTR (مجلس سجلات TLD الأوروبية القومية) لأعضائه، والذين يعمل العديد منهم بموجب نظام حماية بيانات، إلى أن 66% من الـ 21 سجل التي خضعت للاستبيان تسمح بإخفاء عناوين الأشخاص الخاصين عن خدمة WHOIS العامة.

وفي استقصاء منفصل حول كشف بيانات المشترك "التي تم اختيار إخفائها"، أشار 14 من أصل 22 ccTLD (أي بنسبة 64%) إلى أنهم سيزودون قوى إنفاذ القانون بالبيانات، وأوضح 8 آخرون أنهم لن يزودوا قوى إنفاذ القانون بالبيانات إلا بواسطة مذكرة أو أمر محكمة. وتوجد التفاصيل الكاملة لاستقصاءات CENTR وتعليقات ccTLD الفردية في الملاحق.

إن وجهة نظر أعضاء فريق مراجعة WHOIS المطلعين على بيئة ccTLD هي أن WHOIS لا يميل لأن يصبح مسألة مثيرة للجدل بالنسبة إلى ccTLDs كما هو بالنسبة إلى بيئة gTLD. وتعد كل بيئة حالة فريدة في حد ذاتها؛ لذا سنقتصر على إبداء هذه الملاحظة: وهي أن مجتمع ICANN قد يتمكن من الاستفادة من تبادل الممارسات الجيدة بخصوص WHOIS ccTLD، ولاسيما تلك السجلات التي تعمل في بيئة حماية البيانات بموجب تشريعات.

ج) خدمات الخصوصية والبروكسي

إن الطريقة الأكثر انتشاراً لمواجهة مخاوف الخصوصية لبعض المساهمين هي استخدام خدمات "الخصوصية" و"البروكسي". يتم تقديم هذه الخدمات حالياً بشكل تجاري من قبل مجموعة واسعة من مزودي الخدمات، ومن بينهم بعض المسجلين، ويتم تقديمها للحد من المعلومات القابلة للولوج بشكل عام حول مشترك أسماء النطاقات.

كما ذكرنا سابقاً في هذا التقرير، تمت الإشارة إلى خدمات الخصوصية والبروكسي في الفقرات 3.4.1 و 3.7.7.3 من اتفاقية اعتماد المسجل (RAA) لـ ICANN، ولكن المصطلحات ليست جيدة التعريف أو مفهومة بشكل جيد حالياً. يبدو أن ثمة بعض الحيرة في المجتمع حول كيفية استخدامها والاختلافات بينها. يفهم فريق المراجعة أن المعنى الشائع للمصطلحات هو كما يلي:

- **خدمة الخصوصية --** هي خدمة توفر اسم المشترك ومجموعة فرعية من المعلومات الأخرى (قد تكون مجموعة فارغة)، ولكنها متنسقة على نطاق ICANN.

- **خدمة البروكسي --** هي علاقة يتصرف بها المشترك بالنيابة عن مشترك آخر. بيانات WHOIS هي بيانات الوكيل، والوكيل وحده هو ما يتمتع بجميع الحقوق ويتحمل كامل المسؤولية عن اسم النطاق وطريقة استخدامه.

بيدي فريق المراجعة ملاحظة بأن استخدام هذه الخدمات هو واسع الانتشار، حيث حددت دراسة أجريت في عام 2010⁶³ أن خدمات الخصوصية والبروكسي هي مستخدمة في 15% - 25% من سجلات WHOIS.

تختلف آراء المساهمين حول استخدام خدمات الخصوصية والبروكسي. على سبيل المثال، ذهبت دائرة المستخدمين غير التجاريين إلى ما يلي:

ينبغي على ICANN الإقرار بأن خدمات الخصوصية والبروكسي تلبي حاجة في السوق، ويشير استخدام هذه الخدمات إلى أن الخصوصية هي مصدر اهتمام حقيقي بالنسبة إلى العديد من المشتركين.⁶⁴

⁶³ <http://www.icann.org/en/compliance/reports/privacy-proxy-registration-services-study-14sep10-en.pdf>

من جهة أخرى، جادلت إحدى وكالات تطبيق القانون بأنه "إذا كانت هيئة ما تعمل بأنشطة أعمال مشروعة، فلن يكون لخدمة البروكسي ضرورة". وقالت أخرى أنه "يمكن إساءة استخدام خدمات الخصوصية/ البروكسي"، وبأنه "يستخدم المجرمون تسجيلات البروكسي والخصوصية لإخفاء هوياتهم".

هل تقوض خدمات الخصوصية والبروكسي من WHOIS؟

جادل عدد كبير من الردود على ورقة نقاش WHOIS، وآراء وكالات قوى تطبيق القانون عن طريق استبيان فريق المراجعة المستهدف، بأن خدمات الخصوصية والبروكسي تقوض من فعالية خدمة WHOIS، من ناحية قدرتها على تلبية الاحتياجات المشروعة لقوى تطبيق القانون والترويج لثقة المستهلك. وجادلت إحدى وكالات تطبيق القانون بما يلي:

إن خدمات البروكسي هي مناسبة لأيدي الجريمة المنظمة، حيث يخفون جميع أعمالهم وراءها، وهذه مسألة بالغة الأهمية، ليس لقوى تطبيق القانون فحسب، بل لمجتمع الإنترنت الأوسع ككل.

وجادلت وكالة تطبيق قانون أخرى بما يلي:

"الوقت الذي تمضيه قوى تطبيق القانون بشكل روتيني بالتحقق من صحة بيانات WHOIS التي قد تكون زائفة أو غير متوفرة أو غير مكتملة أو محجوبة بالبروكسي يعيق التحقيقات".

بشكل مشابه، جادلت مجموعة فنادق انتركونتيننتال بما يلي:

لطالما أحببت خدمات الخصوصية قدرتنا على حماية ماركات فنادقنا عبر الإنترنت، وللأسف، غالباً ما يؤدي هذا إلى الارتباك ومشكلات أخرى بين المستهلكين.⁶⁵

بعض المستجيبين لورقة النقاش شككوا أيضاً بأن يكون استخدام خدمات الخصوصية والبروكسي متسقاً مع التزام ICANN بتوفير ولوج عام بلا قيود إلى بيانات WHOIS المكتملة. على سبيل المثال، حثت مؤسسة تايم وارنر فريق المراجعة على ما يلي:

تحديد وفرة خدمات تسجيل البروكسي، وانعدام القدرة على الولوج وانعدام الدقة الناتج عنها (لجميع الأغراض العملية) لمجموعة كبيرة من بيانات WHOIS gTLD، كعيب خطير في تنفيذ ICANN لسياساتها المتعلقة بـ WHOIS.⁶⁶

كما أوضح تحالف المساءلة عبر الإنترنت بالقول:

إلى أن تتمكن ICANN من التوصل إلى التنظيم والقدرة على التنبؤ والمساءلة حول سيناريو "الفوضى الجامحة" الحالية في تسجيلات البروكسي، سيكون من المستحيل إحراز تقدم كبير نحو تحسين دقة بيانات

⁶⁴ تعليقات دائرة المستخدمين غير التجاريين، NCUC | <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00014.html> حول ورقة نقاش

فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁶⁵ تعليقات مجموعة فنادق انتركونتيننتال، IHG | <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00010.html> حول ورقة نقاش فريق

مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁶⁶ تعليقات مؤسسة تايم وارنر | <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00013.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS،

<http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

WHOIS، حتى تتمكن الخدمة من تحقيق وظيفتها بالغة الأهمية لمستخدمي الإنترنت والمجتمع ككل بشكل أفضل.⁶⁷

جادل مساهمون آخرون بأن ثمة حاجة إلى إيجاد وسيلة ما لحماية معلومات المشترك. على سبيل المثال، كتبت دائرة المستخدمين غير التجاريين ما يلي:

الخصوصية والدقة هما أمران مترافقان. بدلاً من وضع معلومات حساسة في سجلات عامة، يستخدم بعض المشتركين بيانات "غير دقيقة" كوسيلة لحماية خصوصيتهم. إذا كان لدى المشتركين قنوات أخرى لإبقاء هذه المعلومات خاصة، فقد يصبحون أكثر استعداداً للمشاركة ببيانات دقيقة مع المسجل الخاص بهم.⁶⁸

وجادلت مجموعات أخرى بتعليقاتها الشفوية بأن خدمات البروكسي/الخصوصية، كهيئات خاصة، هي خارج نطاق تنظيم ICANN، وفي العديد من الحالات، ليست ظاهرة للمسجلين (مثل تسجيل محامٍ لأسماء نطاقات لصالح عميل).

في نقاش بين فريق مراجعة WHOIS ودائرة الملكية الفكرية، أثرت مسألة استخدام خدمات البروكسي والخصوصية والاستخدام المفيد للخدمات لحماية أسرار المهنة والمعلومات التجارية السرية (مثل اسم فيلم وشيك، أو منتج جديد أو خدمة جديدة، أو هدف اكتساب محتمل مع الاسم الجديد المقترح للهيئة).

بالتالي، على الرغم من المستوى الواسع النطاق من المخاوف حول خدمات الخصوصية والبروكسي، فإن عدداً كبيراً من المستجيبين المعنيين على ورقة النقاش العام واستبيان قوى تطبيق القانون يعتبرون أنها تلبي احتياجات مشروعة ولم يدافعوا عن إبطالها. على سبيل المثال، أبدت بعض وكالات قوى تطبيق القانون الملاحظة بأن خدمات الخصوصية والبروكسي هي "وسيلة للتخفي قد تكون مفيدة ومبررة في بعض الحالات المحدودة"، مثل "إذا استصدر أحدهم أمر حماية عائلية (أو شيء مشابه)، فإن عرض معلوماته قد يعرضه للخطر".

بدلاً من التشجيع ضد خدمات الخصوصية والبروكسي بحد ذاتها، حدد العديد من المساهمين البيئة غير المنظمة التي تعمل بها على أنها مشكلة ضمنية رئيسية. على سبيل المثال، أبدت مؤسسة تايم وارنر ملاحظة بأنها "رغم عدم معارضتها لمفهوم تسجيل البروكسي في ظروف محدودة"، فإنها تعتبر:

إن وضع عالم واسع من أكثر من 20 مليون تسجيل اسم نطاق gTLD، حيث يتم إخفاء هوية وبيانات اتصال المشترك، وغالباً ما تكون غير قابلة للولوج إليها، [على أنها] ضربة مباشرة لهدف سياسة ICANN الرئيسية المتعلقة بـWHOIS.⁶⁹

بشكل مشابه، أقرّ تحالف المساءلة عبر الإنترنت (COA) بأن بعض المشتركين قد يتطلبون حماية خصوصية معينة، ولكنها لا تشكل سوى "جزء صغير للغاية" من تسجيلات الخصوصية والبروكسي الحالية، وبأن:

إنشاء قاعدة بيانات واسعة غير خاضعة للإدارة من عشرات ملايين أسماء النطاقات المجهولة... هو أمر غير منطقي و"حل" ضار اجتماعياً، وهو يؤدي إلى تكاليف أكثر كثيراً مما تبرره التجارة الإلكترونية المشروعة ومصالح المستهلكين وتطبيق القانون والعام بشكل عام.⁷⁰

⁶⁷ تعليقات تحالف المساءلة عبر الإنترنت، COA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00020.html> حول ورقة نقاش

فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁶⁸ تعليقات دائرة المستخدمين غير التجاريين، NCUC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00014.html> حول ورقة نقاش

فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁶⁹ تعليقات مؤسسة تايم وارنر <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00013.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS،

<http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

ولكن اللجنة الاستشارية لعموم المستخدمين (ALAC) تقترح أنه يمكن الموازنة بين المصالحة القيمة لكلا الطرفين كالتالي:

قد يتمكن الفريق من الإقرار بحالة خدمات الخصوصية والبروكسي والدور التي تلعبه في نظام WHOIS البيئي ومخططها، ويوصي بحل قابل للتطبيق يقر ويعتق مخاوف الخصوصية للمجتمع، بما في ذلك طرق تلبية بطريقتين متوازنتين.⁷¹

المخاوف المعينة حول البيئة الحالية غير المنظمة تشمل ما يلي:

- إنها تعيق التحقيقات وتجعل تحديد الصلاحيات القضائية الكفوة أمراً صعباً. ضمن هذا السياق، جادلت إحدى وكالات تطبيق القانون بأنها "على علم أن الشركة عبر الإنترنت توفر حماية خصوصية النطاق والتي تروج بأنه لا يمكن الاتصال بها بوسيلة أخرى عدا موقعها الإلكتروني. يتم استخدام هذه الخدمة بشكل منظم من قبل المجرمين لتسجيل النطاقات ذات الأساس الجنائي"،
- وهي تزيد من مجازفة وكالات تطبيق القانون عن طريق كشف أنشطة المحققين لأطراف مجهولة وغير موثوقة. بينت دائرة الأعمال هذه المجازفة بوضوح بقولها إن إعضائها "قد شهدوا موافقاً حيث تكون "خدمة البروكسي" هي مجرد حاجز يخفي وراءه أنشطة الاحتيال الإلكتروني والأنشطة غير القانونية للمسجل".
- وتتوسع استجابة مزودي خدمة البروكسي أو الخصوصية بشكل واسع، بلا توفر تغيير مسار حالي عند الفشل بكشف البيانات.

من ناحية الاستجابة، أوضحت رابطة الأفلام السينمائية الأمريكية (MPAA) بالقول:

حتى تاريخه، التزمت خدمة بروكسي واحدة فقط بطلبات رابطة الأفلام السينمائية الأمريكية (MPAA) لكشف معلومات الاتصال لتمكين الخدمة من إيقاف ووقف إشعار إلى مشغلين مشبوهين. رفضت سبعة خدمات أخرى فعل ذلك أو لم تستجب ببساطة. حتى الخدمة الوحيدة التي التزمت غيرت مؤخراً سياساتها حتى يستغرق الأمر ما يصل إلى عشرة أيام أو أكثر (بعد إبلاغ العميل) قبل أن تكشف عن المعلومات. وسيمح هذا المشتبه به الكثير من الوقت لنقل اسم النطاق إلى هيئة أخرى أو اتخاذ خطوات أخرى لتجنب الكشف.⁷²

بشكل مشابه، جادلت مؤسسة تايم وارنر بما يلي:

ما إذا كان عضو من العامة سيتمكن من معرفة هوية الطرف المسؤول فعلياً عن التسجيل أو الاتصال به أم لا... يتوقف بشكل كامل على ما إذا اختار مزود تسجيل البروكسي توفير تلك المعلومات. بحسب تجربة تايم وارنر، يتحمل بعض مزودي تسجيل البروكسي المسؤولية، ويكشفون هذه المعلومات عند تقديم أدلة لهم على استخدام التسجيل لتنفيذ أنشطة مسيئة. ولكن العديد غيرهم لا يفعلون ذلك.⁷³

⁷⁰ تعليقات تحالف المساءلة عبر الإنترنت، COA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00020.html> حول ورقة نقاش

فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁷¹ تعليقات اللجنة الاستشارية لعموم المستخدمين، أو ALAC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00020.html> حول ورقة

نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00026.html>

⁷² تعليقات رابطة الأفلام السينمائية الأمريكية، MPAA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00020.html> حول ورقة

نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00016.html>

⁷³ تعليقات مؤسسة تايم وارنر <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00013.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS،

<http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

التوازن بين الخصوصية والولوج العام

لمواجهة هذه المخاوف حول نقص تنظيم خدمات الخصوصية والبروكسي، جادل العديد من المستجيبين لورقة النقاش العام واستبيان تطبيق القانون بما يلي:

ينبغي على ICANN تنظيم مزودي خدمة الخصوصية.

في معظم الحالات، جادل المستجيبون بما يلي:

ينبغي أن يشمل هذا اعتماد مزودي الخدمة وفرض الحد الأدنى من الشروط لتشغيلها.

على سبيل المثال، جادلت دائرة الملكية الفكرية بما يلي:

يجب أن تتعهد ICANN بوضع مجموعة رسمية من الإرشادات لما يعتبر خدمة خصوصية/ بروكسي صالحة وأفضل الممارسات لمثل هذه الخدمات.⁷⁴

اقترحت عدة وكالات تطبيق قانون ما يلي:

يمكن لهذا النوع من التنظيم التخفيف من مخاوفهم حول خدمات الخصوصية، والمساعدة بالتحقيقات وإغلاق أسماء النطاقات الإجرامية.

قدم المستجيبون اقتراحات بالشروط التنظيمية إلى ورقة النقاش العام واستبيان قوى تطبيق القانون مرتبطة بوضع عمليات واضحة وناجحة قابلة للتطبيق ومعيارية لتنظيم الولوج إلى بيانات المشترك عند طلب ذلك. على سبيل المثال، أوصت رابطة العلامات التجارية الدولية بما يلي:

حيثما يتم تسجيل اسم نطاق باستخدام خدمة خصوصية أو بروكسي، ينبغي أن يكون ثمة آليات وإجراءات تعاقف واضحة وقابلة للتطبيق لتحويل الاتصالات إلى المالك المستفيد، ولكشف هوية ومعلومات اتصال المالك المستفيد. ينبغي أن تكون خدمات الخصوصية/ البروكسي خاضعة لأحكام هيئة موحدة من القوانين والإجراءات تحت إشراف ICANN، بما في ذلك عمليات التحويل والكشف المعيارية.⁷⁵ كما ركز العديد من المساهمين على الحاجة إلى الحد من استخدامهم لخدمات الخصوصية بأساليب متنوعة- على سبيل المثال، للأفراد غير المعنيين ببيع المنتجات أو تحصيل أو طلب الأموال.

أثار المستجيبون مسألة أخرى في ورقة النقاش العام واستبيان قوى تطبيق القانون مرتبطة بحقول البيانات التي ينبغي أن تكون محدودة بموجب خدمة الخصوصية. إن هذه المسألة هي جوهرية للتوصل إلى توازن مناسب بين الخصوصية الشخصية والتزام ICANN بتوفير المعلومات بشكل عام. ضمن هذا السياق، جادلت إحدى وكالات تطبيق القانون بما يلي:

من المهم للغاية تذكر حق مستخدمي الإنترنت بالحصول على معلومات موثوقة حول مالكي ومشاركي أسماء النطاقات الذين يقدمون الخدمات لهم. يجب عدم انتهاك حماية الخصوصية بسبب الحق بتلقي بيانات WHOIS دقيقة ومكتملة.

⁷⁴ تعليقات دائرة الملكية الفكرية، أو IPC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00019.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁷⁵ تعليقات رابطة العلامات التجارية الدولية، INTA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00011.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

كما هو مبين أعلاه، جادل العديد من المستجيبين أنه قد يكون ثمة منطوق بتحديد الولوج إلى بعض معلومات المشترك، وركز بعض المستجيبين على حقول بيانات معينة (مثل العناوين الشخصية وأرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني). على سبيل المثال، أوضحت Nominet أنه ضمن uk ccTLD:

بما يتماشى مع قانون حماية البيانات في المملكة المتحدة، يمكن للمشارك الذي يعتبر شخص غير تجاري اختيار حذف عنوانه من خدمة WHOIS.⁷⁶

بشكل مشابه، جادل معلق آخر بالقول:

التوازن بين الخصوصية والحماية وحق المعرفة هو الأمر الأهم. الحد الأدنى من متطلبات البيانات التي تسمح بتحديد الهوية السريع ستكون مثالية، مثل حامل الاسم المسجل والولاية/ المدينة/ الدولة والبريد الإلكتروني والهاتف.⁷⁷

من ناحية التوازن، جادل بعض المستجيبين بأنه من المهم الحفاظ على بيانات كافية متوفرة بشكل عام لتحديد ملكية اسم النطاق وهوية المشارك. على سبيل المثال، جادلت رابطة العلامات التجارية الدولية بما يلي:

تدعم INTA الولوج العام إلى معلومات الملكية لكل اسم نطاق في كل مستوى أعلى... ينبغي أن تتضمن المعلومات المتوفرة الهوية وتفاصيل اتصال دقيقة وموثوق بها للمالك الحقيقي لاسم النطاق.⁷⁸

إن مسألة الملكية والهوية هي محورية لتحديد الفارق بين الخصوصية وإخفاء الهوية، وأثار العديد من المساهمين مخاوف معينة حول نقص الولوج العام إلى اسم وهوية المشارك. على سبيل المثال، جادلت إحدى وكالات تطبيق القانون بما يلي:

إن القدرة على إخفاء هوية المرء في سوق التجارة الإلكترونية العالمي تؤدي إلى تكوين بيئة تسمح بازدهار الأنشطة غير القانونية. من المهم أن تتمكن قوى تطبيق القانون من تحديد من وماذا وأين لمشغلي أسماء النطاقات بشكل فوري من أجل التحقيق بشكل فعال.

بينما جادلت عدة وكالات تطبيق قانون أنه يمكن تنظيم خدمات الخصوصية لتوفير الولوج الخاص من قبل قوى تطبيق القانون إلى بيانات المشارك الضمنية (بما في ذلك اسم المشارك)، فإن هذا لن يواجه مخاوف ثقة المستهلك الأوسع من مسألة إخفاء الاسم. على سبيل المثال، تجادل رابطة العلامات التجارية الدولية (INTA) بما يلي:

في معظم الظروف، فإن النشر على الإنترنت هو تصرف عام، وينبغي أن يتمكن العامة من تحديد من يتعاملون معهم.⁷⁹

تبدي مبادئ GAC WHOIS ملاحظة مشابهة بأن بيانات WHOIS يمكن أن تساهم بما يلي:

ثقة المستهلك في الإنترنت... عن طريق مساعدة المستخدمين على تحديد الأشخاص أو الهيئات المسؤولين عن المحتويات والخدمات عبر الإنترنت.⁸⁰

⁷⁶ يبدي فريق المراجعة ملاحظة بأن هذا يتسق مع الترتيبات المعتمدة من قبل ICANN في حالة Telnic التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها. تعليقات Nominet، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00018.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS،

⁷⁷ تعليقات فاطمة كامبرونيرو <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00023.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS،

⁷⁸ تعليقات رابطة العلامات التجارية الدولية، INTA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00011.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS،

⁷⁹ تعليقات رابطة العلامات التجارية الدولية، INTA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00011.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS،

⁸⁰ https://gacweb.icann.org/download/attachments/1540132/WHOIS_principles.pdf?version=1&modificationDate=1312460331000

كانت الآراء الواضحة من مجموعة من المساهمين هي أنه من المهم برأيهم أن تكون بيانات WHOIS دقيقة. لقد تم تقديم عدد من الاقتراحات حول العوامل التي قد تساهم بالمستويات العالية الحالية من انعدام دقة البيانات.

بالنسبة إلى التوفر، عبّر أصحاب المصلحة عن توقعين اثنين متضاربين ولكنهما مشروعان: الأول هو ضرورة توفر البيانات بحرية، والثاني هو وجود إقرار بأن التوفر التام يؤدي إلى حدوث تضارب مع التوقعات المشروعة للخصوصية.

تم تقديم عدة تعليقات حول صناعة مزودي خدمات البروكسي والخصوصية التجارية التي ازدهرت في الآونة الأخيرة.

في بلاغها الرسمي في سنغافورة، شددت GAC على "الحاجة إلى أنشطة التزام فعالة، مع ملاحظة أن المستخدمين الشرعيين لبيانات WHOIS سيتأثرون بشكل سلبي بعدم الالتزام".

د) التحسينات المقترحة

زيادة السلطات التعاقدية؟

يعتقد عدد من المستجيبين أنه يمكن تحسين دقة خدمة WHOIS عن طريق تعديل اتفاقية اعتماد المسجل (RAA) لمنح ICANN سلطات أوسع قابلة للتطبيق أكثر. جادل التحالف الدولي لمكافحة التزييف (IACC) بما يلي:

يجب على ICANN تعديل اتفاقية RAA... وينبغي أن توضح التعديلات مسؤوليات كلٍ من ICANN والمسجل فيما يتعلق بتشغيل نظام WHOIS دقيق وشفاف يمكن الولوج إليه من قبل مجتمع الإنترنت الأوسع، وينبغي أن يوفر أدوات واضحة بيد ICANN تكون منطقية وذات مغزى في حالات عدم الالتزام. ينبغي على ICANN توفير موارد أكبر للالتزام وضمان أن يتم نشر تلك الموارد لزيادة دقة وموثوقية بيانات WHOIS.⁸¹

جادل العديد من المستجيبين لورقة النقاش العام أن عقود وسياسات ICANN الحالية لا تتطلب من السجلات والمسجلين ضمان دقة بيانات WHOIS بشكل فعال. على سبيل المثال، تناقش رابطة العلامات التجارية الدولية (INTA) بما يلي:

في الوقت الحالي، ليس ثمة آليات محددة لضمان دقة معلومات WHOIS التي يقدمها المشتركين. بدلاً من هذا، ثمة افتراض مسبق من السجلات والمسجلين بأن معلومات WHOIS التي يقدمها المشتركين هي دقيقة، ونقص بتقديم الحوافز لتشجيع المشتركين على الامتناع عن تقديم معلومات مضللة أو غير دقيقة.⁸²

في الاجتماع مع مجموعة المساهمين التجاريين في سنغافورة، جادل مايك رودينبو بما يلي:

بشكل عام، أثبتت سياسة WHOIS العامة (متطلب امتلاك معلومات WHOIS دقيقة) أنها غير قابلة للتطبيق بشكل عملي. تتلقى ICANN آلاف الشكاوى شهرياً، والتي تثبت معلومات WHOIS زائفة، وغالباً ما يتم تجاهل هذه التقارير في 99% من الحالات. يستغرق الرد عليها من قبل ICANN أشهراً، ولا يتم الرد عليها أحياناً. والسبب هو عدم وجود التزامات صارمة من قبل المسجلين أو السجلات حول الرد على تلك الطلبات. لذا تبذل ICANN ما يوسعه إلى حد ما، وتحول الشكاوى إلى المسجل أو السجل، ولكن المسجل أو السجل غير ملتزم بفعل أي شيء حيال ذلك.

⁸¹ تعليقات التحالف الدولي لمكافحة التزييف، أو IACC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00012.html> حول ورقة نقاش

فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁸² تعليقات رابطة العلامات التجارية الدولية، INTA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00011.htm> حول ورقة نقاش

فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

أوضحت مؤسسة تايم وارنر بالقول إنه:

ليس من المفاجئ أن هذا النظام يؤدي إلى مستويات عالية بشكل غير مقبول من البيانات غير الدقيقة.⁸³

أثار العديد من المستجيبين لورقة النقاش العام المخاوف حول نقص الأحكام الواضحة والقابلة للتطبيق في اتفاقية اعتماد المسجل (RAA). على سبيل المثال، جادلت دائرة الأعمال بما يلي:

واجبات المسجل لتقديم بيانات WHOIS دقيقة هي... خاضعة لصيغة تعاقدية متحررة وغامضة تعد بالالتزام بسياسات ICANN المستقبلية. إن غياب واجبات تعاقدية واضحة فيما يتعلق بدقة WHOIS تتناقض بشكل كبير مع واجبات ICANN الواضحة في تأكيد الالتزامات بتقديم WHOIS دقيق.⁸⁴

خالف معلقون آخرون هذا الرأي. على سبيل المثال، في مؤتمر هاتفني مع دائرة الملكية الفكرية في شهر مايو 2011، قال أحد المشاركين:

أين هو الانهيار؟ لا أحد يطبق العقود. تقول الصياغة كل ما ينبغي قوله... عند قراءة العقد بشكل منفصل، فينبغي به أن يكون ناجحاً. ولكن هذا لا يحدث في الواقع العملي.

الحاجة إلى عقوبات تزايدية

فيما يتعلق بالمخالفات الخطيرة لواجبات WHOIS، أوضحت مجموعة فنادق انتركونتيننتال بالقول:

يجب أن يظل الإبلاغ عن الالتزام ببيانات WHOIS إجبارياً ومشمولاً في اتفاقية اعتماد المسجل. يجب مواجهة عدم الالتزام بألية تطبيق صارمة، بما في ذلك الغرامات المالية الكبيرة... ينبغي الاحتفاظ بالعقوبات الأشد لمنظمات المسجلين التي تتجاهل سياسة WHOIS بشكل مقصود، وتترجح من التسجيلات غير القانونية وغير الأخلاقية للأفراد الذين يسجلون معها.⁸⁵

التحقق من صحة البيانات عند نقطة التسجيل. هل هي فكرة جيدة وهل ستبرر التكاليف المتزايدة؟

من أجل ضمان أن معلومات WHOIS التي يتم جمعها من المشتركين هي دقيقة، جادل العديد من المستجيبين لورقة النقاش العام بأنه ينبغي أن يكون المسجلين ملزمين بالتحقق من صحة البيانات التي يتم تقديمها لهم أثناء عملية التسجيل. كما يمكن تطبيق مبدأ مشابه على السجلات أيضاً. على سبيل المثال، جادل تحالف المساءلة عبر الإنترنت بالقول:

إن المستويات الحالية غير المقبولة من بيانات WHOIS تنبع بشكل مباشرة من قرار ICANN بإلقاء المسؤولية الفردية حول جودة بيانات WHOIS على الطرف الذي لا تتمتع بعلاقة تعاقدية معه: المشترك. يصير المسجلين على أنه واجبه التعاقدية الوحيد هو الرد على تقارير بيانات WHOIS الزائفة، بدلاً من التحقق من دقة البيانات عند وقت الجمع أو حتى إلغاء التسجيلات بناءً على بيانات WHOIS الزائفة. إن

⁸³ تعليقات مؤسسة تايم وارنر <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00013.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁸⁴ تعليقات دائرة الأعمال، BC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00027.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁸⁵ تعليقات مجموعة فنادق انتركونتيننتال، IHG، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00010.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

السجلات الأكبر لديها دور أقل في جودة بيانات WHOIS الحالية. لن يتم حل هذه المشكلة أو حتى تخفيفها إلى أن يتشارك كلاً من السجلات والمسجلين بتحمل المسؤولية عن جودة بيانات WHOIS.⁸⁶

بالإضافة إلى هذا، جادلت مجموعة فنادق انتركونتيننتال بما يلي:

ينبغي على ICANN أن تتطلب من المسجلين التأكد فعلياً من صحة بيانات WHOIS التي يقدمها المشتركين، وليس مجرد السماح للمسجلين بالقبول الأعمى لأي بيانات يقدمها المشتركين مع تذكير لا معنى له وغير قابل للتطبيق للمشاركين بوجوب التزام الدقة.⁸⁷

ساند معلقون آخرون المنهج الوقائي بشكل عام، من دون تقديم اقتراحات تشغيلية معينة حول كيفية تحقيق هذا. على سبيل المثال، جادلت دائرة الملكية الفكرية بالقول:

ثمة حاجة إلى وضع سياسات توفر التزام المسجل بشكل وقائي، وتحدد العواقب المرتبطة بانعدام دقة البيانات.⁸⁸

بالإضافة إلى هذا، في اجتماع سنغافورة في عام 2011، أوضح ممثل UK GAC من اللجنة الاستشارية الحكومية بالقول:

يمكن حل معظم هذه المشكلة عن طريق التحقق من صحة معلومات التسجيل عند وقت التسجيل، وتدقيقها حتى النهاية بشكل دوري. كانت تلك مسألة مهمة تناقشنا مع المسجلين حولها، وأوضحنا بالقول إن هذا أمر علينا فعله وسيكون مسألة صعبة.

قامت بعض المنظمات بتحسين مستويات الدقة عن طريق تنفيذ عملية تحقق من الصحة. أوضح مركز معلومات شبكة الإنترنت الصيني بالقول:

منذ بدء المنظمة بالتحقق من صحة البيانات التي يتم تقديمها لها، وصلت مستويات دقة cn. إلى نسبة 97 بالمئة.⁸⁹

ولكن من الملاحظ أن هذا أحد عدة تغييرات على السياسة أدت إلى تخفيض كبير بعدد أسماء نطاقات cn. المسجلة.

العديد من اقتراحات تحسين الدقة التي تم تقديمها إلى ورقة النقاش العام ستتطلب تنفيذ إجراءات جديدة من قبل السجلات أو المسجلين، وقد تزيد من تكاليفهم. استنتجت دراسة دقة بيانات WHOIS من NORC لعامي ما يلي:

ستتساعد تكاليف ضمان الدقة مع المستوى المرجو تحقيقه. وفي النهاية، ستتقل تكاليف زيادة الدقة إلى المشتركين عن طريق الرسوم التي يدفعونها لتسجيل اسم النطاق.⁹⁰

فيما يتعلق بهذا، أبدى عضو سابق في GAC الملاحظة التالية:

⁸⁶ تعليقات تحالف المساءلة عبر الإنترنت، أو COA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00020.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>، ⁸⁷ تعليقات مجموعة فنادق انتركونتيننتال، IHG، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00010.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>، ⁸⁸ تعليقات دائرة الملكية الفكرية، أو IPC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00019.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>، ⁸⁹ تعليقات مركز معلومات شبكة الإنترنت الصيني، CNNIC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00028.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>، ⁹⁰ في شهر يناير 2009/10، نشرت ICANN دراسة أجراها مجلس أبحاث الرأي القومي لجامعة شيكاغو (NORC) تم البدء بها بتفويض من ICANN في عام 2009 للحصول على مقياس خط أساسي لتحديد أجزاء سجلات WHOIS الدقيقة.

لطالما أكد المسجلين أن التحقق الكامل من صحة دقة جميع السجلات، بما في ذلك ما أصبح الآن تأخير متراكم بكل تأكيد، سيكون أمر لا يمكن تحقيقه مالياً.⁹¹

جادل العديد من المستجيبين على ورقة النقاش العام بأنه لا يمكن تفادي بعض الزيادة على التكاليف. على سبيل المثال، جادلت دائرة الملكية الفكرية بما يلي:

إن التكاليف التي سيتحملها المسجلين أو السجلات للالتزام بمتطلبات دقة WHOIS المعقولة وقابلة الولوج هي ببساطة تكاليف القيام بالأعمال كأعضاء مسؤولين بشكل سيعزز من ثقة المستهلك والمصلحة العامة العالمية.⁹²

سيكون ثمة حاجة إلى التنسيق بين جميع المشتركين ودوائر ICANN الأخرى للتخلص من أي عائق تجاري ناجم عن تطبيق دقة أكبر.⁹³

أبلغنا فريق ICANN للالتزام في رد خطي على أسئلتنا: إن الوقت والموارد هما أصعب تحديين أمام المسجلين للالتزام بـWHOIS. أشار بعض المسجلين إلى أن تكاليف ووقت التحقق من صحة بيانات WHOIS المبدئي والمستمر ستشكل أعباءً كبيرة.

بشكل مشابه، جادلت رابطة العلامات التجارية الدولية (INTA) بما يلي:

يجب الأخذ بعين الاعتبار تنفيذ عملية تحقق من الصحة بتمويل من رسوم إضافية (رسوم تحقق من الصحة) يدفعها المشتركين عند وقت التسجيل، بالإضافة إلى العقوبات، مثل فقدان التسجيل إذا اكتشفت عملية التحقق من الصحة أن المعلومات غير دقيقة.⁹⁴

نال هذا الرأي دعم المشاركين من مجموعة المساهمين التجاريين في اجتماع سنغافورة في عام 2011:

يتعرض المسجلون لضغوطات هائلة في السوق: مثل الانخفاض الشديد في هامش الأعمال، وانعدام التكاليف المدفوعة مسبقاً (من الواضح أن الدمج هو تكاليف مسبقة). ولكن إذا تم فرض تكاليف عليهم، أعتقد أن الجميع في الغرفة سيرضون بدفع المزيد من المال لأسماء النطاقات والقيام بذلك التحقق من الصحة. لا أحد هنا يعتقد أن ثمة حق إلهي بالحصول على اسم نطاق بثمن 10 دولار، ولكن الجميع في دائرة المسجلين والسجلات يعتقدون هذا، ولا يمكنهم بيعها إذا اضطروا لرفع ثمنها. إذا اضطروا جميعاً لرفع ثمنها أكثر، فيبدو لي أن هذا سيقطع شوطاً طويلاً لحل هذه المشكلة، وأعتقد أن معظم الجالسين في هذه الغرفة سيوافقوني الرأي.

رداً على مسألة تكاليف التحقق من صحة البيانات، علق أحد العاملين بقوى تطبيق القانون بالقول:

مع تقدم الزمن، أصبحت التكنولوجيا أكثر نضجاً حيث أصبحت مطابقة البيانات أكثر تعقيداً، ويمكن تنفيذها الآن بتكلفة منخفضة نسبياً، مما سيمنح قدرأ من الثقة في دقة بيانات Whois. ربما لم يكن هذا ممكناً في بداية تشغيل Whois - حيث تم ذكر رقم 27 سينت لكل اسم نطاق لمطابقة دقة النطاق- وإذا كان ذلك الرقم صحيحاً، فقد يكون التقدم في التكنولوجيا هو ما يدفع إلى تخفيض ثمن حلول دقة البيانات المحتملة.

⁹¹ تعليقات كريستوفر ويلكنسين <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00015.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS

⁹² تعليقات دائرة الملكية الفكرية، أو IPC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00019.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS

⁹³ تعليقات دائرة الملكية الفكرية، أو IPC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00019.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS

⁹⁴ تعليقات رابطة العلامات التجارية الدولية، INTA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00011.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة WHOIS

<http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

تستخدم الكثير من الصناعات الأخرى بشكل منتظم هذه التكنولوجيا للتحقق من صحة البيانات الشخصية أثناء المسار الطبيعي للقيام بالأعمال عبر الإنترنت.⁹⁵

في اجتماع مع اللجنة الاستشارية لعموم المستخدمين في شهر يونيو 2011، جادلت شيريل لانغدون أور بالقول:

العديد منا ممن يقفون عند طرف مصلحة المستهلك وطرف المستخدم يعلمون من سيتحمل التكاليف بموجب الظروف العادية، وهو نحن، لأن التكاليف ستنتقل إلينا. إذا لم يتم نقلها إلينا، فسيكون على الأرجح ثمة سبب تفاضلي جيد في السوق لكي لا ينقلوه إلينا، وسيعني هذا على الأرجح أننا نشترى خدمات أخرى بتكاليف أكبر من موردينا للتعويض عن ذلك على أي حال. لا يمتلك العديد منا خياراً، والفرق بين 7.4 دولار و11.00 دولار هو لا شيء تقريباً عندما نود تسجيل أسمائنا ببساطة وترخيصها وحمايتها لأية فترة زمنية نشترىها بها.

جادل بعض المستجيبين لورقة النقاش العام بأن السوابق المرتبطة لهذا النوع من التحقق من الصحة هي موجودة، ويأمن على ICANN الاستفادة من هذه العمليات أو تبنيتها لأغراض WHOIS. على سبيل المثال، جادلت دائرة الأعمال بما يلي:

يجب أن يتم تعديل اتفاقية اعتماد المسجل (RAA) لكي تتطلب من الأطراف المتعاقدة اتخاذ خطوات معقولة للتحقق من صحة معلومات WHOIS عند حدوث التسجيل لأول مرة وعندما يجدد المشترك اسم النطاق الخاص به. يمكن لـ ICANN النظر بالممارسات المثلى من الصناعات الأخرى، بما في ذلك القطاع المالي والصناعات المرتبطة بالتجارة الإلكترونية، والتي استغلت أنظمة ناجحة للتحقق من صحة المعلومات عبر الإنترنت لضمان دقة المعلومات ومنع الاحتيال وإساءة الاستخدام. في النهاية، يتخذ المسجلون بالفعل عمليات لجمع معلومات دقيقة عند جمع معلومات بطاقات الائتمان والأشكال الأخرى للدفع. يجب ألا تكون بيانات WHOIS الصالحة هي استثناء، ويجب أن تكون متطلباً مسبقاً لإنهاء تسجيل اسم النطاق.⁹⁶

التثقيف ونشر الوعي

بالإضافة إلى أنشطة الالتزام التنظيمية، اقترح العديد من المستجيبين لورقة النقاش العام بأنه ينبغي على ICANN أن تلعب دوراً أكبر بالتثقيف ونشر الوعي، وضمان اطلاع جميع الأطراف على واجباتهم وبأن عليهم الالتزام بهذه السياسات. على سبيل المثال، أوضحت رابطة العلامات التجارية الدولية- لجنة الإنترنت بالقول:

ينبغي على ICANN توضيح سياستها الحالية حول WHOIS عن طريق اتخاذ إجراءات لاطلاع وتثقيف العامة وشركائها بالأعمال، مثل مسجلها وسجلاتها، على أهمية سياسة WHOIS والالتزام بأحكامها.⁹⁷

نال هذا الرأي أيضاً دعم المشاركين من مجموعة المساهمين التجاريين في اجتماع سنغافورة في عام 2011: ينبغي على ICANN القيام بعمل أفضل لتثقيف الجميع بشكل موحد حول طبيعة التزامات WHOIS. يجب أن تكون مواد واضحة وسهلة الفهم ويسهل العثور عليها ومتسقة يتم تقديمها للمشاركين... إن نقص الاتصالات الواضحة ما زال يعتبر مشكلة اليوم. يجب إعلام المشترك بواجباته وبالعواقب. وتحتاج ICANN إلى الاستعداد بشكل أكبر لقبول حقيقة أنها ملزمة بتأدية هذا الواجب.

⁹⁵ غاري كيب، SOCA UK

⁹⁶ تعليقات دائرة الأعمال، أو BC، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00027.html> حول ورقة نقاش فريق مراجعة

WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

⁹⁷ تعليقات رابطة العلامات التجارية الدولية، INTA، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/msg00011.html> حول ورقة نقاش

فريق مراجعة WHOIS، <http://forum.icann.org/lists/whoisrt-discussion-paper/>

بالإضافة إلى هذا، اقترحت دراسة دقة بيانات WHOIS من NORC لعامي 2009/10 أن التثقيف هو أمر أساسي لتحقيق الفعالية. وجدت دراسة NORC أن جزءاً كبيراً من المشتركين الذين تمت مقابلتهم - أكثر من 20%- لا يعرفون تماماً أي شيء عن WHOIS، وبالتالي، فإن فهمهم محدود لقيمة المعلومات التي يقومون بإدخالها. إن العديد من الأخطاء كانت مجرد أخطاء ناتجة عن حيرة المستجيب عند وقت إدخال البيانات:

بالإضافة إلى هذا، أشار نمط الردود في بعض الحالات على حالة ارتباك بين الأدوار الثلاثة للمشاركين ووجهة الاتصال الإدارية ووجهة الاتصال التقنية. على سبيل المثال، كتابة المشترك كلمة "نفسه" بصفة المشترك، أو ترك حقل المشترك فارغاً، مع تقديم معلومات كاملة ومكتملة حول نفسه في حقل جهة الاتصال الإدارية. عند طلب الاسم الكامل ومعلومات العنوان الكاملة أربعة مرات على مدار تسجيل الموقع (مرة لكل مشترك ووجهة اتصال إدارية ووجهة اتصال تقنية وعنوان إرسال الفواتير)، من السهل رؤية سبب ظهور هذه الأخطاء.

هـ دراسة المستهلك

مقدمة

قرر فريق المراجعة التعهد بإجراء دراسة أبحاث مستقلة للحصول على فهم أكبر لثقة المستهلك فيما يتعلق باستخدام WHOIS. إن المقدمة المنطقية لهذا القرار كانت مبنية على تأكيد الالتزامات، الفقرة الرابعة، التي تنص على ما يلي:

"وتعتبر عملية التنسيق الخاص، النتائج التي تعكس الصالح العام، أفضل شيء للتلبية المرنة لمتغيرات الإنترنت ومستخدمي الإنترنت. تدرك كل من ICANN و DOC أن ثمة مجموعة من المشاركين تشترك في عمليات ICANN بدرجة أكبر من مستخدمي الإنترنت بشكل عام".

بالتالي، كان من رأي فريق مراجعة WHOIS أن عليه طلب الآراء مما هو أبعد من دوائر ICANN. كانت الأسئلة المعينة المتعلقة بثقة المستهلك هي:

- ما هي العوامل التي تؤثر على نظرة المستهلك للمواقع الإلكترونية الجديدة بالثقة؟
- هل يدرك المستهلكون ما هو WHOIS وما هي سجلات WHOIS لتسجيلات أسماء النطاق لتقييم الثقة في موقع إلكتروني ما؟
- هل يتمكن المستهلكون من تحديد مكان وإيجاد معلومات مشترك النطاق بسهولة استخدام معقولة؟

بعد الموافقة على الميزانية من قبل مجلس إدارة ICANN، بدأ فريق مراجعة WHOIS بدراسة المستهلك. وكانت تتألف من جزئين (كما هو مبين بمزيد من التفاصيل، بالإضافة إلى شروحات المستشار): الكمي والنوعي. شمل كلا جزئي الدراسة ما بين 8 إلى 10 دول، مع الأخذ بعين الاعتبار التوازن في الفئة العمرية والجنس والوظيفة. لمزيد من المعلومات والمرجع الكامل، الرجاء مراجعة الملاحق.

ستجدون أدناه ملخصاً عن الدراسة:

➤ الثقة بالموقع الإلكتروني

- تتعزز ثقة المستهلك في الموقع الإلكتروني مع صور الأمن والحماية مثل VeriSign و TRUSTe عند زيارة مواقع التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت (68%)
- كما أن المواقع الإلكترونية للشركات أو أسماء الماركات المعروفة لدى المستخدمين بالفعل تزيد من مستوى الثقة: (63%)
- يبحث المستخدمون في فرنسا عن https لأيقونة الإغلاق من أجل التمتع بالثقة في الموقع (50%)
- عند الخشية من كون الموقع الإلكتروني احتيالياً، ينظر غالبية المستخدمين إلى معلومات الاتصال في محتويات الموقع الإلكتروني (67%)، ثم يبحثون عن آراء المستخدمين (60%)
- عند الطلب منهم تحديد مالك اسم النطاق لاسم نطاق معين، وافق معظمهم أن هذا أمر سهل (72%)،⁹⁸ وحددوا بشكل صحيح مالك الموقع الإلكتروني (66%)
- وافق معظم المستخدمين على أنهم واثقون من أنهم وجدوا المعلومات التي كانوا يبحثون عنها (76%) وبأن المعلومات التي وجدوها هي جديرة بالثقة (85%)

WHOIS ➤

- بشكل عام، معرفة المستهلكين بـ WHOIS هي منخفضة (24%).
- عند الطلب منهم تحديد مالك اسم نطاق معين، لم يفكر معظم المستخدمين باستخدام خدمة البحث في WHOIS (77%)
- عند الخشية من كون الموقع الإلكتروني احتيالياً، فإن نسبة 68% من المستخدمين الدوليين و65% من المستخدمين القوميين "يبحثون عن معلومات اتصال الموقع الإلكتروني" أولاً، ثم "البحث عن آراء المستخدمين" كخطوة ثانية للمستخدمين (59% من الدوليين و61% من القوميين).

النتائج

تتضمن المؤشرات المهمة من دراسة UserInsight ما يلي:
تكشف الدراسة عن مستوى منخفض من الوعي وانعدام الاتساق في مصدر وتقديم بيانات WHOIS أو معلومات مشترك النطاق. بالتالي، ليس من الممكن الاستنتاج من الدراسة الدور الذي تلعبه سياسة WHOIS أو تنفيذها بالترويج لثقة المستهلك. لم يجد فريق المراجعة أدلة على وجود أية برامج توعية أو تثقيف للمستهلك حول WHOIS من قبل ICANN أو السجلات أو المسجلين.

أولئك الذين يرغبون بالتحقق من صحة سلامة أو أصالة موقع إلكتروني يستخدمون مجموعة متنوعة من الأساليب تقود بشكل غير مباشر إلى صفحات إلكترونية ببيانات WHOIS متعددة ومختلفة منشورة من قبل السجلات والمسجلين. كانت صفحات WHOIS الناتجة هي محيرة وينقصها المصداقية بسبب التمثيل البصري وإلهاء إعلانات البيع للنطاق.

نسبة مئوية كبيرة من أولئك الذين يمتلكون اسم نطاق مسجل لا يعرفون بأمر WHOIS، وبالتالي، لا يعرفون أن أسمائهم ومعلومات الاتصال بهم هي منشورة بشكل علني عن طريق WHOIS. هذا يشير إلى الحاجة إلى المزيد من التركيز والاهتمام على مبدأ الإشعار بالخصوصية عند وقت حصول شخص على اسم نطاق وتقديمه تفاصيل التسجيل.

⁹⁸ نظراً للفرق بين هذه النسبة المئوية والنسبة المئوية لمعرفة المستهلكين بـ WHOIS (24%)، كان الافتراض بأن العديد استطاعوا تحديد تفاصيل "مالك اسم النطاق" من تفاصيل الاتصال المنشورة على الموقع الإلكتروني المرتبط مع اسم النطاق ذاك.

الفصل رقم 7: تحليل الفجوة

يراجع هذا الفصل الفجوات بين سياسات ICANN وتنفيذها، وبين التزامات ICANN والتزامات أطرافها المتعاقدة المترتبة والخدمات التي يقدمونها في النهاية. بما يتماشى مع نطاق عمل فريق المراجعة، يركز هذا الفصل على مدى فعالية سياسة WHOIS الحالية وتنفيذها، ومدى تلبية احتياجات المشروعة لقوى تطبيق القانون، وترويجها لثقة المستهلك. أثناء كتابة التقرير، كنا على علم بالأراء الشاملة التي تلقيناها من العديد من المجتمعات وتم توثيقها في الأجزاء السابقة من هذا التقرير.

إقراراً الأدوار الخاصة التي تؤديها الحكومات في ICANN، نشير بصفة خاصة إلى التوجيهات الحكومية إلى ICANN بمرور الوقت في المناقشات حول WHOIS: اللجنة الاستشارية الحكومية ومفوضيات حماية البيانات.

يغطي هذا الفصل خمسة مجالات واسعة:

- يجب أن تكون دقة بيانات WHOIS أكبر
- يجب تقوية دور ICANN
- يجب أن تتحمل السجلات والمسجلين مسؤولية أكبر
- المشتركين هم المسؤولين بالأساس
- الحاجة إلى تصحيح نظام تسجيل البروكسي

(أ) يجب أن تكون دقة بيانات WHOIS أكبر

يشترط تأكيد الالتزامات على ICANN أن تقوم بتنفيذ إجراءات من شأنها الحفاظ على الولوج العام وبلا قيود إلى معلومات WHOIS دقيقة ومكتملة، بما في ذلك المشترك ومعلومات الاتصال التقنية والإدارية وعنوان إرسال الفواتير. لدى ICANN سياستي إجماع اثنتين حول مسألة دقة WHOIS. بدرجات متفاوتة، يتردد صدق الالتزام بالدقة أيضاً في الالتزامات التعاقدية للسجلات والمسجلين والمشاركين.

وفقاً لما تمت مناقشته في الفصل 6، في يناير 2009/10، نشرت ICANN دراسة أجراها مجلس أبحاث الرأي القومي لجامعة شيكاغو (NORC) تم البدء بها بتقويض من ICANN في عام 2009 للحصول على مقياس خط أساسي لتحديد أجزاء سجلات WHOIS الدقيقة. راجعت الدراسة عينة تمثيلية دولية من 1419 سجل، وقد وجدت أنه، بناءً على التطبيق الصارم للمعايير، فإن نسبة 23% فقط من السجلات كانت دقيقة بشكل كامل، رغم أن حوالي ضعفي هذا الرقم تلبية نسخة أكثر تساهلاً من المعايير. وأظهرت الدراسة أيضاً أن 21.6% من البيانات لم تكن كافية لتحديد المشترك، مع كون المعلومات إما مفقودة أو زائفة ("الإخفاق الكامل" و"الإخفاق الكبير" في مفردات دراسة NORC).

في دراسته حول دقة بيانات WHOIS لعامي 2009/10، وجد مجلس NORC أن ثمة "عوائق متنوعة أمام الدقة" منذ مرحلة إدخال البيانات فصاعداً مع التورط المدمج للمشاركين والمسجلين والسجلات و ICANN نفسها. يركز التحليل التالي على الأدوار الفردية لهؤلاء المشاركين، وتسلسل المسؤوليات بينهم.

(ب) يجب تقوية دور ICANN

سعت ICANN لتحسين دقة بيانات WHOIS بعدة وسائل. على مستوى السجل، فرضت ICANN واجبات تعاقدية تتدفق عبر السجلات إلى المسجلين في ثلاثة اتفاقيات سجل مع ICANN، وهي MOBI و TEL و ASIA.⁹⁹

<http://www.icann.org/en/tlds/agreements/tel/> • <http://www.icann.org/en/tlds/agreements/mobi/>⁹⁹
<http://www.icann.org/en/tlds/agreements/asia/>

كما تنوي ICANN تنفيذ عملية تقييم شاملة أكثر لطلبات gTLD، والتي تشمل تقييم قدرة المتقدم بطلب على الحفاظ على مستوى أعلى من دقة بيانات WHOIS. ستروج ICANN لتحسين دقة بيانات WHOIS عن طريق عملية التقييم والاختيار، بحيث سيتم تحفيز المتقدمين بطلبات على تحسين دقة المعايير بتقديمهم عطاءات gTLD الجديدة.¹⁰⁰

كانت جهود ICANN للالتزام هي موضوع تعليقات عديدة أثناء برنامجها للتواصل. بشكل رئيسي (باستثناء تعليقات السجلات والمسجلين التي كانت إيجابية)، كانت النظرة إلى جهود ICANN للالتزام بـ WHOIS على أنها غير كافية الموارد وغير فعالة وتحتاج إلى تحسينات كبيرة.

على المستوى التشغيلي، يبدي فريق مراجعة WHOIS ملاحظة بأن ICANN قد قامت بإجراء عدد من التعيينات المهمة في فريق الالتزام، وقامت بتعيين مسؤولية مسائل WHOIS إلى شخص من الفريق. إننا نلاحظ بأنه يتم القيام بأعمال لتحسين تجربة المستخدم فيما يتعلق بصفحات الالتزام على الموقع الإلكتروني، ونفهم أن فريق الالتزام يقرّ ويشاركنا الرأي بالمسائل التي شددنا على أنها مجالات لتحسين الالتزام (الرجاء مراجعة الملاحق).

وعلى الرغم من هذه التحسينات، تظل المعلومات الأساسية عن الموظفين وإنفاق الميزانية صعبة المنال. ويبدي بعض المعلقين شكوكاً حول مدى ملاءمة الهيكل الحالي ومستويات رفع التقارير والمساءلة، أو يدعمون جهوداً فعالة في الالتزام.

ج) يجب أن تتحمل السجلات والمسجلين مسؤولية أكبر

تلعب السجلات والمسجلين دوراً رئيسياً بضمان دقة بيانات WHOIS لأنهم الأطراف المسؤولين عن جمع بيانات WHOIS من المشتركين وضمان توفر تلك البيانات.

ولا ترتبط كل السجلات بعلاقات تعاقدية مع المشتركين. ومن لا يرتبط بمثل هذه العلاقات لا يتمكن من ضمان دقة بيانات WHOIS. وقد يتضمن هؤلاء على سبيل المثال سجلات نطاقات .COM و .NET. وفي مثل هذه الحالات وبعض النطاقات الأخرى، يجمع المسجلون بيانات WHOIS ويتحملون مسؤولية تنظيمها.

وترتبط السجلات الأخرى، مثل سجلات gTLD المدعومة، بعلاقات تعاقدية مباشرة مع المشتركين وهي الأطراف المسؤولة عن جمع بيانات WHOIS والتحقق من دقتها.

كما هو مبين أعلاه، ليس ثمة متطلبات حالية تلزم السجلات أو المسجلين بالمراقبة الوقائية أو التحقق من دقة البيانات. إذا تم إبلاغ مسجل بوجود انعدام دقة في البيانات، تشترط الفقرة 3.7.8 من اتفاقية اعتماد المسجل (RAA) على المسجل اتخاذ خطوات معقولة للتحقيق بالادعاء بعدم الدقة وتصحيح المعلومات إذا اقتضى الأمر. إذا تم اكتشاف أن البيانات هي زائفة بشكل مقصود، فإن المسجلين غير ملزمين بإلغاء التسجيل.

ردد عاملو فريق التزام WHOIS هذه النقطة، وأوضحوا رداً على أسئلة فريق المراجعة بالقول:

تتطلب اتفاقية اعتماد المسجل (RAA) حالياً من المسجلين التحقق بمزاعم انعدام الدقة في WHOIS، ولكن ليس ثمة متطلب في اتفاقية اعتماد المسجل (RAA) يلزم المسجلين بضمان دقة بيانات WHOIS.

يبدي فريق مراجعة WHOIS ملاحظة بأن ثمة عدد محدود، إن وجدت بالأصل، من أنشطة الالتزام المرتبطة بشكل مباشر بالسجلات، ويقرّ بأن هذا مجال صعب محتمل، لأن السجلات لا تتمتع بعلاقة مباشرة مع المشتركين (وهم الذين يقدمون بيانات WHOIS). ثمة مخاوف مفهومة من جميع الأطراف المتعاقدة على ICANN بأن الفوارق ضمن سلسلة التوريد العمودية قد تصبح غير واضحة المعالم إذا تحملت السجلات مسؤولية تصحيح بيانات المشترك. رغم تفهمنا لهذه المخاوف، فإن فريق مراجعة WHOIS يعتبر أيضاً أنه ينبغي على جميع الأطراف بذل

¹⁰⁰ ICANN، دليل المتقدمين بطلبات لـ gTLD (30 مايو 2011)

قصارى جهودهم لتحسين دقة البيانات. بالنسبة إلى السجلات التي تشغل WHOIS سميكة، ويتناهى إلى علمها وجود بيانات غير دقيقة، ينبغي عليها إبلاغ الأطراف المعنية، بما في ذلك المسجلين الذين يتمتعون بعلاقة تجارية حالية معهم، حتى يتم اتخاذ خطوات مناسبة لتصحيح البيانات، أو حذف التسجيل.

د) المشتركين هم المسؤولين بالأساس

تحدد الأقسام 3.7.7.1 و3.7.7.2 من اتفاقية اعتماد المسجل (RAA) المسؤولية التعاقدية لحامل الاسم المسجل بتقديم معلومات شخصية دقيقة ومحدثة إلى المسجل، وبأن عليهم إبلاغ المسجل إذا كان ينبغي تحديث المعلومات. رغم هذه الواجبات، لا يقدم العديد من المشتركين معلومات شخصية دقيقة أو يحافظون على تحديثها.

في النهاية، يمكن أن تتعرض أسماء النطاقات للإلغاء إذا فشل المشترك بتقديم معلومات دقيقة، أو لم يصححها بشكل مقصود. ولكن ثمة وجهة نظر صغيرة بين المساهمين ممن تلقينا تعليقات منهم بأنه يجب إلغاء أسماء النطاقات بسبب اندعام دقة البيانات، أو اتخاذ خطوات كافية لإغلاق الفجوة بالالتزام على مستوى تسجيلات اسم النطاق الفردية.

ه) نظام تسجيل البروكسي

يتفق أعضاء فرق المراجعة بالإجماع على أن الوضع الراهن فيما يتعلق بتسجيلات البروكسي هو غير مستديم وغير منصف في سوق أسماء النطاقات، ويحبط تحقيق أهداف اجتماعية قيمة مثل تطبيق القانون وحماية الملكية الفكرية، كما ينعكس بشكل سلبي على التزام ICANN بخدمة المصلحة العامة.

كما أننا نتفق على أن الهدف ينبغي أن يكون منح المسجلين المعتمدين حوافز قوية لعدم رعاية هذا الوضع الراهن غير المرغوب به، وأنه يجب أن تنبع مثل هذه الحوافز من أحكام عقود ICANN مع المسجلين، وكذلك من مبادئ المسؤولية القانونية بموجب القانون القومي. يمكن لـ ICANN السيطرة على المصدر الأول من هذه الحوافز، ولكن أحكامها التعاقدية يمكنها التأثير، وليس التحكم، بالمصدر الثاني، لأنه لا أحد من الطرفين المعنيين بشكل مباشر -- وهما عملاء خدمة البروكسي وقوى تطبيق القانون أو أي طرف يسعى لتحديد لهم لمساءلتهم- يخضع لعلاقة تعاقدية مع ICANN.

لقد توصلنا إلى إجماع حول جميع التوصيات المذكورة أدناه. إننا نطالب بأن يراجع فريق مراجعة WHOIS التالي سير عمل صناعة البروكسي في هذا الخصوص، وفي حالة إيجاده أن سياسة WHOIS وتنفيذها غير مرضٍ في هذه المرحلة، فإننا نثق بأنه سيقدم توصيات لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة.

وفي النهاية، لا يمكن أن تحقق سياسة WHOIS في ICANN وتنفيذها الفعالية والنجاح في مجال خدمات البروكسي والخصوصية بدون إجراءات التزام استباقية في ICANN، مثل الضغط على المسجلين لإلغاء تسجيلات خدمات البروكسي التي لا تفي بواجباتها التعاقدية المنصوص عليها في اتفاقية RAA. إن برنامج التزام موثوق وجيد الموارد هو أمر ضروري لتصحيح الوضع الراهن غير المقبول في هذا المجال.

الفصل رقم 8: النتائج والتوصيات

WHOIS هو مصدر نقاش طويل في ICANN، من الناحيتين الرسمية وغير الرسمية. هذه الخدمة التي تبدو بسيطة بظاهرها تثير مسائل دقة البيانات والخصوصية والتكاليف وقوى تطبيق القانون وثقة المستهلك. كل مسألة من هذه المسائل هي مهمة، ويضيق هذا أحياناً في حرارة النقاش والرغبة بفرض موقف منطقي وذو نية حسنة بالقوة.

لم نجد إلا إجماع بسيط، ولكن الأمر المثير للقلق أكثر هو نقص الجهود المنسقة لتحقيق الإجماع في هذا المجال المهم. لم تكن مؤسسة ICANN ولا مجتمع ICANN ترى الحاجة إلى إلقاء مسؤولية WHOIS على فرد أو مجموعة. إننا نجد هذا سهواً جسيماً، لأنه من دون مثل هذه الجهود المنسقة، قد لا يتم مطلقاً اتخاذ الخطوات البسيطة اللازمة للحصول على الإجماع.

من أجل إثراء النقاش حول WHOIS، تبنت ICANN منهج "الدراسة" كبديل عن اتخاذ إجراءات. لقد تم إنفاق مبالغ كبيرة على مدار سنوات طويلة لتوفير معلومات كثير خضعت مرة أخرى للجدال والتشكيك والدراسة. سيرحب فريق المراجعة بمنهج مشترك أكثر، حيث ستوفر مثل هذه الدراسات مورداً لفائدة مجتمع ICANN بأكمله بينما يقرر، في الوقت المناسب، الإجراءات الضرورية لتصحيح السياسة أو عيوب تنفيذ السياسة. رغم أن تبني منهج مبني على الأدلة يستحق الثناء، إلا أنه يجب اتخاذ إجراءات ملموسة وقابلة للقياس من أجل استغلال الاستثمارات في التقارير.

التوصية 1: الأولوية الاستراتيجية

النتائج

تعتبر سياسة WHOIS وتنفيذها واحدة من أربع قضايا مركزية مميزة في تأكيد الالتزامات، والقضايا الأخرى هي المحاسبية، الشفافية، الأمن والاستقرار، وثقة المستهلك.

ويشير طرح WHOIS إلى جانب هذه القضايا أن مؤلفي تأكيد الالتزامات، الحكومة الأمريكية والمدير التنفيذي في ICANN، يرون أنها واحدة من معايير الأداء الفعال لـ ICANN وخدمتها لمجتمع الإنترنت. وقد يكون من أسباب ذلك أنه على الرغم من أن خدمات WHOIS يتم تقديمها عبر أطراف ICANN المتعاقدة، فإن عمليات بحث WHOIS قد أصبحت الآن منفصلة عن سلسلة توفير اسم النطاق. ويميل مستخدمو WHOIS ليس ليكونوا عملاء للمسجلين والسجلات، ولكن لتطبيق القانون، أو لهؤلاء الذين يقوموا على تطبيق قانون خاص أو الساعين للاتصال بالمسجلين لأي سبب كان. ليس هناك تدفقات دخل مرتبطة بتوفير WHOIS. وقد تم استعراض ذلك بواسطة العديد في تلك الصناعة كتكلفة، كما أنه من الصعب في الغالب التواجد على مواقع المسجل.

ونتيجة لذلك، لا يمثل الأمر أولوية للعديد من أطراف ICANN المتعاقدة - الذي قاموا بتقديم تمويل لشركة ICANN. إلا أن الأمر يمثل أولوية عالية للعديد من المستخدمين الموجودين خارج دائرة ICANN الداخلية، ولكن لسبب ما لم تعثر احتياجاتهم على الأولوية التنظيمية إلى الآن.

وعلى الرغم من الالتزام يمثل عنصرًا هاماً لسياسة WHOIS وتنفيذها، فإن هذا ليس مجمل الأمر. WHOIS كقضية تشمل ما يلي:

- بروتوكول WHOIS، بما في ذلك لياقتها المستمرة للغرض المعلن وهو تجاوز الإنترنت واستخدامات WHOIS لما كان يتصوره المصممون الأصليين؛
- تدويل بيانات WHOIS، والمعالجة الثابتة للنصوص الأخرى غير ASCII في كل من السجلات وعرض اسم النطاق نفسه؛

- التطوير المستمر لسياسة WHOIS مع آلية ICANN الحالية، وتأثير تطوير السياسة الأخرى على WHOIS؛
 - الحفاظ على بعض التنسيق لضمان عدم تكرار جهود التطوير ووضع موضوعات البحث ذات الصلة داخل دائرة اهتمام مجموعات أو فرق العمل ذات الصلة، ومتابعة هذه الأمور على نحو دقيق؛ و
 - التوافق مع الالتزامات التعاقدية، والوصول إلى مجتمعات المستخدمين المتأثرة لضمان إدارة المستخدمين بشكل فعال وكذلك التحقق من وصول التقارير الصحيحة إلى المجتمع في الوقت الصحيح.
- وقد وجد فريق مراجعة WHOIS أنه فيما يتعلق بكافة النقاط السابقة، فشلت شركة ICANN في تلبية حجم التوقعات. فقد تم وضعها بهذا الشكل المثالي لتلعب دوراً استباقياً، على سبيل المثال في تحفيز العمل على إصلاح البروتوكول، والعمل مع IETF لمشاركة دروسها، وتشجيع تبني أو اختبار النتائج على الأقل عبر صناعة بروتوكولات الاستبدال المناسبة. الدراسات البحثية باهظة الثمن أو عالية القيمة، على سبيل المثال دراسة NORC حول دقة البيانات أهملت لسنوات، دون متابعة ودون ملكية فردية للقضايا المطروحة. وقد عانت جهود الالتزام التعاقدية لـ ICANN على مدار تاريخها من نقص في الموارد وفرق العمل وكافحت حتى تحصل على أولوية تنظيمية.

التوصية 1 - الأولوية الاستراتيجية

يوصى بأن تكون WHOIS، في جميع جوانبها، أولوية استراتيجية لمنظمة ICANN. وينبغي أن تشكل قاعدة لتحفيز فريق العمل والأهداف التنظيمية المعلنة.

لدعم WHOIS بوصفها أولوية استراتيجية، ينبغي لمجلس إدارة ICANN إنشاء لجنة تضم في عضويتها المدير التنفيذي. وينبغي أن تضطلع اللجنة بمسؤولية تقديم الأولويات الاستراتيجية اللازمة لضمان ما يلي:

- تنفيذ توصيات هذا التقرير
- تحقيق أهداف دقة البيانات بمرور الوقت
- متابعة التقارير ذات الصلة (مثل دراسة NORC بشأن دقة البيانات)
- رفع التقارير بشأن التقدم في جميع جوانب WHOIS (وضع السياسات والالتزام والتقدم المحرز في البروتوكول/العلاقات المتبادلة مع SSAC و IETF)
- مراقبة فعالية أداء الموظفين الرئيسيين ومدى فعالية وظيفة التزام ICANN في تحقيق نتائج WHOIS واتخاذ الإجراء الملائم لسد أي ثغرات (راجع التوصية 4 لمزيد من النقاش حول الالتزام).

وينبغي أن يكون التقدم في أهداف أولوية WHOIS الاستراتيجية عاملاً في برامج التحفيز الرامية إلى مشاركة موظفي ICANN في اللجنة، ومن بينهم المدير التنفيذي. ويتعين تسليم تحديثات دورية (سنوية على الأقل) بشأن التقدم في تحقيق الأهداف إلى المجتمع عبر قنوات رفع التقارير الدورية في ICANN وينبغي أن تغطي كل جوانب WHOIS، بما في ذلك البروتوكول ووضع السياسة والدراسات ومتابعتها.

التوصية 2: سياسة WHOIS الفردية

النتائج

إحدى "مكتشفاتنا" الأولى هي العجز عن إيجاد سياسة WHOIS واضحة ودقيقة وسهلة الفهم بشكل جيد. لقد تلقى الفريق تأكيداً بوجود سياسة كهذه، وبأنها مطبقة منذ فترة طويلة. لقد تمت مراجعة عدة نسخ من عقود المسجلين والسجلات، وكذلك أنشطة الالتزام المرتبطة بالسياسة. طوال فترة المراجعة، لم تتمكن من إيجاد وثيقة مصنفة على أنها سياسة WHOIS بحسب الإشارة المرجعية لها في تأكيد الالتزامات المعتمد من ICANN. ولقد عثرنا بوجه

عام على عناصر لسياسة WHOIS في عقود المسجلين والسجلات وسياسات إجماع GNSO وإجراء إجماع وطلبات تعليقات IETF وسجل أسماء النطاقات.

التوصية 2 - سياسة WHOIS الفردية

سياسة ICANN حول WHOIS هي سيئة التعريف وغير محورية. وينبغي على مجلس إدارة ICANN الإشراف على وضع وثيقة سياسة WHOIS فردية، والإشارة إليها بشكل مرجعي في النسخ اللاحقة من الاتفاقيات مع الأطراف المتعاقدة. عند فعل ذلك، على ICANN توثيق سياسة WHOIS gTLD بوضوح كما هي مبينة في سجل gTLD وعقود المسجلين وسياسات وإجراءات إجماع GNSO.

التوصية 3: التواصل

النتائج

لقد شهدنا اهتماماً كبيراً بسياسة WHOIS بين عدد من المجموعات التي لا تشترك عادةً في إجراءات ICANN الأكثر فنية. ومن بين هذه المجموعات مجتمع إنفاذ القانون ومفوضيات حماية البيانات ومجتمع الخصوصية بشكل أعم. إضافة إلى ذلك، لقد شهدنا اهتماماً بين المجموعات في المنظمات الداعمة واللجان الاستشارية، بما في ذلك SSAC و GAC و ccNSO و ASO التي قد تتبع أو لا تتبع عن كثب الإجراءات في GNSO التي يُجرى فيها قدر كبير من مناقشات WHOIS.

وينتاب هذه المجموعات قلق بشأن فقدان إجراء يحدث داخل GNSO حول شؤون WHOIS وبشأن قدرتها على التعليق بشكل فعال.

وكان من بين مهام فريق مراجعة WHOIS تقييم مدى قدرة سياسة WHOIS الحالية وتنفيذها في ICANN على "تعزيز ثقة المستهلك". بعد مواجهة أفراد فريق مراجعة WHOIS صعوبة بتحديد معنى "المستهلك" ضمن سياق WHOIS، وهم يدركون ملاحظة تأكيد الالتزامات بأن المستهلك هو مساهم رئيسي غير مشترك بعمليات ICANN، فقد بدأ الفريق بإجراء أبحاث حول المستهلك. وقد أدى هذا إلى تحديد أن دوافع ثقة المستهلك تشمل معرفة الهيئة التي يتعامل معها، والقدرة على إيجاد معلومات اتصال موثوقة. لم يكن معظم المستهلكين يدركون وجود خدمة WHOIS، وواجه العديد منهم صعوبة بفهم تنسيق مخرجات WHOIS.

وقد قادنا هذا إلى الاعتقاد أن التنفيذ الحالي لخدمات WHOIS لا يساعد على بناء ثقة المستهلك، وينبغي فعل المزيد لنشر الوعي حول الخدمة وتحسين تناسبها مع المستخدم.

التوصية 3 - التوعية

يجب على ICANN ضمان أن يرافق مسائل سياسة WHOIS تواصلًا على نطاق المجتمع، ويشمل التواصل مع المجتمعات خارج ICANN مع اهتمام خاص بالمسائل، وبرنامج دائم لنشر الوعي لدى المستهلك.

التوصية 4: الامتثال

النتائج

على الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة والموظفين المخلصين، لقد عانت وظيفة الالتزام من انعدام الموارد وكافحت من أجل تحقيق الأولوية التنظيمية.

ولا غصاصة على دلائل الاستثمارات الأخيرة، لكن هناك الكثير الذي ينبغي فعله.

ونجد أن المعلومات الأساسية المعنية على سبيل المثال بالتزويد بالموظفين والميزانية مقابل الإنفاق الحقيقي ومقاييس الأداء الرئيسية تبقى صعبة المنال.

وقد تم إبداء مخاوف في التعليق العام بشأن جدوى الهيكل الحالي لفريق الالتزام (أي كونه قسمًا داخل ICANN). ونحن نرحب بجميع الآراء الخاصة بمدى وجود وظيفة الالتزام داخل المنظمة أم لا. وهناك الكثير من التوجهات بشأن الاستقلالية الهيكلية. إلا أننا نرى أن التكاليف والاضطرابات المرتبطة بإعادة الهيكلة (البشرية والمالية على حد سواء) ستكون كبيرة. ونعتقد بضرورة تفعيل التحسينات عبر خطوط أوضح من المساءلة، ولا سيما فيما يتعلق بقيادة الالتزام ومزيد من الشفافية.

وأخيراً، نلاحظ وجود حساسية لدى بعض قطاعات المجتمع بشأن استخدام مصطلح "الجهة المنظمة" لوصف دور ICANN في الصناعة. ولقد حاولنا تجنب هذا المصطلح في توصياتنا النهائية. إلا أننا لا نفهم كلمة الحساسية بكل ما فيها من معاني. فمؤسسة ICANN هي جزء من نظام بيئي ذاتي التنظيم. وتعتمد بعض الجهات الفاعلة (السجلات والمسجلين) وتتطلب منهم سلوكيات معينة. وتضطلع بوظيفة تشغيلية لإنفاذ المتطلبات التعاقدية. ويمكن وضع وصف مناسب لهذه الأنشطة بوصفها تنظيم في سياق القطاع الخاص والتنظيم الذاتي. وإذا لم تؤدّ بفعالية، يجب أن تؤدي بواسطة شخص ما أو شيء ما آخر.

التوصية 4 - الالتزام

ينبغي أن تعمل ICANN على ضمان إدارة وظيفية الالتزام لديها وفقاً لمبادئ أفضل الممارسات، بما في ذلك ما يلي:

أ. ضرورة تطبيق الشفافية الكاملة بشأن موارد وظيفة الالتزام وهيكلها. وللمساعدة في تحقيق هذا، ينبغي لمؤسسة ICANN على الأقل أن تنشر تقارير سنوية تفصّل ما يلي فيما يتعلق بأنشطة التزامها: مستويات التوظيف والأموال المدخلة في الميزانية والنفقات الحقيقية والأداء مقابل النتائج المنشورة والهيكل التنظيمي (بما في ذلك الخطوط الكاملة للمروسين والمساءلة).

ب. ضرورة وجود خطوط واضحة وملائمة للمروسين والمساءلة؛ للسماح باتباع أنشطة الالتزام بشكل فعال ومستقل عن الاهتمامات الأخرى. وللمساعدة في تحقيق هذا، ينبغي لمؤسسة ICANN تعيين مدير تنفيذي رئيسي تكون مسؤوليته الوحيدة الإشراف على وظيفة التزام ICANN وإدارتها. وينبغي لهذا المدير التنفيذي الرئيسي أن يرفع تقاريره فقط إلى لجنة فرعية من مجلس إدارة ICANN. وينبغي أن تتضمن هذه اللجنة الفرعية أعضاء في مجلس الإدارة يتمتعون بمجموعة من المهارات ذات الصلة وينبغي أن تتضمن المدير التنفيذي أيضاً. وينبغي ألا تتضمن اللجنة الفرعية أي ممثلين من الصناعة المنظمة أو أي أعضاء مجلس إدارة آخرين ممن قد تكون لهم مصالح متضارب في هذا المجال.

ج. يتعين على ICANN تقديم كل الموارد الضرورية لضمان امتلاك فريق الالتزام العمليات والأدوات التقنية اللازمة لإدارة أنشطة الالتزام وتعزيزها بكفاءة وفعالية. ويشير فريق المراجعة إلى أن هذا الأمر يشكل أهمية خاصة في ضوء برنامج gTLD الجديد، وينبغي مراجعة جميع عمليات وأدوات الالتزام ذات الصلة وتحسينها والأدوات الجديدة المطورة عند الضرورة قبل أن تدخل أي برامج gTLD جديدة حيز التشغيل.

التوصيات من 5 إلى 9: دقة البيانات

النتائج

في عامي 2009-10، بدأت ICANN بإجراء دراسة حول دقة البيانات، والتي تعهد بإجرائها مجلس أبحاث الرأي القومي لجامعة شيكاغو (NORC)، وهي ("دراسة دقة بيانات WHOIS من NORC لعامي 2009/10"). واكتشفت الدراسة أن 23% فقط من سجلات WHOIS تلي معايير الدراسة بشأن "عدم الإخفاق" وأن أكثر من 20% منها تم وضعها في فئة "الإخفاق الكامل" أو "الإخفاق الكبير".¹⁰¹ لقد أثرت المخاوف حول

¹⁰¹ عرّفت دراسة NORC المصطلحات على النحو التالي:

عدم الإخفاق يعني تلبية المعايير الثلاثة بالكامل: عنوان يمكن الوصول إليه والاسم المرتبط بالعنوان وملكية المشترك المؤكدة وصحة كل البيانات أثناء المراجعة الإخفاق الكامل يعني الإخفاق في تلبية كل المعايير: عنوان لا يمكن الوصول إليه ولا يمكن ربطه واسم مفقود أو زائف بشكل واضح وعدم القدرة على تحديد مكان المقابلة الشخصية

دقة سجلات WHOIS في عدد من الردود على ورقة النقاش العام لفريق مراجعة WHOIS وفي الجلسات العامة في اجتماعات ICANN الأربعة.

- عبّرت قوى تطبيق القانون عن نظرتها بأن بيانات WHOIS غير الدقيقة وغير المكتملة قد تؤدي إلى مشكلات خطيرة على مدار التحقيق الجنائي.
- قد تؤثر بيانات WHOIS غير الدقيقة بشكل كبير أيضًا على ثقة المستهلك في الإنترنت.
- دائرة المستخدمين غير التجاريين أبدت الملاحظة التالية: إذا كان لدى المشتركين قنوات أخرى لإبقاء هذه المعلومات خاصة، فقد يصبحون أكثر استعداداً للمشاركة ببيانات دقيقة مع المسجل الخاص بهم.
- إن مخاوف الأعمال تتضمن مسائل ذات صلة بمكافحة التزييف، وقدراتها على حماية حقوق ملكيتها الفكرية.

إن المستوى المنخفض من بيانات WHOIS الدقيقة هو غير مقبول، ويقلل من ثقة المستهلك في WHOIS، وفي الصناعة التي تقوم ICANN بوضع القوانين الخاصة بها وتنسيقها، وبالتالي، في ICANN نفسها. إن أولوية المنظمة فيما يتعلق بـ WHOIS يجب أن تكون تحسين دقة بيانات WHOIS وإدامة التحسينات على مدار الوقت.

إن سياسة التذكير ببيانات WHOIS هي غير فعالة بتحقيق هدفها، وهو تحسين دقة البيانات. رغم تخصيص موارد عديدة من قبل المسجلين لإرسال إشعارات التذكير ببيانات WHOIS السنوية، وفريق الالتزام في ICANN بالتدقيق على الالتزام، فإن نقص المتابعة يجعل من العملية بأكملها غير فعالة. وتشير الأدلة الواقعية إلى أن حاملو الأسماء المسجلة غالباً ما يتجاهلون هذه الرسائل، ويعتبرونها بريداً إلكترونياً إعلانياً أو أساليب تسويق للمسجل غير مرغوب بها. رغم أن هذه السياسة ذات نية حسنة، فإنها لم تحسن الدقة بشكل يمكن قياسه، ولكنها زادت من التكاليف على المسجلين وICANN نتيجة لمراقبة الالتزام بهذه السياسة. بصياغة بسيطة، لا أحد يعرف تأثير تلك السياسة على تحسين دقة بيانات WHOIS.

ويشير فريق المراجعة إلى أن مناقشات بيانات WHOIS تتضمن عادة توصيات بخصوص "صدق" بيانات WHOIS أو "صحة" البيانات. ويوضح الفريق أن توصياته تركز على النتيجة المرجوة المتمثلة في جهود ICANN لتحسين دقة بيانات WHOIS. وقد تكون صدق بيانات WHOIS أو صحتها إحدى الوسائل الممكنة لتحقيق هذا الهدف، ومنتوي ترك نطاق واسع لكيفية تحقيق الهدف. وتوجد حالياً بعض الجهود المستمرة في هذا المجال، بما في ذلك عملية وضع سياسة (PDP) محتملة ومفاوضات مباشرة مع المسجلين بشأن مراجعات لاتفاقية RAA. لذا يدرك فريق المراجعة هذه الجهود ويشجع موظفي ICANN على الاستمرار في هذا العمل ويضمن في الوقت نفسه إشراك كل شرائح المجتمع في هذه العملية. وسواء أتم تنفيذ صدق بيانات التسجيل الجديدة أم لا، هناك كمية هائلة من البيانات غير الدقيقة في سجلات أسماء النطاقات الحالية والتي تتطلب الانتباه إليها وتحسينها.

التوصيات من 5 إلى 9 - دقة البيانات

10. يتعين على ICANN ضمان الإبلاغ بمتطلبات توفير بيانات WHOIS دقيقة على نطاق واسع يشمل المشتركين الحاليين والمحتملين، ويتعين عليها أيضاً استخدام كل الوسائل المتاحة لإحراز تقدم في دقة WHOIS، بما في ذلك أي بيانات WHOIS الدولية بوصفها هدفاً دولياً. كجزء من هذه الجهود، ينبغي على ICANN ضمان نشر وثيقة حقوق ومسؤوليات المشترك بشكل وقائي وبارز إلى جميع المشتركين الجدد والمجددين.

11. ينبغي على ICANN اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من عدد تسجيلات WHOIS التي تقع في نطاق الفشل الكبير والفشل الكامل لمجموعات الدقة (بحسب تعريف دراسة دقة بيانات NORC، 2009/2010) بنسبة

الإخفاق الكبير يعني عنوان لا يمكن الوصول إليه و/أو اسم لا يمكن ربطه، لكن يمكن تحديد مكان المشترك. عدم القدرة على عقد مقابلة شخصية مع المشترك للحصول على التأكيد وعنوان يمكن الوصول إليه لكن لا يمكن ربطه أو حتى تحديد مكان المشترك، مما يزيل أي فرصة لعقد المقابلة الشخصية.

50% خلال فترة 12 شهراً، وبنسبة 50% أخرى على مدار الأشهر الـ12 التالية.

12. تصدر ICANN وتنشر تقريراً سنوياً عن الدقة يركز على خفض حجم تسجيلات WHOIS التي تنتمي إلى فئتي الدقة "الإخفاق الكبير" و"الإخفاق الكامل".

13. ينبغي على ICANN ضمان وجود تسلسل واضح وغير مبهم ومطبق للاتفاقيات التعاقدية مع السجلات والمسجلين والمشاركين لتطلب توفير بيانات WHOIS دقيقة والحفاظ عليها. كجزء من هذه الاتفاقيات، ينبغي على ICANN ضمان تطبيق عقوبات واضحة ومطبقة ومتدرجة على السجلات والمسجلين والمشاركين الذين لا يلتزمون بسياساتها حول WHOIS. ينبغي أن تشمل هذه العقوبات إلغاء التسجيل و/ أو إلغاء الاعتماد بحسب ما هو مناسب في حالات عدم الالتزام الخطيرة أو المتواصلة.

14. ينبغي على مجلس إدارة ICANN وضع فريق الالتزام، بالتشاور مع الأطراف المتعاقدة المعنية، مقاييس متابعة لتأثير إشعارات سياسة التذكير السنوية ببيانات WHOIS أو (WDRP) إلى المشاركين. يجب استخدام مثل هذه المقاييس لوضع ونشر أهداف للآداء، وتحسين دقة البيانات على مدار الوقت. إذا لم يكن هذا مجدياً مع النظام الحالي، يجب أن يضمن مجلس الإدارة وضع سياسة بديلة وفعالة (تتوافق مع عمليات ICANN الحالية) وتنفيذها بالتشاور مع المسجلين، والتي ستحقق هدف تحسين جودة البيانات بطريقة قابلة للقياس.

التوصية رقم 10: الولوج إلى البيانات – خدمات الخصوصية والبروكسي

النتائج

لقد ارتقت خدمات الخصوصية والبروكسي لملء الفراغ الناتج عن ICANN. من الواضح أن هذه الخدمات تلبى طلباً في السوق، ومن الواضح أيضاً أن هذه الخدمات تزيد من تعقيد معالم WHOIS.

تُستخدم خدمات الخصوصية والبروكسي في تلبية المصالح غير التجارية والتجارية التي يراها الكثيرون بشرعيتها. على سبيل المثال،

الأفراد – الذين يفضلون عدم نشر معلوماتهم الشخصية على الإنترنت كجزء من سجل WHOIS.
المنظمات مثل الأقليات الدينية أو السياسية أو العرقية، أو تبادل المعلومات الأخلاقية أو الجنسية المثيرة للجدل، و
الشركات لعمليات الدمج، أو أسماء المنتجات أو الخدمات الجديدة، أو أسماء الأفلام الجديدة، أو عمليات طرح المنتجات الأخرى.

بيد أن عدم توفر أي قواعد واضحة أو متسقة لدى ICANN حالياً بشأن خدمات الخصوصية والبروكسي¹⁰² قد أدى إلى نتائج غير متوقعة لأصحاب المصلحة. ففي نطاق فريق المراجعة:

- شاركت قوى تطبيق القانون مخاوفها حول إساءة استخدام خدمات البروكسي من قبل المجرمين الذين يسعون للاختباء، أو الشركات التي تحتال على العملاء، أو الأطراف الذين يهاجمون حماية الإنترنت، بما في ذلك البرمجيات الوكيلية والبرمجيات الخبيثة.
- يؤثر الاستخدام الحالي لخدمات الخصوصية والبروكسي بعض التساؤلات حول مدى وفاء ICANN بالتزامات AOC بشأن "الولوج العام وغير المقيد وفي الوقت المناسب" إلى بيانات WHOIS.

¹⁰² تعريفات العمل الخاصة بخدمات الخصوصية والبروكسي:

- خدمة الخصوصية هي خدمة توفر اسم المسجل ومجموعة فرعية من المعلومات الأخرى (قد تكون مجموعة فارغة)، ولكنها متسقة عبر ICANN.
- خدمة البروكسي هي علاقة يتصرف بها المشترك بالنيابة عن مشترك آخر. بيانات WHOIS هي بيانات الوكيل، والوكيل وحده هو ما يتمتع بجميع الحقوق ويتحمل كامل المسؤولية عن اسم النطاق وطريقة استخدامه.

ويرى فريق المراجعة أنه بالتنظيم والإشراف الملائمين تبدو خدمات الخصوصية والبروكسي قادرة على تلبية احتياجات أصحاب المصلحة.

التوصية 10 - الولوج إلى البيانات - خدمات الخصوصية والبروكسي

يوصي فريق المراجعة بضرورة تبادر ICANN بطرح إجراءات لتنظيم مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي والإشراف عليهم.

ويتعين على ICANN وضع هذه الإجراءات بالتشاور مع كل أصحاب المصلحة المعنيين.

وينبغي لهذا العمل أن يستعين بدراسات الممارسات الحالية المستخدمة من قبل مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي التي تُجرى حاليًا في GNSO.

ويرى فريق المراجعة أن أحد الأساليب الممكنة لتحقيق هذا الهدف هو إنشاء نظام اعتماد عبر الوسائل المناسبة لكل مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي. وفي إطار هذه العملية، يتعين على ICANN مراعاة تحديد المزايا (إن وجدت) التي ينطوي عليها التمييز بين خدمات الخصوصية والبروكسي وضمان استمرارها.

وينبغي أن تهدف هذه العملية إلى توفير متطلبات واضحة ومتسقة وقابلة للإنفاذ لتشغيل هذه الخدمات بما يتوافق مع القوانين المحلية، وإيجاد توازن مناسب بين أصحاب المصلحة التنافسية والمشروعة. ويتضمن هذا على الأقل الخصوصية وحماية البيانات وإنفاذ القانون والصناعة المرتبطة بإنفاذ القانون ومجتمع حقوق الإنسان.

وتستطيع ICANN على سبيل المثال استخدام مزيج من الحوافز والعقوبات المتدرجة لتشجيع مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي للحصول على الاعتماد وضمان عدم قبول المسجلين عمدًا تسجيلات من مزودي خدمات غير معتمدين.

ينبغي على ICANN وضع سلسلة تدرجية ومطبقة من العقوبات على مزودي خدمات الخصوصية الذين يخالفون المتطلبات مع مسار واضح لإلغاء الاعتماد بسبب المخالفات المتكررة والمتسلسلة أو الخطيرة.

وإذا كانت هناك ضرورة لمراعاة إجراء تنظيم مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي والإشراف عليهم، فمن المهم أيضًا وضع الأهداف التالية في الاعتبار:

- تمييز إدخلالات WHOIS بوضوح للإشارة إلى أن التسجيلات قد تمت بواسطة خدمة خصوصية أو بروكسي
- توفير كل تفاصيل اتصال WHOIS المباشرة وسريعة الاستجابة بشأن مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي
- اتباع عمليات وإطارات زمنية معيارية للكشف والتحويل (ينبغي نشرها بوضوح والمبادرة بإبلاغها للمستخدمين المحتملين لهذه الخدمات؛ حتى يمكنهم تحديد اختيارات مبنية على معرفة حسب ظروف كلٍّ منهم على حدة)
- ضرورة إفصاح المسجلين عن علاقتهم بأي مزود لخدمات الخصوصية والبروكسي
- حفظ نقاط اتصال مخصصة لكل مزود بشأن إساءة الاستخدام
- إجراء فحوص دورية للعناية الواجبة فيما يتعلق بمعلومات الاتصال بالمستهلك
- الحفاظ على خصوصية وسلامة التسجيلات في حالة بزوغ مشكلات رئيسية مع أحد مزودي خدمات الخصوصية والبروكسي.
- توفير إرشاد واضح وغير مبهم بشأن حقوق حاملي الأسماء المسجلة وواجباتهم والطريقة التي ينبغي إدارتهم بها في بيئة الخصوصية والبروكسي.

التوصية 11: الولوج إلى البيانات - الواجهة المشتركة

النتائج

ووفقاً لبحثنا بشأن المستهلكين، كان أحد الجوانب التي عانى منها المستهلكون (بعد إخبارهم بوجود WHOIS في العديد من الحالات) هو تحديد مكان خدمات WHOIS وتفسير بياناتها. وقد تم التعبير عن هذا بصفة خاصة بخدمات WHOIS "الرقيقة"¹⁰³ التي تقسم بيانات WHOIS بين السجل والمسجل وتؤثر على .com و .net. اللذين يحملان معاً أكثر من 100 مليون تسجيل لاسم نطاق في وقت كتابة هذه الوثيقة.

ونحن ندرك أن ICANN توفر بالفعل خدمة بحث WHOIS المعروفة باسم Internic. ويدعم فريق مراجعة WHOIS مفهوم خدمة Internic بوصفها مكان "انتقال" لمن يرغبون في العثور على معلومات بشأن مشترك أسماء النطاقات. واكتُشف عملياً أن هذه الخدمة غير منتشرة وغير مألوفة للمستخدم. على سبيل المثال، تعرض هذه الخدمة بيانات WHOIS "الرقيقة" لكل من .com و .net.. وهذا يتطلب المستخدمين الذين يبحثون عبر واجهة ويب للعثور على موقع ويب المسجل المناسب وخدمة WHOIS قبل أن يتمكنوا من تكملة طلب البحث.

ويجمع فريق مراجعة WHOIS على أن خدمات WHOIS بوجه عام وخدمة Internic بوجه خاص غير مُحسّنة لقابلية الاستخدام ويمكنها فعل الكثير لتعزيز ثقة المستهلك. إضافة إلى ذلك، نحن نرى أنها تحول دون استخدام WHOIS على نطاق أوسع والاعتماد عليها من قبل المستهلكين.

التوصية 11 - الولوج إلى البيانات - الواجهة المشتركة

يُوصى إصلاح خدمة Internic لتوفير قابلية استخدام مُحسّنة للمستهلكين، بما في ذلك عرض بيانات المشترك بالكامل لكل أسماء نطاقات gTLD (سواء التي تشغل خدمات WHOIS رقيقة أو مكثفة) لإنشاء متجر شامل من مزود خدمات موثوق به للمستهلكين والمستخدمين الآخرين لخدمات WHOIS.

ونحن إذ نصدر هذه النتيجة أو التوصية فإننا لا نقترح إجراء تغيير في المكان الذي توجد به البيانات أو ملكية البيانات ولا ننظر إلى عملية وضع السياسات بوصفها ضرورة أو مرغوباً فيها. نحن نقترح إجراء تحسين تشغيلي على خدمة Internic الحالية. وينبغي أن يتضمن هذا الترويج المُحسّن للخدمة؛ لزيارة ووعي المستخدم.

التوصيات من 12 إلى 14: أسماء النطاقات الدولية

النتائج

لم تأتِ التطورات المرتبطة ببروتوكول WHOIS وبيانات التسجيل مواكبة للعالم الفعلي. ومن بين الأمثلة الواضحة على هذا أسماء النطاقات الدولية (IDN). لقد كانت هذه الأسماء متوفرة للتسجيل في المستوى الثاني على مدار عقد من الزمن، وطُرحت في عام 2010 على المستوى الجذري. إلا أن هذه التطورات لم تكن مصحوبة بتغييرات مماثلة فيما يخص WHOIS. وباختصار، لا يدعم بروتوكول WHOIS الحالي حروفاً غير ASCII، ولا يمكنه الإشارة إلى برنامج نصي غير ASCII.

وهذا يعني أنه على الرغم من إمكانية كتابة أسماء النطاقات الآن بمجموعة من البرامج النصية (مثل العربية والسريالية)، إلا أن ما زال يجب النقل الحرفي لمعلومات الاتصال بتنسيق متناسب بشكل سيء مع هذا الغرض. شددت دراسة NORC حول دقة البيانات على بيانات عقد IDN على أنها سبب رئيسي لانعدام الدقة الواضح.

والإخفاق في التعبير عن بيانات التسجيل الدولية لا يؤثر على أسماء النطاقات الدولية فحسب، بل بقي قائماً لمدة

¹⁰³ راجع المسرد للاطلاع على شرح مصطلحي خدمات WHOIS "المكثفة" و"الرقيقة".

أطول، ومنذ ذلك الحين ظلت أسماء النطاقات تُسجل بواسطة المشتركين على مستوى العالم. ويحتاج المستخدمون في العالم تمثيل أسمائهم المحلية وعناوينهم البريدية ومعلومات الاتصال والمعلومات الفنية الأخرى في البرامج النصية التي يستخدمونها.

وتخلق هذه الأمور مشكلات صعبة وهناك جهود متواصلة تُبذل في ICANN بشأن هذا المجال (مثل فريق العمل المشترك بين gNSO وSSAC حول بيانات التسجيل الدولية - IRD WG). ولأن هناك حاجة ماسة في هذا الصدد، يجب مواصلة العمل في الأولوية بالتنسيق مع الجهود المعنية الأخرى خارج نطاق ICANN؛ حتى يسهل الولوج إلى بيانات تسجيل أسماء النطاقات الدولية.

التوصيات من 12 إلى 14 – أسماء النطاقات الدولية

12- يتعين على ICANN أن تعهد لأحد فرق العمل في غضون ستة أشهر من نشر هذا التقرير بمهمة تحديد المتطلبات الملزمة لبيانات تسجيل أسماء النطاقات الدولية وتقييم الحلول المتاحة (بما في ذلك الحلول الجاري تنفيذها بواسطة نطاقات ccTLD). وينبغي أن تسري متطلبات البيانات على الأقل على كل نطاقات gTLD، وينبغي على فريق العمل التفكير في طرق لتشجيع اتساق النهج عبر gTLD (بشكل طوعي) وحيز ccTLD. ويتعين على فريق العمل رفع تقرير في غضون عام من توليه المهمة.

13- ينبغي دمج نموذج البيانات النهائية، بما في ذلك (أي) متطلبات للترجمة والنقل الحرفي لبيانات التسجيل، في اتفاقيات المسجلين والسجلات في غضون 6 أشهر من تبني توصيات فريق العمل من قِبل مجلس إدارة ICANN. إذا لم يتم إنهاء هذه التوصيات في الموعد المحدد قبل المراجعة التالية لمثل هذه الاتفاقيات، يجب وضع أقواس فارغة علنية لهذا الغرض في اتفاقيات برنامج gTLD الجديد في هذه المرة، وفي الاتفاقيات الحالية عندما يحين موعد تجديدها.

14- إضافة إلى ذلك، يجب وضع مقاييس للحفاظ على دقة بيانات التسجيل الدولية والبيانات المماثلة في ASCII وقياسها، بأساليب التزام محددة بوضوح حسب التفاصيل الواردة بالتوصيات من 5 إلى 9 بهذه الوثيقة.

التوصية 15: خطة تفصيلية وشاملة

يتعين على ICANN تقديم خطة تفصيلية وشاملة في غضون 3 أشهر بعد تقديم تقرير فريق مراجعة WHOIS النهائي الذي يوضح كيفية تقدم ICANN في تنفيذ هذه التوصيات.

التوصية 16: التقارير السنوية

ويتعين على ICANN تقديم تقارير حالة خطية كل عام على الأقل بشأن تقدمها في تنفيذ توصيات هذا الفريق. وينبغي نشر أول هذه التقارير بعد عام واحد على الأقل من نشر ICANN خطة التنفيذ المتقدم ذكرها في التوصية 15 أعلاه. وينبغي أن يحتوي كل من هذه التقارير على كل المعلومات ذات الصلة، بما في ذلك كل الحقائق والأرقام والتحليلات الأساسية.